



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القري
كلية اللغة العربية
مكة المكرمة

أبي محمد الزبير بن عدي

حياته وأثره في علوم العربية

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير
إعداد الطالبة

السيدة محمد سعيدة رفيع

إشراف سعادة الأستاذ
الدكتور

محمد محمد طه كاري

١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م



١٧٧
١٧٧

المفكر

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب على خير الخلق ، وأفصح سنن

نطق بالخادم سيدنا محمد بن عبد الله ، صلاة الله وسلامه عليه ،

وعلى آله وأصحابه أجمعين .

وبعد : فقد كان حبي للغة العربية ، افعالي للتخصص فسي

علم النحو . لأن علم النحو من أسس العلوم قدرا ، وأنفعها أشرا

به يتشقق اللسان ، ويسلس عنان البيان ، ويسلم الكتاب والسنة من

عادة اللحن والتحريف ، وهما موئل الدين وذخيرة المسلمين .

" ولا تستقيم العلوم إلا به ، ولا يتذوق الطالب فنا حسن

الفنون ، ولا يسير فيه على هدى وبصيرة إلا إذا أخذ منه بطرف ،

وهناك تادرة لأبي المعبس ثعلب أسوقها لأبين فضل هذا العلم :

حدث أبو بكر أحمد بن موسى بن المعبس بن مجاهد الخوافي

سنة أربع وعشرين وثلاثمائة هجرية قال :

" كنت عند أبي المعبس ثعلب فقال : يا أبا بكر اشتغل

أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا ، واشتغل أصحاب الحديث بالحديث

ففازوا ، واشتغل أهل الفقه بالفقه ففازوا ، واشتغلت أنا بزيد وعمرو ،

فليت شعري ما يكون حالي في الآخرة ؟

فانصرفت من عنده ، فرأيت تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم فسي
المنام فقال لي : أقرى* أبا العباس عني السلام .

وقل له : أنت صاحب العلم المستطيل .

قال الروذ بارى أحمد بن عطاء المتوفي سنة تسع وستين

وثلاثمائة هجرية : أراد أن الكلام به يكمل ، والخطاب به يجمل ،

أو أراد أن جميع العلوم مفتقرة إليه* (١)

حقا إن العلوم مفتقرة إليه في سائلها ، ومحتاجة إلى

مراعاته في محاوراتها ، وطلبي قدر النسخ فيه يواتي الفوز بها* (٢)

أما موضوع البحث :

(أبو محمد الزيندي حياته وأثره في طوم الصربية)

فيرجع الفضل في الاشتغال به إلى أستاذي الكبير الدكتور

(محمود محمد الطناحي) الذي قدّم لي كل المساعدة في اخراج

هذا العمل إلى حيز الوجود .

ولما كان البحث عن علم من أعلام الصربية ، وجب عليّ أن أسلك

منهجاً يحقق لي هدفي : وهو أن ألقى الضوء على هذه الشخصية

التي اشتهرت في علم القراءات أكثر من اشتهارها في علم اللغة .

(١) انظر ترجمة ثعلب في بخية الوعاة : ص (٢٣٢) .

(٢) عن كتاب نشأة النحو : ص (٢٦٢) .

والمنهج الذي سلكته يتلخص في ثلاثة أبواب تتبعها خاتمة
وفهارس عامة .

الباب الأول : وقد مهدت له بكلمة موجزة عن بيئة البصرة
وهي البيئة التي عاش فيها أبو محمد اليزيدي ، وقد كان التمهيد
مختصرا جدا ، لأن الدارسين قبلي قد أشبعوه بحثا ولم يتركوا مجالا
فيه .

وقد اشتمل هذا الباب على فصلين :

الفصل الأول : تحدث فيه عن اسم اليزيدي ، وكنيته
ونسبته ، وناقشت فيه الآراء حول مذهبه الديني ، كما تكلمت عن
مذهبه النحوي ، وعن أولاده وأسرته بالتفصيل ، وترجمت للمشهورين
منهم ، وقصدت من ذلك أن أبين أن هذه النسبة (اليزيدي) ليست
وفقا طيه وحده ، فقد اشترك معه فيها النابيهون من أولاده وأحفاده .
وقد كان حفيده (صاحب الأمالي) يشتبه به ويحسب أنه
هو يحيى بن المبارك .

و (الأمالي) كتاب مطبوع في (حيدرآباد) سنة سبع
وستين وثلاثمائة وألف هجرية . وهو لحفيده (محمد بن المباس)
اليزيدي المتوفى سنة عشر وثلاثمائة .

وتحدثت عن آراء العلماء فيه ومكانته بين العلماء ، وتحدثت
عن شعره الذي جمعه الدكتور (محسن غياض) في كتاب (شعر
اليزيديين) ، وقد عثرت في أثناء بحثي على قصيدة لليزيدي غنسي
مخطوط المصهج (١) لسبط الخياط ، ولم أجدها في غيره من الكتب
التي ترجمت لليزيدي ، وهي من أجمل شعره ، لما فيها من ممان
رفيعة في الوعظ والارشاد .

الفصل الثاني : تحدثت فيه عن شيوخه وتلاميذه ،
وقد ترجمت فيه لشيخين من أقرب شيوخه وأكثرهم أثرا في حياته ،
وهما شيخه " ابو عمرو بن الملا " أحد القراء السبعة و " الخليل
ابن احمد الفراهيدي " سيد أهل الأدب واللمعة قاطبة .
ثم تحدثت عن تلاميذه ، وترجمت لتلميذين من أشهر تلاميذه
وهما : " ابو عمرو الدوري " امام القراء في عصره ، وأبو عبد القاسم
ابن سلام .

الباب الثاني : وكان جَمًّا لمجالس اليزيدي من كتب
الأدب واللمعة والنحو والتراجم . وبيّنت فيه علاقة اليزيدي بالكسائي
خاصة ، للمكانة المرموقة التي يحتلها الكسائي ، بوصفه رأسا لمدرسة
الكوفة .

(١) اشكر زميلتي الأستاذة وفا قزمار على مساعدتها لي وامدادها
بمخطوط المصهج موضوع رسالتها (للدكتوراة) .

الباب الثالث : وقد خصصته لأثر اليزيدي في علوم

العربية وهو مقسم لفصلين :

الفصل الأول : وجمعت فيه احتجاجات اليزيدي لقراءة

شيخه أبي عمرو بن الحلاء ، وأتبعته بنتائج خرجت بها من هذه
الاحتجاجات وهي في اللفة ، والنحو ، والصرف .

الفصل الثاني : وفيه جمع لقراءات اليزيدي التي انفرد

بها وقد مهدت لهذا الفصل بكلمة موجزة عن القراءات بصورة عامة
والقراءة الشاذة بصورة خاصة ثم أتبعته ذلك بملاحظات على قراءات
اليزيدي ثم خاتمة للبحث وفيها أهم النتائج التي خرجت بها .

وقيل أن أختتم كلمتي هذه . يسرني أن أتقدم بجزيل الشكر

وعظيم الامتنان لاستاذي الفاضل الدكتور " محمود محمد الطناحي "

المشرف على هذه الرسالة ، فلقد كان له فضل اقتراح الموضوع ، كما كان

له فضل رعاية البحث منذ كان فكرة الى أن انتهى الى هذه الصورة ، فله

مني تحية إجلال وتقدير ، كما لا يفوتني أن أشكر ادارة كلية اللغوة

العربية ، وعلى رأسها عميدها المفضل الدكتور عليان الحازمي ، وكذلك

أشكر كل من كان له فضل في اعانتني ومساعدتي في اخراج هذه الرسالة

أيا كان نوع المشاركة .

جزا الله الجميع عني غير الجزاء

الباب الأول بِسْمِ اللَّهِ حَيَاتِهِ

- تمهيد

- الفصل الأول : حياته ومماته .
- الفصل الثاني : شيوخه وتلاميذه .

تمهيد :

لقد كانت حياة أبي محمد اليزيدي مع بداية العصر العباسي ، وكلفت نشأته في أزهى فترة من فترات الدولة العباسية على الإطلاق .

عاصر خلال حياته ستة من خلفاء بني المباس ، من أبي جعفر المنصور حتى الخليفة المسلمون . ولقد كان لهذه الفترة أثر كبير في الحياة السياسية ، والثقافية .

ففي الناحية السياسية^(١) نحن نعرف أن الدولة العباسية قامت بمساعدة الفرس ، الذين كانوا ينقمون على الأمويين ، لاستيلاء هؤلاء بهم ، وتفضيل العنصر العربي عليهم . ولما آل الحكم لبني المباس ، أصبح لهم شأن في سياسة الدولة ، فاستقلوا بشؤونها ، واستبدوا بأمورها . واستفحل أمرهم حتى أصبحوا يشكلون خطراً على الدولة يهدد كيانها ، فانتبه لهم الخلفاء العباسيون ، وعملوا على الخلاص منهم ، نحو ما حدث في نكبة البرامكة على يد الرشيد ، وخلاف^(٢) الأمين والمأمون ما هو إلا امتداد لهذا الخلاف بين العنصر العربي من جهة ، والعنصر الفارسي من

(١) انظر تاريخ الاسلام السياسي : ٦٤/١ ، وتاريخ الأدب العربي

للزيات : ص ٢١١ .

(٢) انظر تاريخ الاسلام السياسي : ٨٩/٢ ، وتاريخ الطبري : ٢٣/٩ .

جهة أخرى ، ولم يكن انتصار المأمون فيه إلا انتصارا للغرس على
الحرب .

وعلى الرغم من ذلك فلم يخلص الغرس للمأمون . فقد هاربوه
وجها لوجه ، كما فعل " بابك الخرمي " الذي قاومه المأمون ولكنه
مات قبل ان يقضى عليه فترك أمه لأخيه من بعده .

هذا ما يتصل بصورة الحياة السياسية في المجتمع السياسي
فأما الثقافة وحركة الفكر العربي فنلاحظ أنها لم تتأثر بهذا
الخلاف السياسي من قليل أو كثير .

فقد شهدت هذه الفترة نشاطا كثيرا ، في مختلف شؤون الفكر
العربي ، تأصيلا وتأسيسا .

فقد امتاز هذا العصر بألوان من النشاط الفكري منها :
" سوق المرید " ، الذي كان منبعا لشباب ذلك العصر ، يمدون
عليه ويروحون للقاء الفصحاء من الأعراب ، والتحدث اليهم ، تمرينا
لألسنتهم وتربية لأذواقهم ، ومحاولة لاكتساب السليقة العربية المصفاة
من شوائب العجمة .

وكانت المساجد ساحات علم كبرى^١ ، فلم تكن بيوتا للعبادة
فحسب ، بل معاهد للتعليم حيث يتحلقون حول الأساتذة للأخذ
منهم .

(١) انظر العصر السياسي الأول : ص ٩٨ - ١٠٩ .

وقد كانت هذه الحلقات مباحة لأيّ وارد كي يأخذ منها ما يريد من زاد المعرفة .
ولقد كان للخلفاء والوزراء أثر كبير في ازدهار العلم ، فهم يتنافسون على اجتذاب الأنبياء والملماء وافداق الأموال عليهم ، وفتح الأبواب على مصارعها لكل الثقافات الواردة على الفكر العربي آنذاك من فارسيّة ويونانيّة وهنديّة ، إلى غير ذلك من ألوان الثقافات المعاصرة .

وكان أول من سنّ ذلك ، وجعله تقليدا للدولة الخليفة المهدي ، واحتذاه في ذلك ابنه الرشيد ثم جاء المأمون فكان سحابة منبهة على العلماء وكانت مجالسه ساحة علمية واسعة للجدل والمناظرة في كل فرع من فروع المعرفة .
فقد كان مثقفا ثقافة واسعة عميقة بالملموم الدينيّة واللغويّة وبالفلسفة وعلوم الأوائل .

وتعدّ هذه الفترة من أروع فترات الانتاج العلمي في تاريخ اللغة ، بل أزهى قرون الحضارة الاسلامية عند المؤرخين .
ففي هذا العصر وفي هذه البيئة نشأ وترعرع ابو محمد البيهقي .

الفضل الأول

أولاً: حياته ومكانه

- اسمه وكنيته .
- شخصيته ومكانته -
- عقيدته ومذهبه النحوي -
- علاقته بالخلفاء -
- كتبه .
- وفاته .
- شعره .
- أمثلة من شعره -

الفصل الأول

أولا - حياته وماتته :

اسمه وكنيته :

هو أبو محمد يحيى بن المبارك بن المفضلة ، أحد بني عدي
ابن عبد شمس بن مناة بن قصم ، ولا خلاف في كتب التراجم (١) ،
على اسمه ، إلا أنه ذكر أن ابن قتيبة (٢) قال : " اسمه
عبد الرحمن " . وذكره أيضا الزبيدي (٣) وقال : " الأشهر يحيى "
وكذلك ذكر الأسمين ابن مسمر في تاريخه (٤) ، ولكنه لم يرجح
أحدهما على الآخر .

أما في كتاب انباء الرواة (٥) ، فقد أثبت أن اسمه
يحيى وحكم بوهم ابن قتيبة .

(١) انظر هامش وفيات الأعيان " ترجمة الزبيدي " : ١٨٣/٦ .

(٢) المحارف : ص (٥٤٤) .

(٣) طبقات النحويين : ص (٦٢) .

(٤) تاريخ العلماء النحويين : (١١٣) .

(٥) انباء الرواة : ٢٨/٤ .

والمضيرة هو : " مولى لأمرأة من عدى فتسب اليها " (١) ،
ولا يحرف له نسب أكثر من ذلك ، إلا أنه ذكر عن أحد أحفاده
أنه قال : نحن وهط ذى الرمة " (٢) .

ولقب باليزيدي لاتصاله بيزيد بن منصور الحميري خال المهدي ،
وقد ذكر ذلك بنفسه في أحد مجالسه حيث قال : " كان انقطاعي
الى يزيد بن منصور الحميري خال أمير المؤمنين المهدي وبه لقبت
اليزيدي (٣) وليس كما وهم الزيدي من أنه كان مؤدبا ليزيد بن
زيد الشيباني وهو أحد الولاة في عهد الرشيد ، توفي سنة
١٨٥ ولم يذكر أحد غيره هذا القول ، وكان اتصاله بيزيد بن منصور
بعد اشتراكه في ثورة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة ،
ثم توارى زمانا حتى استقر أمره ، فاتصل بعد ذلك بيزيد هذا
الذي شفع له عند الخليفة وأرضاه عنه بعد فضبه عليه (٤) .

(١) المبهج " مخطوط " رقم (٥٨ -) ، وفيات الأعيان :

٠ ١٩٠ / ٦

(٢) الأغاني : ٧٢ / ١٨ .

(٣) مجالس العلماء : (١٧٣) .

(٤) ذكر القصة في الأغاني : ٧٢ / ١٨ ، وخزانة الأدب : ٤٢٦ / ٤ .

شخصيته ومكانته :

كان أبو محمد الزهدي ، حرقا ، نحويا ، لغويا ،
وصحب أبا عمرو بن العلاء ، ودرس على أعظم أساتذة عصره وأكبرهم
كيونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر ، وجمد الملك بن جريرج .
" كما أخذ عن الخليل من اللفظة أمرا عظيما وكتب عنه العروض فسي
ابتداء وضعه له إلا ان اعتماده على أبي عمرو لسعة علم أبي عمرو
باللفظة " (١)

سكن بغداد ، وكان يُعلم بهذا منزل أبي عمرو السدي
كان يدنيه ويميل اليه لذكائه ، وقد خلفه في القراءة ومنه أخذ
الناس ، إلا أنه خالفه في حروف يسيرة اختارها لنفسه ، وكان
يحتبره شيخه الأول ويبجله ولا يتورع في أن يهجو كل من فضل الكسائي
عليه ، وكان يقول : " لم يكن أحد أعلم بالنحو من أبي عمرو ، وقد
جاور البدو أربعين سنة ، ولم يقم الكسائي بالبدو أربعين يوما " (٢)
وقال في رده على من عاب على أبي عمرو بن العلاء عدم معرفته
للتصريف " ليس التصريف من النحو ، وإنما هو شيء ولد نساها ،
وكان أبو عمرو أنبل من أن ينظر فيما ولد الناس " (٣)

(١) انهاء الرواة : ٢٦/٤ ، وفيات الأعيان : ١٨٤/٦ .

(٢) مجالس العلماء : ص (١٧١) .

(٣) المصدر السابق : ص (١٧١) .

وكانت علاقته بالكسائي علاقة منافسة ، وذلك لاختلاف مذهب كل واحد منهما ، فالكسائي كوفي ، واليزيدي بصرى ، وكذلك للتسابق على احراز الخطوة عند الخلفاء ، فالكسائي مؤدب الأمين ، واليزيدي مؤدب المأمون ، وهناك بعض الحوادث الدالة على هذه العلاقة منها ما روى عنهما في كتاب مجالس العلماء (١) :

" حدثني ابوالحسن ، قال : حدثني أبو الصباس ثعلب ، قال : حدثني خلف البزاز ، قال : جمعت الكسائي واليزيدي في عرس أم هولاء - يعني أولاده - فقال له اليزيدي :

يا أبا الحسن : تأتينا عنك أشياء ننكرها ، فقال : وأى شيء مع الناس إلا فضل بزاقني ، قال فما كلمه حتى قام " .

من خلال هذا المجلس نلاحظ مدى فطرسة الكسائي على منافسه اليزيدي . ويزعم ان العالم لا يملك من العربية إلا أشياء تافهة مثل بصاقه .

ولاشك أن هذا الأسلوب المتعمالي ، يملأ قلب اليزيدي عليه بالغضب فيبهجوه هجاءً مرا ، ويتهمه بأفساد النحو ، وله في ذلك أبيات سنذكرها في شعره .

وحكى أبو عبد الله اليزيدي عن عمه يحيى بن المبارك قال :

" سألت ابن ميسور : ما وزن ميسور من الفعل ؟ فقال : فيصول ، فقلت بئس ما أثبتت على جدك ان كان سمّي بهذا ، لأنه على هذا

التقدير من المسر ، وهو السحابة والكذب ،

وانما هو مفعول من اليسر .

وقد أجمع العلماء الذين كتبوا عنه على فضله وعلته :

قال عنه صاحب المبهج : " كان اليزيدي عالما بالقراءة
حاكما في الرواية نظاراً في العربية من يقتدى به في النحو
والشعر ، معروفًا بالثقة في نقله مشهوراً في وقته وعصره قد روى
الشعر وقاله . " (١)

وقال عنه صاحب المزهري (٢) : " ثقة أمين مقدم مكين . "

وقال عنه ايضاً في بغية الوعاة : " احد القراء الفصحاء الملمساء
العالمين بلغة العرب والنحو " (٣)

وقال عنه ابن الجزري في نشره : " كان ثقة علامة فصيحاً

مفوها اماماً في اللغات والآداب " (٤)

وقال عنه ابو الفرج الأصفهاني : " كان ابو محمد عالماً باللفظة

والنحو ورواية للشعر متصرفاً لعلوم العرب " (٥)

(١) المبهج : لوحة (٥٨) .

(٢) السيوطي في كتابه المزهري : ٤١٣/٢ .

(٣) بغية الوعاة : ٤/٤ ، وفيات الأعيان : ١٨٣/٦ .

(٤) النشر : ١٣٤/١ .

(٥) الأغاني : ٧٢/١٨ .

وقال عنه الأزهري : " كان في التحو والملك ومقاييسهما
ميرزا . . . وهو في الجملة ثقة مأمون حسن اليان ، جيد المعرفة ،
احد الأعلام الذين شهروا بلم اللغات والاعراب (١) .

وقال عنه ابن الممتر في طبقاته : " كان عفيفا تقيا " (٢)

وقال عنه صاحب الانباه : " كان اليزهدي صحيح الرواية
صدوق اللهجة " (٣)

وقد اعتمد ابن مجاهد روايته " لأنه انتصب للرواية وتجسد
لها ولم يشتغل بغيرها ، وهو اضبط أصحاب ابي عمرو " (٤) .

ونقل ابن خلكان قول ابن المنادي (٥) : " أكثر من

السؤال عن أبي محمد اليزهدي ومحلّه من الصدق ومنزله من الثقة لعدة
من شيوخنا ، بعضهم أهل عربية ، وبعضهم أهل قرآن وحديث ،
فقالوا : هو ثقة صدوق ، ولا يدفع عن سماع ولا يرفب عنه في شئ " ،
غير ما يتوهم عليه من الميل الى الممتر (٦)



- (١)
(١) انباه الرواة : ١٧/٤
(١) تهذيب اللغة (بتصرف) ١٧/١ .
(٢) طبقات الشعراء : (٢٧٢) .
(٣) انباه الرواة : ٢٧/٤ .
(٤) طبقات القراء : ٣٧٧/٢ .
(٥) هو احمد بن جعفر عالم بالتفسير والحديث من أهل بغداد . صنف
في علوم القرآن - ٤٠٠ - كتاب (ت ٣٣٦) الأعلام : ١٠٧/١ .
(٦) وفيات الأعيان : ١٨٤/٦ .

عقيدته ومذهبه النحوى ؛

من خلال ما سبق من أقوال العلماء الأجلاء عن اليزيدى
تتضح لنا مكانته بين الملوك ، غير أننا نلمح في قول " ابن المنادى "
أنهم وصفوه بالميل الى الاعتزال ، وهي تهمة لا نستطيع اثباتها ، ولم
يدلنا عليها قول اللهم لا هذا القول ، وقول آخر للسيرافي (١) ،
هو :

" كان أبو محمد اليزيدى عدليا معتزليا فيما يزعم الحدلية "

وكذلك قول ياقوت (٢) : " كان يتهم بالميل الى الاعتزال " ،

وهذه الأقوال لا توضح مذهب وعقيدته ، وقد يكون السبب

في هذا القول هو اشتراكه في ثورة المعتزلة كما قلنا سابقا ، وهذا

مارآه ايضا الدكتور " محسن غياض " حيث قال : " لا أستبعد أن

يكون لأبي محمد بعض الميل للمعتزلة بآية اشتراكه في ثورة ابراهيم

ابن عبد الله الحسينى في البصرة ضد المنصور سنة (١٤٥) (٣) .

وقد يكون له ميل ، وذلك لأن العصر الذى كان فيه " عصر فسوق

ومذاهب حتى إن المأمون جعل من فكرة خلق القرآن عقيدة رسمية

للدولة " (٤)

واليزيدى مؤدب للمأمون وفي بلاطه .

(١) اخبار النحويين : (٣٦) .

(٢) معجم الأدباء : ٣١ / ٢٠ .

(٣) شعر اليزيديين : ص (١٦) .

(٤) العصر العباسي الأول : ص (٣٩) .

هذه الأقوال والآراء جميعها لا تثبت طيه التهمة ، وفي نفس الوقت لا تنفيها ، وليس بين أيدينا كتاب من كتب طبقات المعتزلة ، فننظر هل ترجم فيه لليزیدی أم لم يترجم .

وما يحسن ذكره هنا أن لأبراهيم بن يحيى اليزیدی ، شمرا بهجوه المعتزلة ، ولعل هذا ما يبعد تهمة الاعتزال عن أبي محمد اليزیدی ، فلو كان معروفا بالاعتزال لتجنب ابنه إبراهيم الخوف فيهم ، رعاية لحق والده . وسيأتي هذا الشعر في ترجمة إبراهيم .

أما مذهب النحوي فقد كان بصريا متحصلا للبصريين ، مما جعل بينه وبين الكسائي ، تلك الحفاصة الشديدة ، الناجمة عن اختلاف مذهبيهما ، فالكسائي * امام مدرسة الكوفة * (١) وعلم من أعلامها الكبار .

فكل واحد منهما متعصب لرأيه ومذهبه .

(١) المدارس النحوية : ص (١٧٥) .

علاقته بالخلفاء :

قلنا في حديثنا السابق ان يزيد بن منصور خال المهدي
شفع لأبي محمد عند الخليفة ، وارضاه عنه ، بعد غضبه عليه ،
فكان ذلك فاتحة اتصاله وأسرتة بالخلفاء المباسيين ، وماالسهو
لديهم من حُطوة وخطر ، فجعله الرشيد مؤدبا ، ومعلما للمأمون
فحلا شأنه ، وارتفع نجمه ، حينما تولى المأمون الخلافة ، فأصبح
صاحباً له في حلّه وترحاله ، ومن رجال دولته للهارزين ، المعتمد
عليهم ، فقد طلب منه النظر في كتب " سهل بن هارون " (١) واخباره
عن جودتها ، وقال عنه المأمون : " قد كان بعض من نرتضي عقله
ونصدق خبره ، خبرنا عن هذه الكتب باحكام الصنعة وكثرة الفائدة " (٢)
وعلاقته بالمأمون ليست علاقة تأديب فحسب ، بل هي علاقة
صداقة . حدثت (٣) عنه أنه انصرف من كتابه يوماً ، فقمعد
المأمون مع غلمانه ومن يأنس به ، وأمر حاجبه ألا يأذن عليه لأحد
- وهو صبي في ذلك الوقت - قبلغ اليزيدي خبره ، فصار السبي
الباب فتمنع فكتب اليه أبياتا وهي :

(١) سهل بن هارون : كاتب بليغ من واضعي القصص ، فارسي

الأصل ، اشتهر في البصرة وله كتب كثيرة (ت ٢١٥) ،

الأعلام : ١٤٣/٣ .

(٢) الخبر منقول عن البيان والتبيين : ٣٧٤/٣ .

(٣) طبقات النحويين : (٦٢) .

هذا الطفيلسي (١) على البسباب

يا خير اخواني وأصحابي

فصبروا منكم

أو اخرجوا لي بعض أترابي (٢) (٣)

فأذن له فدخل ، فانقبض المأمون .

فقال : أيها الأمير عد الى انبساطك ، فاني إنما جئت

على أن أكون نديما لامعلما .

وقد كان المأمون يحبه ويحبه ويحترمه .

قال أبو محمد : " كنت أؤدب المأمون وهو في حجر سعيد

الجوهري ، فأتيته يوما فوجهت اليه بعض خدمه ليخرج السي ،

فأبطأ ، فوجهت رسولا آخر فأبطأ ، فقلت لسعيد : ان هذا ربما

تأخر واشتغل بالبطالة ، فقال لي سعيد : اذا فعل ذلك فقومه

بالأدب .

فلما خرج أمرت بحمله فقومه بسبع درر ، فانه ليدلك عينيه

بالبكاء ان قيل : جعفر بن يحيى بن برمك قد أقبل ، فأخذ

مندى فمسح به عينيه وقام الى فراشه مسرعا فجلس عليه .

(١) الطفيلسي : هو الذي يدخل الوليمة من غير أن يدعى لها .

المصباح المنير : مادة " طفل " : (٣٧٤) .

(٢) اترابي : امثالي ، اللسان : مادة " ترب " : ٢٣١/١ .

(٣) الأبيات لأبي محمد اليزيدي وهي من بحر " سريج " .

ثم قال : يدخل ، فدخل ، وقمت عن المجلس ، وخفت
أن يشكوني اليه فألقى الله ما أكره ،
قال : فأقبل عليه بوجهه ، وحده بوجهه طلق وضحك ،
فلما هم بالحركة قال : يا غلام ، دابته ، وأمر غلمانه فمضوا بيمين
يديه ، ثم سأل عني فجئت ، فقال : ما حملك علي ما صنعت
من خروجك عنا ؟ فقلت : أيها الأمير ، لقد خفت أن تشكوني الي
جعفر ، ولو فعلت لنكلّ بي . فقال : انا لله . يا أبا محمد !
ما كنت أطلع الرشيد علي هذا ، فكيف جعفر يطلع علي أنني احتجت
الي الأدب ! يخفر الله لك ! لقد خطر بينك ما لا يكون .
قال : فكت أهابه بمد ذلك وأجله * (١)

وسأله المأمون عن شيء مرة ، فقال اليزيدي : " لا وجعطني
الله فداك يا أمير المؤمنين ، فقال : لله درك ! ما وضعت الواو قط
في موضع أحسن من موضعها في لفظك هذا ، ووصله وخمله * (٢)
وأبضا يحكى عنه أن شكا للمأمون حاجة أصابته ودنا لحقه ،
فقال : ما عندنا في هذه الأيام ما إن اعطيناكه بلغت به ماتريد ،
فقال : يا أمير المؤمنين ، إن الأمر قد ضاق علي ، وإن
غرمائي قد أرهقوني ، فاحتل لي ، فأفكر المأمون ، واستقر الأمر

(١) طبقات النحويين : ٦٣/١ ، انباه الرواة : ٢٩/٤ .

(٢) وفيات الأعيان : ١٨٥/٦ .

على أن يحضر اليزيدي الى الباب ، اذا جلس المأمون في مجلس
الانس وعنده ندمائه ، ويكتب رقعة يطلب فيها الدخول ، أو اخراج
بعض الندماء اليه ، فلما جلس المأمون حضر اليزيدي الى الباب ،
ودفع للخادم رقعة مختومة فأدخلها الى المأمون ، فاذا فيها
مكتوب :

يا خير إخوان وأصحاب

هذا الطفيلي على الباب

فصبروني واحدا منكم

أو اخرجوا لي بعض أصحابي (١)

فقرأها المأمون على من حضر . وقال : ما ينبغي أن يدخل
مثل هذا الطفيلي على مثل هذا الحال ، فأرسل اليه المأمون .
يقول له : دخولك في مثل هذا الوقت متعذر ، فاختر لنفسك من
أحببت أن تناديه ، فلما وقف على الرسالة قال : ما أرى لنفسي
اختيارا سوى عبد الله بن طاهر (٢) .

-
- (١) هي نفس الأبيات التي أرسلها للمأمون عند ما كان صبيا وذكرناها
في القصة السابقة . وقد اختلفت عنها هنا ، حيث قدم عجز
البيت على صدره وهو الأصح ، ويوجد اختلاف في البيت الثاني
ايضا " فصبروني بعض جلاسكم " شعر اليزيديين : ص (٣٦) .
(٢) هو أبو العباس : عبد الله بن طاهر الخزازي ، أمير خراسان ، ومن
اشهر الولاة في العصر العباسي . (١٨٢ - ٢٣٠) هـ ،
الاعلام : ٩٣/٤ .

فقال له المأمون : قد وقع الاختيار عليك فصرّ اليه .
فقال : يا أمير المؤمنين ، فأكون شريك الطفيلي ؟ .
فقال : ما يمكنني ردّ أبي محمد عن أمره ، فان أحببت أن
تخرج اليه ، والأ فافتد نفسك منه ، فقال : على عشرة آلاف
درهم ، فقال : لا أحسب ذلك يقتضه منك ومن مجالستك ، فلم
يزل يزيد عشرة آلاف على عشرة آلاف ، والمأمون يقول : لا أرضى لسه
بذلك ، حتى بلغ مائة ألف درهم ، فقال له المأمون : فعجلها له ،
فكتب له بها وكيله ووجه رسولا ، وأرسل اليه المأمون وهو يقول :
قبض هذا المبلغ في مثل هذا الحال أصلح لك من منادته على مثل
حاله ، فقبل ذلك منه " (١)

هذه القصة التي ذكرناها تبين لنا الى أي مدى بلغت
علاقته بالخليفة المأمون ، فقد خاطبه فيها خطاب الصديق لصديقه
فهو يقول له " اَحْتَلُّ لِي " ويفكر المأمون معه في حيلة يسدّ بها
دينه ، وينفذ الأثنان الخطة التي اتفقا عليها ، فهذا يدل على
قربه من المأمون وحبّه له .

(١) وفيات الأعيان : ١٨٦/٦ .

ولم يكن شأنه هذا فقط مع المأمون ، بل أيضا كانت
علاقته بالملوك علاقة حب ومودة ، قال عنه الأثرم (١) :
قال : " دخل اليزيدي يوما على الخليل بن احمد وهو
جالس على وسادة ، فأوسع له وأجلسه معه ، فقال له اليزيدي :
أحسبني ضيقت عليك ، فقال الخليل : ما ضاق موضع علي اثنين
متحابين والدنيا لاتسع متباغضين " (٢)

وهذه العلاقات التي ترقرقه بالخليفة وغيره ممن لهم نفوذ
وجاه ، جعلته ذبا نفوذ وعظوة عندهم ما جعل أصحابه من العلماء
يطلب منه الشفاعة لهم والسعي في قضاء حوائجهم وأمورهم .
فمدحه أبو ظبية المكي :

-
- (١) هو أبو الحسن علي بن المنصور ، عالم بالخراسانية والحديث ،
كان مقيما ببغداد ، اشتغل نساخا في أول أمره ، له
" النوادر " و " غريب الحديث " (ت - ٢٣٢) ،
الأعلام : ٢٣/٥ .
(٢) وفيات الأعيان : ١٨٤/٦ .

أيحيا لقا زناك ثلثينس الجندا

وأنت امرؤ يرجس حداة وناثله

وما صنع المعروف في الناس صانع

فيحمد إلا انت بالخير فاضله

تخيرك الناس الخليفة لابنسه

وأحكمت منه كل أمر يحاولسه

فما ظن ذو ظن من الناس ظمه

كملك إلا مخطي الظن قائله

اليك تناهت فاية الناس كلهم

إذا اشتبهت عند المصير مسائله (١)

ورد عليه اليزيدي بأبيات مدح ، سنذكرها في شعره .

كتبه :

ذكر الذين ترجموا لليزیدی طائفة من الكتب في اللغوية والنحو ولكنها - للأسف الشديد - لم تصل إلينا . من هذه الكتب : النوادر في اللغة ، وقد صنفه لـ جعفر ابن برمك على مثال النوادر للأصمعي ، وفي مقدار عدد ورقه (١) وكتاب الحصور والمدود - والنقط والشكل - ومختصر في النحو (٢) ، وقيل إن له جامع شعر وأدب (٣) ، ولكن لم يصل إلينا هذا الجامع ، بل وجدت له قصائد متناثرة في الكتب ، وقد جمعها الدكتور " محسن غياض " في كتاب تحت عنوان : " شعر اليزيديين " .

وبعضهم (٤) أضاف له كتباً أخرى وهي ليست له ، بل هي لأولاده وأحفاده . ولا يخلو كتاب من كتب الملماء الكبار من نقل عنه .

-
- (١) أنباه الرواة : ٦٤/٤ .
 - (٢) الفهرست : (٧٥) ، بنية الوعاة : (٤١٤) .
 - (٣) تاريخ الأدب : ١٦٩/٢ .
 - (٤) النجوم الزاهرة : ١٧٣/٢ .

* وقد نقل عنه عدد كبير من العلماء كالجاحظ والقاسي
وأبي الطيب اللغوي في بعض التفسيرات اللغوية * (١) وكذلك نقل
عنه الطبري في تاريخه ، والامام السيوطي نقل عنه في كثير من المواضع
جملا سالحة من كتابه النوادر (٢) .

وفاته :

ذكر في كتب التراجم القديمة انه تزهد ، وتنسك في آخر
حياته ، فصل أبياتا يعاتب فيها نفسه ، ذكرها صاحب المبهج
وقال : * قال أبو العباس (٣) : بلغني أن ابا محمد الميزيدي
كان ينشد هذه الأبيات ويرددها ويزيد بكاءه في عقبها ، لأنسه
كان في شيبته يميل الى اللهو والفزل وله فيه شعر كثير رقيق ،
ثم نزع عن ذلك * (٤)
والأبيات هي :

- (١) شعر الميزيديين : (١٤) .
(٢) نقل عنه في الزهر : ٢١٥/١ ، ٢٢٤ ، ٥٢٣ ،
٢٠٠/٢ ، ٢٧٦ ، ٢٩٠ .
(٣) أبو العباس هنا هو : محمد بن يزيد ، المعروف بالجزلي ،
وقد سبق لصاحب المبهج التصريح به .
(٤) المبهج : " مخطوطة " : نسخة دار الكتب لوحة (٥٨) .

ياربّ اني مسرّ محلين ندماً

على الذي كان في أيامي الأول

فالطف بمعبدك وارزقه مراجمة

الى السبيل الذي ترضى من السبيل

واغفر له وأقله سوءَ عشرته

فالويل ان أنت لم تغفر ولم تُقِل (١)

وحكي أيضا انه قدم الى مكة في رجب ، فأقبل على العبادة

والاجتهاد ، والصوم ، والصدقة ، وعندما يأتيه أصحابه من أهل

الأدب ليؤنسوه فيقول : " ماشى " أحب الي من مشاهدتكم

ومحادثكم ، ولكن هذا بلد يتقرب فيه الى الله بالأعمال الصالحة " (٢)

ومات اليزيدي - رحمه الله - في مدينة مرو سنة اثنتين ومائتين

حينما رافق المأمون الى خراسان ، فأدركته الوفاة هناك ، وقد أجمعت

المصادر القديمة على هذا التاريخ .

ولم يذكر أحد من المترجمين له سنة ولادته ، الا صاحب

المبهبج حيث ذكرها قال : " ولد سنة ثمانى وعشرين ومائة فسي

في أيام مروان بن محمد ، وتوفي سنة مائتين واثنين وله أربع وسبعسون

سنة " (٣) وجاء في معجم الأدباء (٤) لياقوت : انه مات عن أربع

وستين سنة ولكنه لم يذكر تاريخ ميلاده .

(١) هذه أبيات من قصيدة طويلة جاءت في المبهبج سنذكرها في فصل

" شعر اليزيدي " .

(٢) طبقات الشعراء (٢٧٥)

(٣) المبهبج : لوحة رقم (٥٨)

(٤) معجم الأدباء : ٣١/٢٠

شعره :

يُمدُّ أبو محمد اليزيدي رأس بيت (١) من بيوتات الشعر
عند العرب ، وذلك لأن الشعر غلب على معظم اولاده وأحفاده ،
وهو المشجع الأول لهم ، وحثهم على تعلّم العربية والتبحر في
علومها ، فلا عجب بعد ذلك أن يكون أولاده صورة له في علومه
وشعره .

وهو شاعر غير منصرف للشعر وحده ، بل هو في شغل عنه ،
ولا يقوله إلا في أوقات فراغه ، وفي مناسبات معينة ، وعلى الرغم
من ذلك فقد كان شعره جيدا ، واضح المعنى ، سهل اللفظ ،
تشيع فيه روح الدّابة والمرح ، وقد جمعه الدكتور "محسن فياض"
في كتاب أسماه "شعر اليزيديين" ، أحصى فيه ستا وأربعين
قطعة ، لأبي محمد ، لا يتعدى بعضها البيت أو البيتين .
وقد وجدنا في مخطوطة المصهح قصيدة له في الزهد والتنسك
قالها في آخر أيامه ، وهي غير موجودة في الكتب التي ترجمت له ،
وسنذكرها .

(١) قسم ابن رشيقي الشعراء الى مصرّق وذي بيت وبين الفرق بينهما
حيث قال : " ذو البيت من م الأمر جميع أهل بيته أو أكثرهم ،
والمصرّق : " من تكرر الأمر فيه وفي أبيه وفي جده فصاعدا " .
المعدة : ٣٠٨/٢ .

وأغراض شعره كثيرة ، فيها المدح ، والهجاء ، والنسيب ،
والحباب ، والشكوى ، والرتاء ، والفخر ، والمداعبة . وسنذكر
نماذج منها ، لأن كتاب " شعر اليزيديين " قد أفنانا عن ذكرها
وجمعها ، فقد جمعها هو ، وخرّجها من أمهات الكتب .

أمثلة من شعره :

قال أبو محمد يخاطب الرشيد ويمدح المأمون ويطالب بالصلة
له ولابنه ، بعد أن عملا أول خطبة خطبها المأمون في يوم الجمعة ،
وهو ولي للمهد ، فأجاد الالقاء وأثر في المصلين ،
والقطعة من عشرين بيتا موجودة في " كتاب شعر اليزيديين "
سنختار منها بعض الأبيات :

إذا ما عملا المأمون أعواد منبر

فليس له في العالمين ضرب

تصدع عنه الناس وهو حديثهم

تحدثت عنه نازح وقريب

ورثتم بني الحباس أرت محمد

فليس لحي في التراث نصيب

واني لأرجو يا ابن عم محمد

عطاياك والراحيك ليس يخيب

أعني على المأمون وابني محمدا

نوالا فاياه بذاك تشيب (١)

(١) الأبيات من " بحر الطويل " .

وقال في مدح أبي ظبية المعكلي ، وكان هذا قد مدحه
من قبل بأبيات ، ذكرتها من قبل :

أيا ظبية اسمع ما أقول فخير مما

يقال اذا ما قيل صدق قائله

اذا شئت فانهت بي الى من أردته

وأملت جدواه فاني منازل

فان يك تقصير ولا يك عارفا

بحقك فاعذله فتكشر عواذله (١)

ومن أغراض الشعر التي برع فيها البيهقي ، الهجاء ،
فقد كان هجاءه لازعا مرا ، وأكثره كان في الكسائي فريه ومنافسه ،
وكان يحرص في هجائه ان يثير السخرية على من يهجو ، والاضحاك
عليه مع ميل للدعابة والنداء في القول ، ومن هجائه للكسائي هذه
الأبيات :

يارجلاً غفَّ عنده الثقل

حتى به صار يضرب المشيل

ثقلت حتى لقد خففت كما

سجت حتى كطحت يارجيل (٢)

(١) شعر البيهقيين : (٦٥) من " بحر الطويل " .

(٢) شعر البيهقيين : (٦٣) من " بحر المنسرح " .

وقال في رثاء نحاتة البصرة وتفضيلهم على نحاتة الكوفة
وهجاء الكوفيين ، وهي قطعة في أربعة عشر بيتاً ، نختار منها
الآتي :

يا طالب النحو ألا فابكسه

بمد أبي عمرو وحمسك

وابن أبي اسحاق في علمه

والزبن في المشهد والنادى

.....

يا ضيمة النحو به مغرب

(١) عنقاء أودت ذات اصمك

أفسده قوم وأزروا بكسه

(٢) من بين اغتنام وأوغسك

ذوى صيراء وذوى لكتبة

لثام آباء وأجداد

لهم قياس أحدثوه هم

قياس سوء غير منقباد

(١) تقول العرب : طارت به عنقاء مغرب ، أى : ذهبت به

الداهية وأودت به ، أى : أهلكته .

(٢) اغتنام : جمع **أغتم** ، وهو الذى لا يفصح شيئاً .

فهم من النحو ولو غشروا

أعشاراً عادٍ فسي أبي جاد (١)

أما الكسائي فذاك امرؤ

فسي النحو عادٍ غير مزاد

وهو لمن يأتيه جهلاً بسنه

مثل سزاب السيد للصنادي

وقد وقعت على قصيدة طويلة جيدة لأبي محمد اليزيدي

قالها قبل موته ، وجدت بها في مخطوطة المبهج ، ولم أعر عليها

في أي من كتب التراجم التي ترجمت له . وكذلك لم أعر عليها في

" شعر اليزيديين " ، وهي قصيدة جميلة من أجمل ما قاله اليزيدي

تتكون من ثمانية عشر بيتاً ، يقولها في عتاب نفسه :

ياربّة البيتِ إني عنك في شغل

فجاورى بالصبا غيرى وبالفضل

قد كنت فيما مضى للهومتهم

سهل القياد لأهل الفضي (٢) والخطل (٣)

(١) أبي جاد : أي في أول الطريق كالذي يبدأ بقراءة الحروف

الأبجدية . والأبيات في كتاب " شعر اليزيديين " ٤٨-٤٩-٥٠

(٢) الفضي : الضلال والخيبة ، اللسان مادة " غوى " : ١٥/١٤٠

(٣) الخطل : المنطق الفاسد ، اللسان مادة " خطل " : ١١/٢٠٩

فاليوم قنموني شيبني وبصرني
طول التجارب ما قدمت من زلل
في الأريمين اذا ما عاشها رجل
ما يوضح الحق والمنهاج للرجل
لهفي على مويقات (١) القول والمعمل
ياليت اني لم أفعل ولم أقبل
أبكي دنوبي ولا أبكي الشباب وإن
كان المشيب هو المدني الى الأجل
إن الشباب وأياماً له سلفت
أشفت بنفسي على الأهوال والوجل
فكيف آسي عليه وهو زود نسي
لا بل تزودت منه أسوأ الصمل
فان يزعني حلول الشيب عن سفة
فخير مستخلف من شر متفيل
يا جامع المال للدنيا يثمرها
وُدعتاً نفسه بالحل والرجل
يا مرضى الخلق في اسخاط خالقه
ومهلكاً دينه بالحرص والأمل

(١) المويقات : المهلكات ، اللسان مادة "ويق" ٣٧٠/١٠ .

ان تَنْفِنِ عَمْرِكَ فِي كَدِّ وَفِي تَعَسِبِ

فالدَّهْرُ يَغْنِيكَ فِي رَفَقِ وَفِي سَهْلِ

أَكَلٌ هَذَا لَكِي تَزِدُ أَنْ مِنْ نَسَبِ

وَيَكْثُرُ الْجَمْعُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ مَسْئُولِ (١)

وَتَجْمَلُ الْأَعْمَلُ وَالْأَوْلَادُ عِلَّةٌ مِمَّا

تَسْمَعِي لَهُ يَكْذُوبُ السَّمْعِي وَالْحَلِيلِ

بَلْ أَنْتِ تَشْقِي وَعِنْدَ اللَّهِ رِزْقُهُمْ

وَقَدْ كَفَى كُلَّ مَوْلُودٍ وَمَكْتَهِّلِ

يَا رَبِّ أَنْتَ مَسْرُوعٌ مَعْلَنٌ نَدْمًا

عَلَى الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِي الْأَوَّلِ

فَالطُّفُفُ بِمَبْدِكَ وَارزُقْهُ مَرَاغِمَةً

الَّتِي السَّبِيلُ الَّذِي تَرْضَى مِنَ السَّبِيلِ

وَإِغْفِرْ لَهُ وَأَقْلِسْهُ سَوْءَ عَثْرَتِهِ

فَالْوَيْلُ أَنْ أَنْتَ لَمْ تَخْفِرْ وَلَمْ تَقِيلِ (٢)

(١) خول الرجل : حشمه الواحد خائل ، وقد يكون الخول واحداً

وهو اسم يقع على العبد والأمة ، وهو مأخوذ من التخويل ، وهو

التخليك . اللسان : مادة "خول" : ٢٢٤/١١ .

(٢) الأبيات من مخطوط "المبجج" لوحة ٥٩ ، طبعة دار

الكتب . والقصيدة من بحر "البيشيط" .

ثانياً - أسرتہ

- محمد بن ابی محمد .
- ابراہیم بن یحیی .
- إسماعیل بن ابی محمد .
- أحمد بن محمد بن پچی الیزیدی .
- الفضل بن محمد بن ابی محمد پچی الیزیدی .
- محمد بن العباس بن محمد بن پچی الیزیدی .

ثانياً - أسرته

لقد ترك اليزيدي ذريّةً سالحة ، رفعت اسمه ، وحفظت علمه ، وأذاعت فضله بين الناس " خمسة بنين وكلهم علماء ، أدباء ، شعراء ، رواة لأخبار الناس " (١) أصحاب تصانيف ، وأشعار رائعة مشهورة ، وهم :

أبو عبد الله محمد ، وإبراهيم ، وأبو القاسم اسماعيل ، وأبو عبد الرحمن عبد الله ، وأبو يعقوب اسحاق .

وأضاف على هؤلاء الخمسة أخاً سادساً ابن النديم (٢) ،

اسمه يعقوب ، ولملّه قد اختلط عليه الأمر ، لأن كتب التراجم (٣) التي ذكرت أولاده ، لم تذكر غير هؤلاء الخمسة ، ويعقوب هذا هو ولد اسحاق ، فهو حفيد " يحيى بن المبارك " وليس ابنه - والله أعلم - .

وأكبر أولاده محمد وهو أشهرهم وأكثرهم شعراً وله من

الأولاد اثني عشر ولد .

(١) وفيات الأعيان : ١٨٨/٦ .

(٢) الفهرست : ص ٧٤ .

(٣) طبقات النحويين : ص ٦٣ ، انباه الرواة : ٣٢/٤ ،

وفيات الأعيان : ١٨٨/٦ .

برع منهم : أحمد ، والعباس ، وجعفر ، والحسن ،
والفضل ، وسليمان ، وعبد الله ، سترجم لبعض منهم
ان شاء الله .

وأصغر أولاده : اسحاق ، ذكر ابن النديم (١) انه
تزهّد هو وأخوه يعقوب ، وكانا عالمين بالحديث .
أما الأربعة الباقون ، فقد برعوا في اللفظة والشريعة ،
والشعر من أبناء ثلاثة ، محمد ، وإبراهيم ، واسماعيل .
- ستأتي لهم ترجمة ان شاء الله . -

وأما الذين لا شعر لهم : فهم عبد الله ، واسحاق ،
ويعقوب ، وعبد الله ، أشهر هؤلاء الثلاثة ، وأبجدهم ذكرا .
أخذ القراءة عرضا وسماعا عن أبيه عن أبي عمرو .
وروى عنه طائفة من اليزيديين ، منهم ابن أخيه محمد .
العباس بن محمد ، وعبد الله بن محمد ، وغيرهم .
قال عنه صاحب الأغاني (٢) : " روى عن أكابر أهل
اللفظة ، وحمل عنه علم كثير " .
له تصانيف كثيرة لم يصل إلينا شيء منها .

(١) الفهرست : ص ٧٤ .

(٢) الأغاني : ٧٣ / ١٨ .

وهي : " كتاب مختصر في النحو " ، وكتاب :
" الوقف والابتداء " ، وكتاب : " اقامة اللسان على صواب المنطق ،
وكتاب " غريب القرآن " .
قال عنه صاحب الانباه (١) : " وهو حسن في بابه ، ورأيته
في ستة مجلدات ، يستشهد على كل كلمة من القرآن بأبيات ميسر
الشعر " .

وقد توفي سنة سبع وثمانين ومائتين .

وهذه ترجمة لأولاده الشعراء .

(١) انباه الرواة : ١٥١/٢ .

محمد بن أبي محمد :

هو أكبر أبناء اليزيدي ، وأشهرهم وأكثرهم عقبا " من
أهل الأدب والعلم بالقرآن واللغة " (١) درس على أبيه ،
وروى عنه قراءة أبي عمرو بن العلاء .

اشترك مع أبيه في تأديب المأمون ، وكانت له منزلة كبيرة
لدى المأمون ، حكى عنه صاحب الوفيات قوله : " كان يودب
المأمون مع أبيه ، وثقل سمعه في آخر عمره ، فانقطع فاستحضره المأمون
فقال : لم أرك منذ أيام ، فقال : وجدت في سمعي ثقلا وأنا
أكره أن اتعبك استفهاما إذا سمعت عن غيرهم ، فقال : أنت
الآن أطيب ما تكون ، فما شئت أن نسمعك أسمعتك ، وما احتشمتك
فيه أسرناه عنك ، فأنت غائب شاهد " (٢)

وذكر المرزباني (٣) انه كان يدخل الى المأمون مع
الفجر ويدرس عليه المأمون ثلاثين آية .

وقد كان أجود اخوانه شعرا ، وأكثرهم حظا وبراعة ،
" ومعظم شعره غزل ونسيب وتشويق وعتاب وشكوى ، وله فيسه
قطع حسان تدل على حسن شعري مرهف مطبوع " (٥)

-
- (١) تاريخ بغداد : ٤١٢/٣ .
 - (٢) طبقات القراء : ٢٧٧/٢ .
 - (٣) وفيات الأعيان : ١٨٩/٦ ، " ترجمة أبي محمد اليزيدي "
 - (٤) معجم الشعراء : (٣٥٤) .
 - (٥) شعر اليزيديين (٩٥) .

وكل الذين كتبوا عنه اشاروا الى كثرة شعره ، وجودته
قال عنه ابن المعتز (١) " محمد هذا من المشهورين وشعره
موجود كثير " وقال عنه صاحب الوفيات (٢) : " له أشعار
كثيرة جيدة " ولعلها ضاعت كما ضاعت تراث والده من قبل ،
فالموجود منها بعض الأبيات الشعرية القليلة التي جمعها الدكتور
(محسن غياض) وعددها خمسة وعشرون نصا ، وهي كلها نصوص صغيرة ،
لا تتجاوز طولها التسعة أبيات ، وليس فيها نص واحد فني
مدح الرشيد والفضل ، كما ذكر في تاريخ بغداد ، ومعجم
الشعراء .

وشعره هذا يعتبر أكبر مجموع وصل اليها من شعـ
أولاد اليزيدي .

ومن شعره في الوصف قصيدة في وصف " القنفذ " قال عنها
صاحب كتاب " شعر اليزيديين " " فريدة في بابها ، وقد أحسن
فيها ماشاء ، ولم أجد لها نظيرا في موضوعها من شعـ
العرب " (٣) سنذكر بعض أبيات منها :

(١) طبقات الشعراء : (٣٢٩) .

(٢) وفيات الأعيان : ١٨٩/٦ " ترجمة ابي محمد اليزيدي " .

(٣) شعر اليزيديين (٩٥) .

جميل المَهيا والرضا فاذا أبى

حَمَمَهُ من الضيم الرمح الشواجر

ولست تراه واضعا لسلاحه

صدى الدهر موتورا ولا هوواتر (١)

وله قصيدتان في المدح ، أحدهما : في المأمون ،

والثانية : في مؤرخ السدوسي (٢) وقد أهداه كسأء ، فمدحه

محمد وبالغ في مدحه حيث قال :

سأشكر ما أولسى ابن عمرو مؤرخ

وامنحه حسن الثناء مع السود

أغرّ سدوسي نماه الى الملا

ان كان صبا بالكمار والمجد أب

أتينا أبا فيد تؤمل سيبه

ونقدح زندا غير كاب ولا صند

فأصدرنا بالفضل والبذل والفنى

وما زال محمود المضار والسود

(١) شعر اليزيديين : (١٠٤) " من البحر الطويل " .

(٢) هو أبو فيد مؤرخ السدوسي ، من كبار أهل اللغة والصربية ،

من أهل البصرة ، كان له اتصال بالمأمون المباسمي ، له

كتب (ت ١٩٥ " ، الأعلام : ٣١٨/٧ " .

كساني ولم أستكسه متبرعا
وذلك أهنا ما يكون من الرفد
كساء جمال ان أردت جماله
وثوباً شتاء ان خشيت أذى البرد
كسانيه ففضاضا اذا ما لبسته
تروحت مختالا وجرت عن القصيد
تري حيكاً فيه كأن اضطرادها
فرند حديث صقله سل من غمد
سأشكر ما هشت السدوسي بسرّه

وأوصي بشكر للسدوسي من بعدى (١)

وقد علق على هذه الأبيات ابن الأنباري في كتابه : " نزهة
الألبا " تعليقا ظريفاً لمخالفة محمد اليزيدي في مدحه حيث
قال :

" ولو كانت هذه الأبيات في مقابلة حلة من سندس الجتة
لوفت بشكرها ، لما تضمنته من حسن ألفاظها ، ومعانيها .
ولقد كسا اليزيدي مؤرجا من ثياب ثنائه ما هو أنقى وأبقى
من كسائه ، فرحمة الله عليهما " (٢)

(١) الأبيات من كتاب شعر اليزيديين وهي من بحر " الطويل " :

ص (١٠٢) .

(٢) نزهة الألبا " ترجمة مؤرج السدوسي " (١٣٢) .

ولمحمد ايضا بيتان ظريفان من الشعر في رثاء حمساره
ذهب فيهما مذهب التطرف والفكاهة ، وهما :

ألا يا حمارى كنت زينى وحلسيتي

وكنت سراجا في الفناء الممطل

أأرجلني منك الزمان وحرفتي

وما كان غير الله في الأرض مُرجلي (١)

وله أيضا بعض الأبيات في الوعظ والارشاد ، وبيان قبح
جهل المرء ، يقول فيها :

الجهل بعد الأربمين قبيح

فزع الفؤاد وان ثناه جموح

وسع السفاهة بالوقار والنهبي

ثمنٌ لممرك ان عقلت ربيح

واغنم بقايا من شبابك آذنت

بتصوم والجسم منك صحيح

فلقد حدا بك حاديسان الى البلى

ودعاك داع بالرحيل فصيح (٢)

(١) شعر اليزيديين : ص ١١١ ، من البحر الطويل .

(٢) شعر اليزيديين : ص ١٠٠ - من البحر الكامل .

وله أيضا في المصنف أبيات رقيقة سهلة الى القلب

وهي :

يا بيميد الدار موصو

لا بقلبي ولساني

ربما باعدك الدهـ

ر وأدنتك الأمانـي (١)

وكل شعره سهل رقيق محبب الى النفس والأذن .
ولمحمد هذا ذرية كبيرة ذكر ابن النديم له من الأولاد ،
اثني عشر ولدا . الشعراء منهم ثلاثة : احمد ، والفضل ،
وعبد الله . وأما ولده الحباس المتوفي سنة احدى واربعين
ومائتين كان مقرا ، روى القراءة عن عمه عبد الله وابراهيم (٢) .
وتوفي محمد سنة أربع عشرة ومائتين في خلافة المأمون
وهذا الرأي هو ما رآه صاحب شعر اليزيديين (٣) . وذلك لأن
المصادر التي بين أيدينا لم تذكر سنة وفاته بالتحديد ، بل ذكر
أنه سافر مع المأمون الى خراسان وأقام بخدمته في مدينة مرو ،

(١) شعر اليزيديين : (١٢٠) من بحر " مجزوء الرحل " .

(٢) انباه الرواة : ٢٤٠/٣ ، طبقات القراء : ٣٥٤/١ .

(٣) شعر اليزيديين : (٩٤) .

ثم بقى الى أيام المعتصم وخرج معه الى مصر فتوفي بها
ولم تحدد سنة بعينها ، ولم تذكر المصادر التي في أيدينا أن
المعتصم قد خرج الى مصر ، وأغلب الظن أنه في عهد المأمون
سنة أربع عشرة ومائتين . (١)

(١) شعر اليزيديين : (ص ٩٤)

ابراهيم بن يحيى :

هو أبو اسحاق ابراهيم بن يحيى اليزيدي (١) .
أخذ العلم من أبيه يحيى ، ومن الأصمعي ، ومن
أبي زيد الانصاري ، " كان ذا علم ، وفضل ، وأدب ، قال
عنه ابن الجزري : " ضابط شهير نهوى لفوى " (٢) له شعر
جيد ، وجد منه أربع عشرة مقطوعة جمعها كتاب شعر اليزيديين ،
أكثرها من كتاب الأغاني ، وهي تختلف في أغراضها . فبعض
منها في الهجاء ، وبعض منها في المزاح والمدح . وبعضها
في الفزل ، وهو في الغالب شعر سهل حسن اللفظ ، جيد
المعنى ، وسنذكر بعض النماذج منه .

يقول في بعض أبيات له يعاتب بها بعض اخوته :

من تاه واحدة فته عشرا

كسي لا يجوز بنفسه القدر

وانا زها أحد عليك فكن

أزهى عليه ولا تكن غمرا

(١) في ترجمته انظر أول هامش في شعر اليزيديين (١٢٥) .

(٢) طبقات القراء : (٢٩ / ١) .

أرأيت من لم تج منمسة

منه ولم تحذر له ضرا

لم تسترك وتستذل له

بل كن أشد إذا زها كبرا (١)

وقال معتذرا للمؤمن من أمر قد بدر منه :

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع

ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو

تنصلت من ذنبي تنصل ضارع

إلى من لديه يغفر العمد والسهو

فان تمف عني تلف خطوى واسعا

والأ يكن عفو فقد قصد العفو (٢)

وله أيضا أبيات يهجو فيها المعتزلة وقد قالها عندما منع

من الدخول على هارون بن المأمون وكان قد خلا بجماعة منهم :

(١) شعر اليزيديين : (١٣٢) من البحر الكامل

(٢) شعر اليزيديين : (١٤٣) " من البحر الطويل "

غلبت عليكم هذه القدرية
فعلكم مني السلام تحية
أتيكم شوقا فلا ألقاكم
وهم لديكم بكسرة وعشيرة
هارون قائدهم وقد حقت به
أشياءه وكفى بتلك بليّة
لكن قائدنا الامام ورأينا
ما قد راه فنحن مأمونيه (١)

وله بجانب شعره تصانيف كثيرة منها (٢) :

كتاب النقط والشكل ، كتاب بناء الكمية ، كتاب المقصور
والممدود ، كتاب المصادر في القرآن ، وبلغ منه الى سورة الحديد
ثم مات .

وله كتاب يفتخر به اليزيديون هو " ما اتفق لفظه واقتصرق
مصناه " قال عنه ابن خلكان : " جمع فيه كل الألفاظ المشتركة في
الاسم المختلفة في المسمى ، ورأيته في أربع مجلدات ، وهو من
الكتب النفيسة ، يدل على غزارة علم مؤلفه وسعة اطلاعه " (٣)

-
- (١) شعر اليزيديين : (١٤٥) من " البحر الكامل " .
(٢) الفهرست (٧٥) ، نزهة الألبا (١٦٥) ، طبقات القراء (٢٩/١)
(٣) وفيات الأعيان : ١٩٠/٦ .

- وقد توفي ابراهيم سنة خمس وعشرين ومائتين (١) ،
وقد تتلمذ له أخوه اسماعيل وابنا أخيه محمد : أحمد ،
وعبيد الله .

(١) : معجم الأدباء : ١ / ٣٦٠ .

اسماعيل بن أبي محمد :

هو أبو طي اسماعيل بن يحيى اليزيدي (١) ، ولقبه
ابن خلكان (٢) ، بأبي القاسم ، كان كأخوانه فاضلا عالما خبيراً
بأخبار الشراء .

روى عن أبي المتاهية ، ومحمد بن سالم الجمحي وغيرهما
وروى عنه محمد بن عبد الملك التاريخي ، ومحمد بن القاسم بن
مهرويه (٣)

له كتاب واحد في طبقات الشراء ، قيل عنه أنه :
" كتاب لطيف " (٤) وقد ضاع كما ضاع تراث اليزيديين من قبل ،
قال عنه من ترجم له انه شاعر ، وان شعره جيد (٥) ،
لم يصلنا منه الا ثلاث قصائد قصار . قالها في سنواته الأخيرة .

-
- (١) تاريخ بغداد : ٢٨٣/٦ ، انباه الرواة : ٢١٣/١ ،
معجم الأديب : ٣٥٩/٢ .
(٢) وفيات الأعيان : ١٨٨/٦ .
(٣) تاريخ بغداد : ٢٨٤/٦ .
(٤) نفس المرجع
(٥) الأغاني : ٧٣/١٨ .

في احداهما يشكو من تطاول العمر به ويلوغه الثمانين
يقول فيها :

أنت ثانون فاستسمرت

بالنقص من قوتني وهزمي

ورق جلدي ودق عظمي

واختل بعد التمام جسمي

وقد رماني الزمان منه

في الصين من ركبتي بسهم (١)

تستمر القطعة على هذا المنوال ، في سبعة أبيات

كلها شكوى وتحسر على ما فات .

وله قطعة أخرى يرثى فيها علي بن يحيى المنجم (٢) ،

وهي في خمسة أبيات ، يقول فيها :

(١) شعر اليزيديين : (١٥٢) ، من بحر " خلع البسيط "

(٢) هو أبو الحسن المنجم ، نديم المتوكل العباسي ، كان راوية

للأشعار والأخبار ، شاعرا محسنا ، توفي بسامراء

(ت ٢٧٥) ، الأعلام : ٣١/٥ .

مات السَّمَّاحُ ومات الجودُ والكرمُ

اذ ضمَّ شخصٌ عليّ في الثرى رهيم

سقيت من حدث ابتل ساكنه

غيثًا ملثًا توالى صوبه الديمم (١)

عادت لنا بمدك الأيَّام مظلمة

وكنت ضوءًا لها تجلى به الظلم

كان الزمان فتينا مشرقًا نضرا

فاليوم أخلقه من بمدك الهرم

قد كنت للخلق في حاجاتهم علما

يفرّج الهمَّ عنهم ذللك العليم (٢)

وهذه الأبيات لا تخرج عما ألف من شعر السابقين في

الرتاء ، من الدعاء لقبير الميت بالسقيا ، وتعداد محاسنه

ومزاياه .

(١) الحدث : القبر ، غيث ملت : مطر بطيء ،

والديم : السحاب ، والصواب : نزول المطر .

(٢) شعر اليزيديين : (١٥١) ، والأبيات من بحر البسيط .

وهناك قطعة ثالثة في الابتهاال الى الله واللون به

يقول فيها :

كلما رابني من الدهر رينب

فاتكالي عيمك يارب فيهِ

ان من كان ليس يدرى ا

فني المحبوب صنع له او المكروه

لمرى بان يقوض منا

يعجز عنه الى الذي يكفيه

الاله البر الذي هو في

الرافة اهنى من اسمه وابيه

قعدت بي الذنوب استغفر

الله لها مخلصاً واستوفيه

كم يوالي لنا من الكرامنة

والنممة من فضله وكم نعصيه (١)

ولم يذكر الذين كتبوا عنه سنة وفاته ، ولكنهم قالوا : انه

عمر وبلغ الثمانين .

(١) شعر اليزيديين : (١٥٣) من بحر " الخفيف " .

ومن أحفاد اليزيدي :

أولا - أحمد بن محمد بن يحيى اليزيدي :

هو أبو جعفر ، أحمد بن محمد اليزيدي ، حفيد
أبي محمد ، أمثل أهل بيته في العلم ،
كان راوية شاعرا ، متفننا في العلوم ، من نداء المأمون
مقرئا ، روى عنه أخواه عبيد الله والفضل .
قال عنه صاحب الأغاني (١) : " كان أحمد راوية لمسلم
أهله فاضلا ، ادبيا ، وكان أخوته يأخذون علوم جده وعمومتهم
عنه " .

له شعر ذكره كتاب " شعر اليزيديين " :

وهو أربعة عشر نمتا ، بعضها أبيات مفردة ، وبعضها

مقطعات قصار ، يدح في بعضها المأمون .

قال المأمون عنه يوما : " لئن كانت حقوق اصحابي تجيب

علي لطاعتهم بأنفسهم ، فإن أحمد ممن تجب له المراعاة لنفسه ،

وصحته ، وخدمته ، ولجده ، وقديم خدمته ، وحرمة ، وانسه

لمريق في خدمتنا " (٢)

(١) الأغاني : ٢٠ / ٢٢٧ .

(٢) شعر اليزيديين : ص (١٦٦) .

فنظم أحمد اليزيدي هذه الأبيات :

لي بالخليفة أعظم السبب
فيه أمنت بوائق^(١) الصطَبِ
ملكاً فعدتني كفه وأهـي
قبلي وجددي كان قبل أبي
فاختصني الرحمن منه بما
أسو به في العجم والمغرب^(٢)

ولا يمرف له سنة وفاة بالتحديد ، وإنما قيل أنه توفي

قبل سنة ستين ومائتين بمدة طويلة (٣)

(١) بوائق : جمع بائقة ، وهي الداهية والشر الشديد ،

المصباح المنير : مادة " بوق " ص (٦٦) .

(٢) الأبيات لليزيدي ، وهي من بحر " الكامل " " شمر

اليزيديين " ص (١٦١) .

(٣) تاريخ بغداد : ١١٧/٥ ، انباه الرواة : ٢٤٠/٣ .

ثانيا - الفضل بن محمد بن أبي محمد يحيى اليزيدي :

هو أبو المعبس حفيد أبي محمد ، وصف بأنه " كان أدبيا
عالما فاضلا " (١)

وكان يؤدب أولاد محمد بن نصر الكاتب ، يعدّ من النحاة
النبله والرواة العلماء ، أخذ عنه جمّ فقير من الرواة .

ومن روى عنه ابن أخيه محمد بن المعبس صاحب الأمالي ،
روى عنه شمرا ، وروى عنه كتاب " غريب القرآن وتفسيره " (٢)

له شعر في المدح ، وفي الهجاء ، وفي المتعاب
جمعه كتاب " شعر اليزيديين " وهو اثنتا عشرة مقطوعة صغيرة ،
لا يتجاوز في معظمها الثلاثة أبيات .

وهو شعر جيد في لفظه ومعناه ، صادق في التفسير
عن نوازع صاحبه وخوارج نفسه .

ومن ظريف شعره :

سجّت مناظره فحين خبّرتُه

حسنت مناظره ليقبح المخبّر (٣)

توفي الفضل سنة ثمان وسبعين ومائتين .

(١) انباه الرواة : ٧/٣

(٢) تاريخ الأدب المصري : ١٧٠/٢

(٣) شعر اليزيديين : ص (١٩٣) من بحر " الكامل " .

ثالثا - محمد بن العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي (١) :

هو أبو عبد الله محمد بن العباس ، أشهر اليزيديين بمدن

أبي محمد ،

سبب شهرته كتابه " الأمالي " روى فيه الكثير من

أخبار اليزيديين ، ذكر عنه أنه : " مرآة وأشمار وأخبار ولخسة ،

وفيه جمع ما سمعه أبو عبد الله اليزيدي عن أبي حرب الصهلي ،

وعدة قصائد من اختيار المفضل والأصمعي .

ولليزیدی هذا أفضلية السبق على كل من ألف في الأمالي ،

كالزجاجي ، والقالي ، والمرتضى ، وابن الشجري . وهي

فضيلة لا تنكر " (٢)

(١) انظر ترجمته في " طبقات النحويين " ص : ٦٥ ، تاريخ بغداد :

١١٣/٣ ، نزهة الألبا : ص ٢٤٣ ، انباه الرواة : ١٩٨/٣ ،

وفيات الأعيان : ٣٣٧/٤ ، بغية الوعاة : ١٢٤/١ .

(٢) الخبر منقول من كتاب " شعر اليزيديين " " بتصرف " .

وقد نقله الدكتور " محسن غياض " من مقدمة أمالي اليزيدي

للمحقق ، ولم تسمح لي الظروف بروية الكتاب حتى أطلع

عليه ، وعلى المقدمة .

بجانب كتابه هذا له كتب أخرى ، مثل " مختصر
في النحو " و " مناقب بني العباس " وكتاب " أخبار
اليزيديين " ، وكتاب " الخيل " (١) .

تعلمد لأبي العباس ثعلب ، وللعباس بن الفضل الرياشي ،
" كان فاضلاً عالماً ثقة فيما يرويه ، منقطع القرين في الصدق
وشدة التوقي فيما ينقله " (٢) . أما في النحو والأدب ، ونقل
النوادر وكلام الصرب ، ولا يكاد يخلو كتاب من كتب الأدب واللغة
من نقله ولا سيما فيما يتعلق بأخبار اليزيديين .

لزم أولاد الخليفة " المقدر بالله " وقام بتعليمهم .
توفي سنة عشر وثلاثمائة ، وعمره اثنتان وثمانون سنة وثلاثة
أشهر (٣) رحمه الله .

(١) وفيات الأعيان : ٣٣٨ / ٤ .

(٢) الأغانى : ٧٣ / ١٨ .

(٣) وفيات الأعيان : ٣٣٨ / ٤ .

الفصل الثاني

شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه

- أبو عمرو بن العلاء

- الخليل بن أحمد

ثانياً: تلاميذه

- أبو عبيد القاسم بن سلام

- أبو عمرو الدوري

الفصل الثاني

=====

أولا - شيوخه :

لقد ذكرنا في السابق أن الهزدي قد تتلمذ على يد
أعظم أساتذة عصره من مثل : يونس بن حبيب ، وعيسى بن عمر ،
والخليل بن أحمد ، وعبد الملك بن جريج ،
ولا يفوتنا أنه كان صاحب أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ
عنه القراءة .

* وطبقته في النحو دون طبقة الخليل ، ودون سيبويه ،

والأغفش . (١)

وسنترجم لبعض من شيوخه لأنهم مشهورون ، نترجم
لأبي عمرو بن العلاء لأنه صاحبه وقرأ عنه ، وكذلك نترجم للخليل
لأنه كان يدينه منه ويجلس معه في مجلس واحد ، وأخذ عنه
الكثير من اللغة .

(١) انباء الرواة : ٢٩/٤ .

أبو عمرو بن العلاء (١) :

هو أحد القراء السبعة ، علم مشهور في علم القراءات
واللغة العربية ، وكان من الشأن بمكان ، كنيته أبو عمرو ،
واسمه " زيان " بالزاي ، واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً ،
قال ياقوت (٢) : " اختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً ،
والصحيح أنه زيان ، لما روي أن الفرزدق جاء معتذراً إليه مسن
أجل هجو يلفه عنه .

فقال له أبو عمرو :

هجو زيان ثم جئت معتذراً

من هجو زيان لم تهجو ولم تدع (٣) :

(١) انظر هامش نزهة الألبا : (٢٤) ، " ترجمة أبي عمرو بن العلاء "

(٢) معجم الأدياء : ١٥٧/١١ ، نزهة الألبا : (٢٤) .

(٣) ذكر البيت في معجم الأدياء : ١٥٧/١١ ، نزهة الألبا :

(٢٤) ، وشرح شافية الحاجب وهو الشاهد الثاني

والتسعون بعد المائة . من " بحر البسيط " .

وقال أن البيت من شهرته لم يحرف قائله ، ونسبته

بعضهم لابي عمرو بن العلاء : ٤٧/٤ .

* وسبب الاختلاف انه كان لجلالته لا يسأل عنه * (١)

أبوه : العلاء بن عمار بن الصريان ، موصول النسب
بمحمد بن عدنان (٢) ، فهو عربي الأصل من أشرف العرب
ووجهها .

طلب العلم صغيرا: وبذله كثيرا ، بذله للناس عن جدارة
واقترار ، تعلم في مكة ، والمدينة ، والكوفة ، والبصرة ، وعن
شيوخ كبار (٣) ، منهم : أنس بن مالك ، والحسن البصري ،
وسعيد بن جبير ، وعكرمة ، وسجاءد ، وأخذ النحو عن نصر
ابن عاصم .

وأخذ عنه القراءة عرضا ، وسمعا ، جماعة كثيرون منهم :
اليزيدي ، وأخذ عنه النحو الخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب
وابو محمد اليزيدي ، وأخذ عنه الأدب طائفة منهم : أبو عبيدة
معمر بن المثنى ، والأصمعي . وغيرهم كثير ، حتى أنه لقب
بأبي العلماء ، قال عنه ابن جنى : " ألا ترى الى هذا البندر
الطالع ، الباهر ، والبحر الزاخر ، الذي هو ابو العلماء ،
وكهفهم ، ويد الرواة وسيفهم " (٤)

(١) بغية الوعاة : (٣٦٢) .

(٢) معجم الأديباء : ١٥٧/٦ ، " ترجمة أبي عمرو بن العلاء " .

(٣) نفس المرجع السابق .

(٤) الخصائص : ٣١٠/٣ .

ألف من الكتب الشيء الكثير ، حتى أنها ملأت بيته السي
السقف ، ثم انه عندما تنسك أحرقها كلها ، فلما رجع الى علمه
الأول لم يكن عنده الا ما حفظه بقلبه .

حكى عنه يونس بن حبيب تلميذه ، أنه قال : " ما انتهى
اليكم ما قالت العرب الا أقله ، ولو جاءكم وافر لجاءكم علم ،
وشعر كثير " . (١)

وقال ابراهيم الحري : " كان أهل العربية كلهم أصحاب
أهواء ، الا أربعة فانهم كانوا أصحاب سنة : أبو عمرو بن العلاء ،
والخليل بن أحمد ، ويونس بن حبيب البصرى ، والأصمعي " (٢)
وقال عنه ياقوت : " كان أعلم الناس بالعربية والقرآن
وأيام العرب والشعر " (٣)

وقال عنه يونس في معجم الأديباء (٤) ، أكبارا له ،
وتقديرا وتمجيذا : " لو كان أحد ينيضي أن يؤخذ بقوله كله
في شيء " . كان ينيضي أن يؤخذ بقول أبي عمرو بن العلاء كله
في العربية " .

وقال عنه الأصمعي : " لم أر بعد أبي عمرو بن العلاء أعلم
منه " (٥)

(١) ، (٢) : نزهة الألبا : (٢٧) " ترجمة أبي عمرو " .

(٣) معجم الأديباء : ١٦٠ / ١١

(٤) نفس المراجع السابق .

(٥) غاية النهاية : ٢٩٠ / ١ .

وقال عنه اليزيدي تلميذه : " لم يكن أحد أعلم بالنحو من

أبي عمرو ، وقد جاور البدو أربعين سنة " (١)

وقد كان اليزيدي أحب تلاميذ أبي عمرو إليه ، فقد كان

يدينه ويميل إليه لذكائه ، وكانت علاقته به وثيقة قوية .

ومن طريق ما يروى عن أبي عمرو ، ان عيسى بن عمر الثقفي

جاءه متعجبا من تجويزه : " ليس الطَّيِّبُ إِلَّا الصَّكُّ " بالرفع ،

فقال أبو عمرو : هيئات نعمت وأدلاج الناس ، ليس في الأرض حجازي

إلا هو ينصب ، وليس في الأرض تعبي إلا هو يرفع . ثم أرسل

اليزيدي وخلف الأحمر للتهنيت من صحة ما قال أبو عمرو ، فكان كما

أخبر أبو عمرو .

فأخرج عيسى خاتمه من يده ودفعه الى أبي عمرو وقال :

بهذا سُدَّتْ الناس يا أبا عمرو (٢) .

ولد أبو عمرو في مكة ، ومات بالكوفة ، سنة أربع

وخمسين ومائة .

(١) مجالس العلماء : (١٧١) .

(٢) المجلس مفصل في الأشباه والنظائر : ٧٢/٣ ،

ومجالس العلماء (١) .

وتاريخ الوفاة اتفق عليه كل من ترجم (١) له ، ولكنهم لم يذكروا السنة التي ولد فيها . وانما ذكر صاحب الوفيات (٢) انه * لما حضرتة الوفاة كان يغشى عليه ويفيق ، فأفاق من غشية له ، فاذا ابنه بشر يبكي ، فقال : مايكيك وقد أتت علي أربع وثمانون سنة * فتكون ولادته على هذه الرواية في سنة سبعمائة للهجرة في الكوفة - والله أعلم - .

-
- (١) نزهة الألبا : (٢٩) ، معجم الأدباء : ١٥٩/٦ .
(٢) وفيات الأعيان : ٤٦٩/٣ " ترجمة أبي عمرو بن الملا " .

الخليل بن أحمد (١) :

هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد البصري ، الفراهيدي ،
الأزدي ، فهو عربي من أبن عمان .
" سيد أهل الأرب قاطبة " في علمه وزهده ، والخائبة
في تصحيح القياس ، واستخراج مسائل النحو وتعليقه " (٢)
ولد سنة مائة للهجرة ، وتوفي سنة خمس وسبعين ومائة ،
نشأ وترى في البصرة ، اختلف الى حلقات المحدثين ، والفقهاء ،
وعلماء اللغة منذ حداثة .

أخذ العلم من أستاذه : عيسى بن عمر ، وأبي عمرو
ابن العلاء ، وأخذ عنه سيبويه وحكى عنه كثيرا في كتابه .
كان صديقا لابن المقفع ، فقرأ عنه كل ما ترجمه وخاصة
منطق " ارسطا طاليس " كما قرأ ما ترجمه غيره ، من علم الايقاع
الموسيقي عند اليونان ، وسرع في هذا العلم براعة جعلته يؤلف فيه
كتابا ، كان الأصل الذي اعتمده اسحاق الموصلي في كتابه الذي ألفه
في النظم واللحون ، وهو أول من استخرج العروض ، وحصن بها
اشعار الصرب (٣)

-
- (١) انظر هامش : " نزهة الألبا " ترجمة الخليل " : (٤٥) .
(٢) نزهة الألبا : (٤٦) .
(٣) الفهرست : (٦٤) .

ومن طريف ما يروى عنه ، أنه كان يقطع المروض ، فدخل عليه ولده وهو في تلك الحالة ، فخرج الى الناس وقال : ان أبي قد جنّ ، فدخل الناس ورأوه ، وأخبروه بما قال ابنه ، فقال له :

لو كنت تعلم ما أقولُ عذرتني

أو كنت تعلم ما تقولُ عذلتكيا

لكن جهلت مقالتي فعذلتني

وعلمت أنك جاهل فعذرتكيا (١)

وكان عقله من العقول الخفية النادرة ، فعقله أكثر من علمه ، فهو لا يلمّ بعلم حتى يلمّهم ، ويستوعبه ، وينبغ فيه . وقد كانت له دقة في التفكير والاستنباط تذهل كل من يقف على وضعه لعروض الشعر ، ورفع له لصوص النحو ، ورسمه لمنهج مؤلفه " الحين " وهو أول معجم في العربية .

وكان - رحمه الله - من الزهاد في الدنيا والممرضيين عنها ، ويروى أنه قال : ان لم تكن هذه الطائفة - يعني أهمل العلم - أولياء الله تعالى فليس لله تعالى وليّ " (٢) ويقول عنه النضر في نزهة الألبا : " أكلت الدنيا بعلم الخليل ابن أحمد ، وكتبه وهو في كُفٍّ لا يشمر به أحد "

(١) نزهة الألبا : (٤٦) .

(٢) نزهة الألبا : (٤٨) ، " ترجمة الخليل " .

ثانيا - تلاميذه:

كان للميزدي تلاميذ أجلاء ، حملة علم ودين ، منهم :
" أبو عمرو الدوري " شيخ القراء في عصره ، و " أبو عبيد القاسم
ابن سالم " و " اسحاق بن ابراهيم الموصلي " وأيضا " أبو شعيب
السوسي ، وأبو حمدون الطيب بن اسماعيل ، وعامر بن عمر الموصلي ،
وسليمان بن خالد ، ومحمد بن سعدان ، وغيرهم الكثير (١) .

وستذكر في ترجمة موجزة لبعض من تلاميذه :

أبو عبيد القاسم بن سالم (٢) :

هو أبو عبيد القاسم بن سالم ، بتشديد اللام ، كان أبوه
عبدا روميا لرجل من أهل هراة .
يمتد من كبار علماء الحديث والفقه والأدب ، كان ذا دين
وسيرة جميلة ، ومذهب حسن ، وفضل بارع ، متفننا في أصناف
علوم الاسلام من القراءات والفقه والعربية والأخبار ، حسن الرواية ،
صحيح النقل .

(١) تجددهم في طبقات القراء : ٣٧٥/٢ ، وفيات الأعيان : ١٨٢/٦

معجم الأدباء : ٣١/٢٠ ، شذرات الذهب : ٤/٢ .

(٢) انظر هامش وفيات الأعيان " ترجمة ابو عبيد القاسم بن سالم "

تتقل في البلاد ، وأخذ عن كبار شيوخ عصره ، قسراً
القرآن على الكسائي ، وسمع الحديث من اسماعيل بن عباس ،
وتفقه على الامام الشافعي رضي الله عنه .
وأخذ اللغة والأدب عن أبي عبيدة ممر بن المثنى ،
وأبي زيد الأنصاري ، والأصمعي ، وأبي محمد اليزيدي ، وأبي عمرو
الشيحاني ، والفراء .

له مؤلفات كثيرة في كل مجال ، فما من مشتغل بالتراث الا
هو مفترف من بحره ومستفيد من كتبه .

" فالمفسرون يعرفونه بكتاب " فضائل القرآن " والمحدثون
يعرفونه بكتابه " غريب الحديث " واللفظيون يعرفونه بهذا وبالضريب
المصنف ، والفقهاء يعرفونه بكتابه " الأموال " والأدباء يعرفونه
بكتابه " الأمثال " . (١)

قال عنه معاصروه من العلماء : كان أبو عبيد كأنه جبل
نفخ فيه الروح بحسب كل شيء .
أبو عبيد ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً .

(١) مجلة البحث العلمي : " العدد الرابع " " فهرس كتاب
غريب الحديث " للدكتور " محمود الطناحي " (٥٧٤) .

وروى عنه الهلال بن الحلاء الرقي ، قال : من الله تعالى على هذه الأمة بأربعة في زمانهم : بالشافعي تفقه فسي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبأحمد بن حنبل ثبت فسي المحنة ، ولولا ذلك لكفر الناس ، ويحيى بن معين ، نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبي عبيد القاسم بن سلام فسر غريب الحديث ولولا ذلك لاقتحم الناس الخطأ * (١)

وهذه الأقوال ماهي الا غيظ من فيض كثير قاله العلماء .
انصافا له واسنادا للفضل الى أهله ، لم نذكرها جسيمها لأننا لسو
ذكرناها لا أخذت صفحات كثيرة ، ولا مجال لذكرها هنا .
مولده : سنة خمسين ومائة ، وعاش ثلاث وسبعين سنة ،
ومات سنة أربع وعشرين ومائتين .

(١) وفيات الأعيان : " ترجمة " أبو عبيد القاسم بن سلام " ٦١/٤

أبو عمرو الدوري (١) :

هو إمام القراءة في عصره ، اسمه جفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي ، البغدادي ، النحوي ، الدوري ، نسبة السمي : " الدور " وهي موضع ببغداد .

كان ضريرا ، وهو أول من جمع القراءات ، ورحل في طلبها ، وقرأ بسائر الأحرف السبعة ، وبالشوان ، عن نافع ، وعن حمزة ، وعن الكسائي ، وعن عاصم ، وعن اليزيدي ، وغيرهم (٢) .

قال أحمد بن فرح المفسر عنه : " سألت الدوري : ماتقول في القرآن ، قال : كلام الله غير مخلوق " (٣) فهو لم يتأثر بما ظهر في ذلك الوقت من مذاهب مختلفة .

قال عنه صاحب النشر : " كان شيخ الاقراء في وقته ، ثقة ثبتا ، ضابطا كبيرا ، وهو أول من جمع القراءات ، ولقد روينا القراءات العشر عن طريقه " (٤)

(١) انظر ترجمته في : " طبقات القراء " : ٢٥٥/١ ،

النشر : ١٣٤/١ ، الأعلام : ٢٦٤/٢ .

(٢) انظر من قرأ عنهم في طبقات القراء : ٢٥٥/١ .

(٣) طبقات القراء : ٢٥٥/١ .

(٤) النشر : ١٣٤/١ .

توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين .
له كتاب : " ما اتفقت ألفاظه ومعانيه في القرآن " .
و " قراءات النبي صلى الله عليه وسلم " و " أجزاء القرآن " .

الباب الثاني مجالس الزيدى

تمهيد :

- المجلس الأول : مجلس الكسائى مع أبى محمد الزيدى .
- المجلس الثانى : مجلس أبى محمد الزيدى مع أبى عبيد الله والكسائى .
- المجلس الثالث : مجلس أبى محمد مع الكسائى .
- المجلس الرابع : مجلس الكسائى مع أبى محمد الزيدى بحضرة الرشيد .
- المجلس الخامس : مجلس الكسائى مع أبى محمد الزيدى .
- المجلس السادس : مجلس أبى محمد الزيدى مع لى الزيات .
- المجلس السابع : مجلس أبى محمد الزيدى مع أبى عبيد الله .
- المجلس الثامن : مجلس أبى محمد مع الأصغر .

تمهيد :

كانت بغداد في عهد الرشيد ، في عصرها الذهبي
المجيد ، عاصمة للدولة الاسلامية ، وحاضرة للمسلمين ، وأكبر مركز
من مراكز الاشعاع الحضارى ، فكانت تجذب اليها نوابغ النابيين ،
وأوائل العلماء والمؤتبيين ، والمبدعين ، من كل مصر من أمصار
الدولة الاسلامية المترامية الأطراف بين الشرق والغرب ، فتبالغ
في اكرامهم ورعايتهم ، وتبني لهم الإقامة اللائقة بهم ، وبعد ذلك
تمنحهم الشهرة ، والمرتبة ، والجاه ، والمال ، لتفخر بهم
وتباهس ، وتبني مجدها بأسمائهم اللامعة وأعمالهم الخالدة .
وقد كان هذا الاتساع على حساب مدينتين عظيمتين ،
هما : البصرة ، والكوفة ، ولا يكاد ينبغ من أبنائهما نابغ حتى
تجذب به بغداد اليها بسحرها وتضمه الى أبنائها من كانوا بنسابة
حضارتها ، وزينة مجالسها وندواتها .

وإذا استعرضنا الشعراء والنابيين في العصر العباسي
الأول ، وطماة اللغة والأدب ، ورواة الشعر ، لوجدنا معظمهم من
البصرة ، والكوفة ، والشام ، انتقلوا الى بغداد وحملوا معهم كنوزهم
من الشعر ، واللغة ، والأدب .

ومن انتقل الى بغداد في ذلك العصر ، اساتذة
مدرسة البصرة ، وأساتذة مدرسة الكوفة ، وحملوا معهم علم
المدنيتين الصريقتين ، وخلافاتهم ومناقشاتهما ، فأثروا الحياة
الفكرية ، والأدبية ، وازدهرت بهم بغداد .
ومن أبرز علماء ذلك العصر ، صاحبنا أبو محمد اليزيدي
الذي سكن بغداد ، واشتهر فيها ، وكذلك ، علي بن حمزة
الكسائي ، طم المدرسة الكوفية ، وموسى بن الوليد .
وكان يجلس مع اليزيدي في مجلس واحد ، يقرئان
الناس ، وقلنا في السلبق أن اليزيدي كان مؤدبا للأمن ، فسي
حين كان الكسائي مؤدبا للأمن وهذا ما جعل روح المنافسة بينهما
شديدة وأصبحا كقرسي رهان في ذلك العصر .
وقد كانت بغداد كما ذكرنا سابقا حاضرة المسلمين ومركزهم
العلمي ، فقد كانت المسرح الذي يدور فيه الصراع بينهما طلبا
للشهرة ، والحظوة لدى السلطان .
ومن مظاهر الصراع بين العلماء في ذلك العصر ، المناظرات
العلمية الملنية ، التي احتدمت بين المتكلمين ، والفقهاء وأصحاب
الطل والنحل ، وقد كانت تعقد في المساجد ، ويتحاور فيها عن
المسائل العقائدية ، وغير العقائدية ، والمسائل الفلسفية .

ومن مظاهر الصراع ايضا ، المجالس الأدبية ، التي يتزعمها الخلفاء ، ويرعونها ، والتي كانت تدور حول قضية علمي سؤال يطرحه صاحب المجلس ، أو أحد جلسائه ، في موضوع يهتم بالخطاف ويشتر الجدل ، مما يتصل بالنحو والصرف والأدب ، ومن أشهر هذه المجالس : * مجلس الكسائي وسيبويه في المسألة الزهريه * (١)

وقد ذكرنا كلنا لصاحبنا اليزيدي عدد وافر من المجالس ، أكثرها مع صاحبه الكسائي ، وقد ذكرت في كتب الأدب والنحو ، والتراجم ، وزعم اليزيدي أنه غطأ الكسائي في تسع مسائل بين يدي المهدي * (٢)

ونقول : زعم ، وذلك لأن المصدر الوحيد الذي نقلت عنه هذه المجالس هو اليزيدي نفسه ، مما يدفعنا للشك في قوليه هذا .

وقد كانت هذه المجالس ، مصدر ثراء للغة ولم تخرج عن حدود الخصومة العلمية الشريفة ، التي ترتفع بصاحبها عن الحقد والذس . والضعيفة واتباع الهوى .

(١) انظر مجالس العلماء : ص (٤) .

(٢) مجالس العلماء : ص (١٧٣) .

وعلى الرغم من أن اليزيدي كان لا يتورع عن شتم الكسائي ،
وشتم كل من يتجرأ على منعه أمامه ، أو تفضيله عليه ، فإنه بحسب
موت الكسائي رثاه بأبيات أشاد فيها بعلمه ونبوغه ، وأشنى
عليه ، مما يدل على سمو نفسه ، وبعده عن الحقد والضغينة .
وهذه هي مجالس اليزيدي مع الكسائي وغيره من العلماء
جمعتها في هذا الباب . وكان عمدتي في ذلك كتاب مجالس
العلماء للزجاجي ، مع ما التقطته من كتب الأدب واللغة والنحو
والتراجم .

المجلد خمس الأول

مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي (١)

حدثني أبو الحسن قال : حدثني أبو العباس ثعلب

قال : حدثني خلف الهزلي (٢) قال :

جمعت الكسائي واليزيدي في عرس أم هولة - يمنسي

أولاده - فقال له اليزيدي : يا أبا الحسن ، تأتينا عنك أشياء
ننكرها .

فقال : وآي شيء مع الناس إلا فضل بزاقني * (٣)

قال : فما كلمه حتى قام .

قال أبو العباس : كان الكسائي لم يكن يحتل (٤) ، فإذا

احتل لم يقم له .

(١) مجالس العلماء : (١١) .

(٢) هو أبو محمد بن هشام البزار بالراء في آخره - مقرر ثقة

بخدادى (ت ٢٢٩) : (٦٧/٢١) شذرات الذهب

تقريب التهذيب : ٢٢٦/١ .

(٣) بزاقني : البزق والبصق : لفتان في البزاق * اللسان * :

مادة * بزق * : ١٩/١٠ .

(٤) يحتل : من احتل المليل علة صحية . والملة العرض .

(اللسان) مادة * ظل * : ٤٧١/١١ .

وهناك رواية أخرى للمجلس في كتاب التصحيف والتحرير (١)

تقول : أخبرنا محمد بن يحيى ، حدثني أبو مالك الكندي ،

سمعت خلفا البزاز (٢) يقول :

اجتمعت مع الكسائي واليزيدي في عرس فقال اليزيدي

للكسائي : يا أبا الحسن ، ما هذا الخلاف الذي يبلغنا عنك ؟

وعنا أخذت ، وفي بلدنا تفقحت في علمك .

فقال الكسائي : ما مع الناس من النحو الا فضل ربيقي ،

فقال اليزيدي : أخذتموه حفظا ، فأجلتموه عطفًا ، فجرت

بينهما ملاحظة .

فقال له اليزيدي : لعل هذا مثل جمرش (٣) ،

وكان الكسائي صحف فيه فقال بالسين ، وهو جمرش بالشرين

المسجمة .

وهناك رواية ثالثة للمجلس ذكرت في انباه الرواة (٤)

(١) للمسكوي : (١٢٣) .

(٢) في الرواية الأولى جاءت بالزاي المسجمة ، وهذه الرواية بالراء

المهيلة وهي الاصح .

(٣) الجمرشي من النساء : الثقيلة المسجمة ، وهي المسجوز الكبيرة

اللسان (جمرش) : ٢٧٢/٦ .

(٤) انباه الرواة : ٢٦٤/٢ جاء في الرواية : قال اليزيدي للكسائي :

يا أبا الحسن أمور تبلغنا وحقايات تتصل بنا ، فنكر بعضها =

هذه الروايات جميعها تدل على أن الذي أنكره اليزيدي
على الكسائي امور تتعلق بالناحية الملحية لا الخلقية ، بل انسه
كان يتعلق بالعلوم العربية وعلى وجه التحديد تتعلق بالنحو ،
ورد الكسائي على اليزيدي فيه فطرسة وكبرياء ، وعلو فهو
يزعم أن العالم كله لا يملك الا أشياء تافهة مثل بماغه .
ولا شك أن هذا الأسلوب في التعامل ، يوتر في اليزيدي
ويستثير فيه نوازع الخصومة والجدل .

== فقال الكسائي : أمثلي يخاطب بهذا ! وهل مع العالم
من العربية الا فضل بصاقي هذا ، ثم بصق ، فسكت
اليزيدي .

المجلس الثاني

مجلس أبي محمد الميزيدي مع أبي عميد الله والكسائي (١)

- قال أبو محمد : وسألني أبو عميد الله (٢) ونحن
بميسابان (٣)
فقال : ماتقول يا أبا محمد في الشراء ، مقصور
أو مدود ؟
قلت له : مدود .. قال : والكسائي حاضر .
قال : فسأل الكسائي . فقال : مقصور .
قلت : أخطأ الكسائي .
قال : وكيف ناك ؟
قلت له : كيف تجمع شري .
قال : أشريه
قلت : فان هذا دليل على ان الشراء مدود ،
لأن كل مدود جماعة بالهاء مثل قولك

- (١) مجالس الملطاء : (١٦٩) ، (المزهر : ٣٧٢/٢) .
(٢) أبو عميد الله وزير المهدي ، واسمه معاوية بن عميد الله
الاشعري الطبراني : (١٠٠ - ١٢٠) الاعلام : ٢٦٢/٧
(٣) بميسابان : قرية أو محلة بالجانب الشرقي من بغداد ،
(معجم البلدان) "بغداد" ٤٦١/١ .

كساء وأكسيه ، وبناء وأينييه ، وسما ، وأسميه ، وفناء وأفتية .

فقال الكسائي : - ما سمعت أعرابيا الا وهو يقصره .

فقلت : يرحم الكهفاء ، اندع بالأعراب فهم هنا

حولك - وقد كانت اصابتهم مجاعة - فدعا

منهم بعدة فدخلوا عليه .

قال أبو محمد : فكلت الأعراب الفصحاء وناشدتهم الشعر

حتى عرفنا مذاهبيهم في العلم ، ثم قلت

للكسائي : ترضي أن يكونوا بيننا وبينك؟

قال : نعم .

فقلت لأفصحهم : كيف تقول في الكلام : اكتب هذا في

شراك .

قال : سيحان الله .

اكتب هذا في شراك ، فعد ، ففجّل الكسائي ،

وهناك رواية أخرى للمجلس في معجم " المصباح المنير " (١)

يحكى أن الرشيد سأل اليزيدي ، والكسائي ، عن قصر

الشراء ومدّه .

فقال الكسائي : مقصور لا غير .

وقال اليزيدي : يقصر ويمد

(١) المصباح المنير : مادة " شرى " (٣١٢) .

فقال له الكسائي : من أمين لك

فقال اليزيدي : من المثل السائر "لا يفتقر بالحرة علم

هدائها ، ولا بالأمة علم شرائها " (١)

فقال الكسائي : ما ظننت أن أحداً يجهل مثل هذا .

فقال اليزيدي : ما ظننت أن أحداً يفتري بين يدي أمير

المؤمنين .

والشراء يمد ويقصر كما جاء في المعاجم (٢) ، يقال منه

شريت الشيء أشريه شراءً إذا بيعته - إذا اشتريته أيضاً . وهو

من الأضداد .

قال الله تعالى : * ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء

مروءة الله * (٣) ، أى : يبيعها .

وقال تعالى : * وشروه بثمن بخس دراهم معدودة * (٤)

أى : باعوه .

(١) مجمع الأمثال : (٣٤٩٨) .

(٢) انظر الصحاح : ٢٣٩١/٦ ، المصباح المنير : (٣١٢)

لسان العرب : مادة " شرى " ٤٤٧٨/١٤

(٣) سورة البقرة الآية " ٢٠٧ " .

(٤) سورة يوسف : الآية " ١٢٠ " .

والشراء ممدود ، ويقصر فيقال : الشراء " وهو

الأشهر " (١)

وأهل نجد يقصرونه ، وأهل تهامة يمدونه .

ويجمع الشراء على أشربة ، وهو شان ، لأن فعلا لا يجمع

على أفعله (٢) ، جاء في اللسان (٣) : " يجوز أن يكون

أشربة جمعا للمدود ، كما قالوا : أقفية في جمع قفا ، لأن منهم

من يمدّه .

وعلى هذا القول ، يكون الكسائي غير مخطئ ، كما زعم

اليزيدي ، وكذلك اليزيدي لم يخطئ حين حكم بمد " الشراء " .

فكل واحد منهما على لفة من لغات العرب . فأهل نجد يقصرونه ،

وأهل تهامة يمدونه .

(١) الصحاح : ص (٢٣٩١) .

(٢) أفعله يطرد في اسم مذكر رباعي بعدة قبل الآخر -

نحو : (طمام - أطعمه) حمار - أحمره) ،

(غراب - أشربة) ، (رغيف - أرغفه) ،

(عمود - أعمده) ، أوضح المسالك : ٣١٢/٤ .

(٣) اللسان : مادة " شرى " : ٤٢٧/١٤ .

المجلس الثالث

مجلس أبي محمد مع الكسائي (١)

أبو زيد عمر بن شبة (٢) ، قال : أخبرني أبو اسحاق إبراهيم
ابن الحرث . قال : سألت الفضل بن الربيع الفراء (٣) مرة
فقال : من أعلم أبو محمد أو الكسائي ؟
فقال الفراء : عافى الله أبا محمد ، أبو محمد رجل عاقل ،
والكسائي ، الكسائي اسمه وصوته ، لم نلق أحدا أعلم منه .
قال أبو محمد : فلقبته ، فقلت : يادباغ (٤) إنما سئلت

- (١) مجالس الملما : ص (١٧٣) .
(٢) هو أبو زيد عمر بن شبة بن عبدة النخعي البصري ، شاعر ،
راوي ، مؤرخ ، حافظ للحديث من أهل البصرة توفي بسامراء ،
وله تصانيف : (١٧٢ - ٢٦٢ هـ) بغية الوعاة : ٣٦١/١ ،
وفيات الأعيان : ٤٤٠/٣ .
(٣) هو أبو زكريا يحيى بن زياد ، الفراء ، كان زعيم الكوفيين أخذ
النحو عن الكسائي ، (ت ٢٠٧) وفيات الأعيان : ١٧٦/٦ ،
(ترجمة الفراء) .
(٤) دبع الجلد يدبفه ويدبفه والكسر عن اللحياني ،
دبفا ودباغة ودباغا ، والدباغ محمول ذلك ، وحرفته الدباغة
(المصباح المنير : ١٨٩) ، اللسان مادة " دبغ " ٤٢٤/٨ =

عن تزكيتي (١) أو اعطي .

قال : يا أبا محمد ، الممذرة اليك ، والله ما تمتد ته .

فقلت له : ويحك (٢) فضحت الكسائي في تسع مسائل

خطأته فيها بين يدي المهدي .

فقال له أبو إسحاق : كيف كان السبب .

قال : كان انقطاعه الى الحسن الحاجب أخي المفضل

الحاجب مولى أمير المؤمنين ، وكان انقطاعي الى يزيد بن منصور

الحميري ، قال أمير المؤمنين المهدي ، وبه لقبت اليزيدي ، فوصفني

يزيد للمهدي ، ووصف الحسن الحاجب الكسائي .

فقال المهدي : اجمع بينهما . فاجتمنا .

فقلت للكسائي : أسألك أم تسألني ؟

قال : سل .

قال : قلت كيف تقول : " مررت حجاً ما برجل "

قال : كما قلت .

فقلت : أخطأت .

== وأوضح من كلامه ان هذا نبدله لأن اسمه : الفراء ،

أي الذي يخيط الفراء - والله أعلم - .

(١) زكيتته : بالتثقيل نسبة الى الزكاة وهو الصلاح ،

المصباح المنير : : ٢٥٤ .

(٢) ويحك : كلمة رحمة ، اللسان مادة " ويح " ٦٣٨/٢ .

فقال المهدي للكسائي : مكانك . أخبرني أنت للحجّام

أم الرجل .

لئن كنت الحجّام ، فأقبح بهذه المسألة ، أو يكون

الحجّام هو الرجل فهو أقبح منها ، أن تفرق بين الحجّام ونعتيه

فتقدمه .

فقال الكسائي : المرء تفعل هذا .

قالت : " لعزّة موحشا طلل " (١)

فسكت المهدي حين سمع ذلك ،

فقلت : ها هنا ما يوحشك من هذا ، ان " مررت "

إذا جاءت أبدا لا تتعلق الا باسم تخفضه ، ولا يخال بينها وبين

الخافض ، وليس هذا في :

" لعزّة موحشا طلل " .

(١) البيت لكثير عزه " ديوانه " ص (٥٠٦) .

وتمام البيت : " يلوح كأنه خلل " وهو من مجزؤ الكامل

وروى في الكتاب " لميّة موحشا طلل " .

ميّة : بفتح الميم وتشديد المثناة التحتية اسم امرأة .

الطلل : اثار الديار ، الموحش : المنزل الذي صار وحشا ،

أى : قفرا ، لا أنيس فيه ، يلوح : يلمع ، خلل : بكسر

الخاء المعجمة جمع خلة بالكسر أيضا . هي بطان كانت

يفشى بها اجفان السيوف ، منقوشة بالذهب وغيره .

قال : فاشتبهوا المهدي . وقال : صدقت .

واستخفني (١) المهدي وضحك .

وعلى هذا تكون الجملة هي : " مرت برجل حجّام " ،

فتكون (حجّام) صفة " لرجل " ولا يصح أن تتقدم عليها كما جاء في بيت " كثيرهزة " وذلك لأن البيت السابق قدمت فيه الصفة على الموصوف وهو نكرة فأعربت حالا . وهذا لا يجوز هنا لأن الفعل مرّ يتمدى بحرف جرّ على الاسم الذي بعده ولا يجوز أن يفصل بينه وبين المتمدى اليه بفاصل .

جاء في اللسان^(٢) : مرّ عليه وبه يعرّ مرّا ، أي : اجتاز .

وهو متمدى بحرف .

== والبيت شاهد : على تقدم الحال على صاحبها النكرة .

انظر المسألة بالتفصيل في :

الكتاب : ١٢٣/٢ ، شرح شواهد المعنى : ٢٤٩/١ ،

الخرانة : ٥٣١/١ ، الأشعوني : ١٧٤/٢ ، شرح

المفصل : ٦٤/٢ .

(١) استخفني : أي اطاعني . جاء في اللسان خفّ فلان

بفلان إذا اطاعه وانقاد له " مادة خفّ " : ٨٠/٩ .

(٢) اللسان : مادة " مرّ " ١٦٥/٥ .

المجلس الرابع

مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي بحضرة الرشيد (١)

حدثنا أبو اسحاق الطلحي قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم
ابن اسماعيل الكاتب عن أبيه قال : سأل اليزيدي الكسائي
بحضرة الرشيد :

وقال : انظروا ، في هذا الشعر عيب ؟ وأنشده (٢)

- (١) التصحيف والتحريف : ص (١٢٤) ، معجم الأدباء :
١٧٨/١٣ ، (ترجمة الكسائي ، وفيات الأعيان : ١٧٦/٦
ترجمة اليزيدي ، الأشباه والنظائر . وقد ذكره فسي
باب " فوائد نحوية من معجم الأدباء لياقوت " ولم
يذكره في باب " فن المناظرات " : (٢٤٥/٣) .
ولم يذكر هذا المجلس في " مجالس العلماء " وكذلك لم يذكر
في " أوالي الزجاجي " .
(٢) الشعر غير معروف القائل ، وهو من مجزوء الرمل .

مَارَأَيْنَا خَرِبَاتٍ

قَسْرَ عَنْهُ الْبَيْضُ صَقْرٌ

لَا يَكُونُ الصَّيْرُ مَهْرًا

لَا يَكُونُ . الْمَهْرُ مَهْرٌ (١)

(١) الخرب : بفتح الخاء المعجمة والراء ، وفي آخرها

الياء الموحدة : النكر من الحباري ، نقر الطائر

البيض : ثقب البيض فخرج الفرخ .

والصير : بفتح السين المهملة وسكون الياء المثناة مسننة

تحتها ، ويعدّها راء ، هو الذكر من حمر الوحش ،

" اللسان مادة " خرب " : (٣٤٩/١) ، ومصادره :

" صير " ٦٢٠/٤ .

المهر : ولد الخيل ، وجمعه : " أمهار " ،

المصباح المنير : (٥٨٣) .

الشاعر ينكر فصل الصقر هذا فهو يقول : ما علمنا أن الصقر

ينقب عن بيض الحباري ، ويتبعه بمثال يوضحه فيقول :

لا يكون الصير مهرا ثم أكدّه تأكيدا لفظيا فقال : لا يكون ثانيه

وأكد أن الشيء لا يخرج عن طبيعته ومعدنه بقوله :

المهر مهر لا يتحول .

فقال الكسائي : قد أقوى (١) الشاعر .

فقال اليزيدي : انظر جيدا .

فقال : أقوى ، لا بد أن ينصب المصبر الثاني

على أنه خير كان .

(١) الاقواء في الشعر : هو اختلاف المجرى " حركة الروى المطلق "

بالضم والكسر ، جاء في كتاب القوافي ، للأخفش : ص ٤١

أما الاقواء فصيب ، وقد تكلمت به العرب كثيرا ، وهو رفع

بيت ، وجر آخر ، نحو قول الشاعر :

لابأس بالقوم من طول ومن عظم

جسم الفيصال واحلام الصافيير

ثم قال :

كأنهم قصب جوف أسافلهم

مثقب نفخت فيه الأعاصير

وجاء في الصحاح : " مادة قوا " ص ٢٤٦٩ :

الاقواء في الشعر : قال ابو عمرو بن الملا : هو ان تختلف

حركات الروى ، فبعضه مرفوع ، وبعضه منصوب أو مجرور ، وكان

أبو عبيدة يقول : الاقواء نقصان حرف من الفاصلة ، يعني من

عروض البيت وهو مشتق من قوّة الحبل ، كأن نقص قوّة من قواه

وجاء في اللسان : مادة " قوا " ٢٠٨/١٥ .

قال أبو عمرو الشيباني : الاقواء : اختلاف اعراب القوافي .

وقد أقوى الشاعر اقواء .

قال : فضرب اليزيدى بقلنسوته (١) الأرض .
وقال : أنا أبو محمد ، الشعر صواب ، انما ابتدأ
فقال : المهر مهر ، فقال له يحيى (٢)
ابن خالد : أتتكني بحضرة أمير المؤمنين
وتكشف رأسك ! والله لخطأ الكسائي
مع أدبه ، أحب الينا من صوابك مع
فعلك .

فقال : لذة القلب ، أمستني من هذا ما أحسن"
وقد علق ابن خلكان على هذا المجلس بقوله : " قول
الكسائي في البيت اقواء ليس بجيد ، فان اصطلاح ارباب علم
القوافي أن الاقواء يختص باختلاف الاعراب في حرف الروى بالرفع
والجر لا غير ، بأن يكون أحد البيتين مرفوعا والآخر مجرورا ، فأما
اذا كان الاختلاف بالنصب مع الرفع والجر فان ذلك يسمى اصرافا
لا اقواء ، وقد قيل ان الاصراف من جملة أنواع الاقواء ، فعلى هذا
يستقيم مقاله الكسائي . " (٣)

ونلاحظ من هذا المجلس : ان الكسائي قد أخطأ ، وعلی

-
- (١) القلنسوة : من ملابس الرؤوس : اللسان : ٢٨١/٦ .
(٢) هو يحيى بن خالد بن برمك : (١٢٠ - ١٩٠ هـ) وفيات الأعيان
٢١٩/٦ ، " ترجمة يحيى بن خالد " .
(٣) وفيات الأعيان : ١٨٢/٦ ، و ترجمة اليزيدى " بتصرف " .

الرغم من ذلك ، فقد وجد من يدافع عنه ، ويتضح ذلك فسي
مساندة البرامكة له ، فهو ذو منزلة كبيرة عندهم ، فقد دافع
عنه " يحيى البرمكي " وحينما أعوزه الدفاع الطلي لجأ إلى
الدفاع الأخلاقي متمسكا بالأدب في حضرة الرشيد .

وقد كان احتذار اليزيدي احتذارا قويا وفيه لفتة طيبة
حين يقول : " لذة الخلب أنستني من هذا ما أحسن " ،
فقد استخفه الطرب وشموره بالفوز على غريمه ومنافسه الكسائي
فأنساه ما كان ينبغي عليه أن يتحلى به في حضرة الرشيد ، ثم
كانت اشارته الذكية بقوله : " ما أحسن " التي أنه رجل يمسرف
مواقع الكلام ، ويرعى حرمة المجالس ، وكرامة الخلفاء " .

المجلس الخامس

مجلس الكسائي مع أبي محمد اليزيدي (١)

حدثنا أبو عبد الله اليزيدي قال : أخبرني عمي الفضل
ابن محمد عن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي قال :
كنا ببلد مع المهدي في شهر رمضان قبل أن يستخلف
بأريضة أشهر ، فتذاكروا ليلة عنده النحو والصربية ، وكنت متصلاً
بخاله يزيد بن منصور ، والكسائي مع ولد الحسن الحاجب فبعت
الي والى الكسائي ، فصرت الى الدار ، وإذا الكسائي بالباب
قد سبقني .

فقال : اعوذ بالله من شرك يا أبا محمد .
فقلت : والله لا توعثني من قبلي أو أوتي من قبلك ، فلما
دخلنا على المهدي أقبل عليّ .
فقال : كيف نسبوا الى البحرين ، فقالوا : بحراني ،

أو الى الحصنين (٢) فقالوا : حصني ؟

- (١) مجالس الملما : ص (٢٨٨) ، أمالي الزجاجي : ص (٥٩) ،
تاريخ الملما النحويين : ص (١١٧) معجم البلدان : ٢/٢٧٥ ،
الأشياء والنظائر : ٣/٦٧ ، اللسان : مادة " حصن " ١٣/١٢٢ ،
(٢) قال ياقوت : الحصان ، تشية حصن ، وهو موضع بعينه
معجم البلدان : ٢/٢٧٥ .

فقلت : ايها الأمير ، لو قالوا في النسب الى البحرين بحري لا لتبس ، فلم يدار النسبة الى البحرين وضعت أم الى البحر ، فزادوا ألفا ونونا للفرق بينهما كما قالوا في النسب الى الروح روحاني . ولم يكن للحصنين شيء ياتسب به فقالوا : حصني على القياس .

فسمعت الكسائي يقول للمعري يزيغ : لو سألتني الأمير لأجبتة بأحسن من هذه الطلّة .

فقلت : أصلح الله الأمير ، ان هذا يزعم أنك لو سألته أجاب بأحسن من جوابي .

فقال : قد سألته .

فقال : أصلح الله الأمير ، كرهوا أن يقولوا حصناني ، فيجمعوا بين نونين ، ولم يكن في البحرين إلا نون واحدة . فقالوا : بحراني ، لذلك .

فقلت : فكيف تنسب الى رجل من بني جنان ؟

ان لزمتم قياسك قلت : جنني ، فجمعت بينه وبين المنسوب الي الجن ، وان قلت جفاني رجعت عن قياسك وجمعت بين ثلاث نونات (١)

(١) قال ياقوت : " قلت أنا : قول اليزيدي : أمناو اللبس =

ثم تفاوضنا الكلام الى أن قلت له : كيف تقول : " ان من
خير القوم وأفضلهم أو خيبرهم بته زيد (١) فأطرق مفكرا وأطال الفكرة :
فقلت : أصلح الله الأمير لان يجيب فيخطي * فيتعلم أحسن من هذه
الاطالة فقال : ان من خير القوم وأفضلهم أو خيبرهم بته زيدا فقلت :
أخطأ أيها الأحمق ، ؟
قال : وكيف ؟
قلت : لرفعه " خيبرهم " قيل أن يأتي باسم ان ، ونصبه
" زيدا " بعمد الرفع ، وهذا لا يجيزه أحد .

فقال : شعبة بن الوليد عم زفافة ، متعصبا له :
لعله أراد : بأو : بل (٢)

== في الحصنين محال ، فان في بلاد العرب مواضع كثيرة
يقال لها الحصن غير مثناة ، يأتي ذكرها عقب هذا ،
فان نسب الى الحصنين بما نسبت الى الحصن ، كما أنهم
لو نسبوا الى البحر بن بحرى لالتبس الى البحر فبطلت
حجة اليزيدى . وهذا خبر يتداوله العلماء منذ أيام
اليزيدى ، والى هذه الغاية ، لم أر من أنكره ، وهو
عجب .

معجم البلدان : ٢٧٥/٢ .

(١) المراد : خيبرهم قطعا .

(٢) بل : تكون للاضراب : (من معاني " أو " أنها تأتي

للاضراب " وذلك عند الكوفيين ويشترط لها شرطان :

الأول : أن يتقدمها نفي أو نهي .

==

فقلت : هذا المعنى لعمري معنى .

فلقنه الكسائي .

فقال : ما أردت غيره .

فقلت : أخطأتما جميعا ، لأنه غير جائز " ان من خير

القوم وأفضلهم بل خيرهم زيدا " .

فقال المهدي للكسائي : ما مر بك مثل اليوم .

قال : فكيف الصواب عندك ؟

قلت : " ان من خير القوم وأفضلهم أو خيرهم بته زيدا " .

على معنى تكرير ان .

فقال المهدي : قد اختلفتما وأنتما عالمان فمن يفصل بينكما ؟

قلت : فصحاء العرب المطبوعون (١)

فبعث الى أبي المطوق ، فمطلت له أبياتا الى أن يجيئ

وكان المهدي يميل الى أخواله من اليمن فقلت :

== الثاني : ان يعاد معها الحامل ، ومثال ذلك : " ما حضر

علي أو ما حضر خالد " وقولك : " لا يقيم بكر أو لا يقيم

خالد " .

انظر تفاصيل المسألة في الكتاب : ١٨٨/٣ ،

معنى اللبيب : ٦٤/١ ، أوضح المسالك الى البقية ابن مالك :

٠٣٧٨/٣

(١) المطبوعون : اي المفطورون جاء في اللسان طبعه الله على الأمر

يطبعه طبعها : فطره . اللسان مادة " طبع " ٢٣٢/٨ .

يا أيها المائل لأخبره
عمن بمنصاء من ذوى الحسب
عمير ساداتهم تقر لها
بأفضل طراً ججاج المـرب
فان من غيرهم وأفضلهم
أو غيرهم بستة أبو كـرب (١)
فلما جاء أبو المطوق اشدته الأبيات ، وسألته عن المسألة
فوافقني ، فلما خرجنا ، تهددني شيبه .
وقال : تلحنني بحضرة الأمير . ؟
فأنشدته :

عش بجسد ولا يضرك نسوك (٢)

انما عيشي من ترى بالجدود

عش بجـد وكن هينقة (٣) القيد

سي أو شيبه بن الوليد

-
- (١) الأبيات لليزیدی من بحر " الخفيف " شعر اليزيديين " ٣٥
طر: أى جميعاً وهو منصوب على المصدر أو الحال ، اللسان
مادة " طرر " : ٤٦٨/٤ .
ججاجح : ج ججاجح : وهو السيد الكريم . الصحاح
مادة " ججح " : ٣٥٧/١ .
اللسان مادة " ججح " : ٤٢٠/٢ .
- (٢) النوك : بالضم الحمق ، والأنوك الأحمق ، اللسان : مادة
" نوك " : ٥٠١/١٠ .
- (٣) هينقة القيسي : اسمه يزيد بن ثروان وكان يضرب به المثل في ==

شيب (١) يا شيب يا هنتي (٢) بني القوم

مقاع ما كنت بالحليم الرشيد

لا ولا فيك خصلة من خصال الـ

خير أحرزتها بحلم وجرود

غير ما أنك المجد لتحمير

سر غناء بضرب دف وعود

فعلى ذاك وذاك تحتل الدهـ

ر مجيدا به وغير مجيد (٣)

== الحمق . اللسان ، مادة " هبيق " : ٣٦٥/١٠ .

مجمع الأمثال : ٢١٧/١ " أحقق من هينقة " .

(١) تصغير شبة بن الوليد .

(٢) الهني : مصفر : " عن " وهي في تقدير هنيو .

والهن : كناية عن الشيء " يستفحش ذكره .

(٣) الأبيات لليزيدي من بحر " الخفيف " شعر اليزيديين :

ص (٤٥) .

قال الزجاجي :

المسألة منية على الفساد للمخالطة ، فأما جواب الكسائي
فضمير مرضي عند أحد ، وجواب اليزيدي أيضا غير جائز عندنا ،
لأنه أضمر ان وعلتها (١) ، وليس من قوتها أن تضر فتعمل .
فأما تكريرها فجائز ، قد جاء في القرآن والفصح من كلام
المرج .

قال الله جل وعز : * ان الذين آمنوا والذين هادوا

والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا ان الله يفصل بينهم
يوم القيامة * (٢)

فجعل * ان الثانية * مع اسمها وغيرها خبرا عن الأولى .

وقال الشاعر :

ان الخليفة ان الله سربله

سربال ملك به تزجسى الخواتيم

والصواب عندنا في المسألة أن يقال :

ان من خير القوم وأفضلهم أو غيرهم البتة زيد فيضم اسم ان

فيها ويستأنف ما بعدها .

(١) قصد انه أضمر ان وأعلتها .

(٢) سورة الحج : الآية * ١٧ * .

وذكر سيده أن البتة مصدر لم تستعمله العرب إلا بالألف
واللام وان حذفها منها خطأ .

نلاحظ في هذا المجلس أن المغالطات كثيرة فيه .

فقول اليزهدي : في النسب إلى الحصنين : «صني» ،

خطأ ، فقد حكم بذلك ياقوت في معجمه ، وتمجيب من العلماء

بعده كيف أنهم اجازوا قوله ، في حين أن حجته واهية .

والمخالطة الثانية : بينها الزهاجي .

وقال : ان المسألة منبهة على الفساد .

المجلس السادس

مجلس أبي محمد اليزيدي مع يس الزيات (١)

حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرني
عبي الفضل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، عن أبي محمد يعسى
ابن المبارك اليزيدي قال :
إني لأطوف غداة (٢) يوم بمكة إذ لقيني يس الزيات
فقال لي : يا أبا محمد ، أنا منتظرك عند المقام ،
فرايك في المسير إلي إذا فرغت من الطواف .
فصرت إليه فقال لي : يا أبا محمد ، مانعت البارحة لشيء*
اختلف (٣) في صدرى منعتي الفكر فيه النوم ، وما كنت أود إلا أن
أصبح لألتقاك ..
قلت : وما ذاك ؟

- (١) مجالس العلماء* (٢٩٨) ، الأشباه والنظائر : ٨١/٣ .
(٢) الغداة : كالفدوة ، والفدوة بالضم : البكرة ما بين صلاة
الغداة وطلوع الشمس . والغداة أيضا الضحوة .
انظر المصباح المنير (مادة غدا) ٤٤٣ ، واللسان : مادة
(غدا) : ١١٦/١٥ .
(٣) اختلف في صدرى : أى هم ، وخلصني كذا : أى شغلني .
اللسان : مادة (خلع) ٢٥٨/٢ .

قال لي : يجوز في كلام العرب أن يقول الرجل : أريد أن

أفعل كذا وكذا ، لشيء قد فعله ؟ ؟

فقلت : ذلك فيرجائز ، إلا على ضرب من الحكاية

أفسره لك .

قال : فما تقول في قوله الله عز وجل : * إن فرعون علا

في الأرض وجعل أهلها شيعاً * (١) الى أن بلغ الى قوله :

* ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة

ونجعلهم الوارثين * (٢) . فخطب بهذا محمداً صلى الله عليه

وسلم وقد فعل ذلك قبيل .

قلت : هذا من الحكاية التي ذكرتها لك ، لأنه قال :

* إن كان من المفسدين * كأنّ تقدير الكلام : وكان من حكمننا

يومئذ أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ، فحكى ذلك لمحمد

صلى الله عليه وسلم ، كما قال في قصة يحيى : * وسلامّ عليه يوم

ولدَ ويوم يموت ويوم يبعث حياً * (٣) لأنّ تقدير الكلام : وكان

من حكمننا سلامّ عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً ، فحكى

ذلك لمحمد صلى الله عليه وسلم .

(١) الآية " ٤ " من سورة (القصص) .

(٢) الآية " ٥ " من سورة (القصص) .

(٣) الآية " ١٥ " من سورة (مريم) .

فقال لي : جزاك الله خيراً يا أبا محمد ، فقد فرّجت
عني بما شرحت لي ، ولأفيدتك كما أفدتني .
قال أبو محمد : فحدّثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان أكثر دعائه : " اللهم إني أسألك اليقين والمفهوم والمافية
وتعلم النعمة في الدنيا والآخرة ، يا أرحم الراحمين " .

المجلس السابع

مجلس أبي محمد لليزيدي مع أبي عبيد الله (١)

حدثنا أبو زيد عمر بن شبة النعمري قال : أخبرني
أبو إسحاق إبراهيم بن الحرير عن أبي محمد اليزيدي النحوي
قال :

كنت جالسا مع أبي عبيد الله وزير المهدي فقال لكاتب
بين يديه : اكتب . فجرى في كلامه أسد ،
فقال له : ان أسد كان يفعل كذا وكذا فلم يجز (٢)
أسد .

قال أبو محمد : فالتفت إليه فقلت : ان أسد آ كان يفعل
كذا وكذا .

فقال : الألف ما يمنع بها هاهنا ؟

قلت له : هذه الألف ليست بزيادة على الفعل ، هذه
الألف هي فاء الفعل .

قال : وما الدليل على هذا ؟ وإنما أسد مثل أحمز

لا يجزى .

(١) مجالس العلماء : (١٦٨) ، وأبو عبيد الله هو معاوية بن

عبيد الله الأشعري الطبراني ،

(٢) أي : لم ينونه .

فقلت له : انما أسد مثل فعل (١) ، وقد غلظت ، عدّ

الحروف كم حرف أسد ؟

قال : ثلاثة .

قلت : فعل كم حرف - هو ؟

قال : ثلاثة .

فقلت : أفعل مثل أحر كم حرف هو .

قال : أربعة .

قلت : لو كان أسد أفعل كان أربعة أحرف .

(١) أي : مثله في الوزن .

المجلس الثامن

مجلس أبي محمد مع الأحمر (١)

قال أبو محمد العزدي : كنت جالسا مع الفضيل بن الربيع فدخل علينا علي الأحمر (٢) ، فجلس الي الفضل ، فقل لي الفضل : من كان أعلم بالنحو ، الكسائي أو أبو عمرو بن الملا ؟ وكان أبو عمرو أستاذ أبي محمد . قال : قلت له : أصلحك الله ، لم يكن أحد بالنحو أظم من أبي عمرو .

فقال الأحمر : لم يكن يصرف التصريف . فقلت له : ليس التصريف من النحو في شيء ، وإنما هو شيء ولدته نحن واصطلحنا عليه . وكان أبو عمرو أتبل من أن ينظر فيما ولد النلس .

قال : ولم ؟ قلت : لأنه جاور البدو أربعين سنة ولم يقم الكسائي بالبدو أربعين يوما .

ثم قلت له : أنت أيضا تزعم أن الكسائي لم يكن يوصف

(١) مجالس الملما : (١٧١)

(٢) هو : علي بن المبارك المعروف بالأحمر ، صاحب الكسائي

وخليفته علي تطلم أولاد الرشيد توفي سنة ١٩٤ هـ

(بخية الوعاة : ٣٣٤) .

التصريف وأنت تزعم أنك علمته . فسكت . فلما أراد أن يقوم أخذت
دواة وقرطاساً وكتبت :

زعم الأحمر المقيت علمي

والذي أمه تدين بمقتبه (١)

أنه علم الكسائي تصريه

حفا فان كان ذاكذا فباسته

ثم دققت الرقعة الى الفضل ، فما زال يضحك منها والأحمر

لا يدري من أي شيء يضحك .

(١) الأبيات لليزیدی من بحر الخفيف : " شمر اليزیدیین " ٤٠١

الباب الثالث

قراءات

الفصل الأول : احتجاجات الزيدى لأبي عمرو بن العلاء

الفصل الثاني : قراءات الزيدى .

الفصل الأول

احْتِجَاجَاتُ الْمِيزِيدِ

تمهيد :

- سورة الفاتحة الآية ٣
سورة البقرة الآيتان ١٧٣ - ٢٤٩
سورة آل عمران الآية ١٤٦
سورة النساء الآية ١٢٤ سورة النعام
سورة المائدة الآيات ٣ - ١١٠ - ٣٣ - ٨٣ - ٨٦ - ٩٨ - ١٠٩ - ١٥٢ - ١٥٣
سورة الأعراف الآيات ٥٧ - ١٧٢ - ١٧٣
سورة الأنفال الآية ٦٥
سورة هود الآية ١٠٨
سورة يوسف الآيات ١٢ - ٣١ - ٤٩
سورة الإسراء الآيات ٣٨ - ٦٨ - ٦٩
سورة مريم الآيتان ١ - ٣٤
سورة طه الآيات ٦٩ - ٥٣ - ٩٧
سورة الأنبياء الآية ٥٨
سورة المؤمنون الآية ٤٤
سورة النمل الآية ٢٤ - ٢٥
سورة القصص الآية ٤٨
سورة فاطر الآية ٤٠
سورة الزمر الآية ٧١ - ٧٣
سورة عنافر الآية ٣٥
سورة الشورى الآية ٢٣
سورة الفتح الآية ٦ - ٢٤
سورة النازعات الآية ١١
سورة الغاشية الآية ٤ - ١١

تمهيد :

عرفنا في الباب الأول أن اليزيدي كان تلميذ أبي عمرو ابن العلاء ، وكانت الصلة بينهما قوية وثيقة ، فقد كان أبو عمرو يدنيه اليه ويقربه منه ، واليزيدي تتلمذ عليه ، وأخذ عنه القراءة ، وخلفه بالقيام بها ، وكان أضبط أصحابه .

فهو بهذه المثابة كان حريصا على أن يحتج لقراءة شيخه ،

ويدافع عنها .

وقد حفظت لنا كتب القراءات ، هذه الاحتجاجات :

وقد جمعت في هذا الفصل كل ما وقعت عليه من احتجاجات

اليزيدي وغيره ، مع الاستحانة بكتب إعراب القرآن الكريم ، وكتب

التفسير التي تُعنى بالاعراب ، وبعض كتب النحو .

وغير خاف أن أبا عمرو بن العلاء هو واحد من القراء السبعة

المشهورين .

وهذه القراءات التي أوردتها هي من السبعة ، وقد بينت

فيها احتجاجات اليزيدي لأبي عمرو ومن وافقه من السبعة ، ولم أذكر

حجج الباقيين في الآية .

ومن الملاحظ ان احتجاجات اليزيدي على قسمين :

قسم نقله عن أستاذه أبي عمرو ، وهذا يعتبر موافقة منسبه
لأستاذه ، فهوليتن رأيه الخاص ،
وقسم آخر هو احتجاجه لأستاذه وهذا القسم هو السندي
استطعنا أن نخرج منه بملاحظات وآراء للزبدى ، سنذكرها فسي
خاتمة الفصل - إن شاء الله - .

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سورة الفاتحة :

* مالك يوم الدين * الآية " ٣ " .

أختلف في (١) قراءة " مالك " بين اثبات الألف وحذفها .

وجاء في قواعدها " خمسة عشر وجها " (٢)

١ - قرأ (٣) عاصم والكسائي : * مالك يوم الدين * بألف .

٢ - قرأ (٤) الباقون : " مَلِكٌ " بغير ألف .

وحجة المزيدي عن أبي عمرو قال : " مَلِكٌ يجمع مالكا ، ومالك

لا يجمع ملكا ، ومالك يوم الدين ، إنما هو ذلك اليوم بما فيه " . (٥)

قصد بذلك أن كل ملك مالك ، وليس كل مالك ملكا

فكلمة " مَلِكٌ " أعم وأشمل من كلمة " مالك "

(١) السبعة (١٠٤) .

(٢) القراءات القرآنية : ص (٤٤٣) .

(٣) ، (٤) السبعة : ص (١٠٤) ، الاتحاف : ص (١٢٢) ،

() ويقصد بهم باقي السبعة .

(٥) السبعة (١٠٤) .

وزاد ابن زنجلة (١) حجة أخرى * قال : وَصَفَهُ "بِالْمَلِكِ" *
أَبْلَغَ فِي الْمَدْحِ مِنْ وَصْفِهِ "بِالْمَلِكِ" * وَبِهِ وَصَفَ نَفْسَهُ ، فَقَالَ تَعَالَى :
* لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ * (٢) فَاْمْتَدَحَ بِمُلْكِكَ ذَلِكَ ، وَانْفَرَادَهُ بِسَمْعِهِ
يَوْمَئِذٍ ، فَمَدَحَهُ بِمَا اْمْتَدَحَ بِهِ اَحَقُّ وَأَوْلَى مِنْ فَيْرَةِ : " وَ " الْمَلِكِ " *
انما هو من " مَلِكٍ " * لا من " مَالِكٍ " * لأنه لو كان من " مَالِكٍ " لَقِيلَ
لِمَنْ الْمَلِكُ " * بكسر الميم ، والمصدر من " الْمَلِكِ " * " الْمَلِكِ " * يقال
" هَذَا كَمَلِكٍ عَظِيمٍ الْمَلِكِ " * ، وَالاسْمُ مِنْ " الْمَالِكِ " * " الْمَلِكِ " * ،
يَقَالُ : " هَذَا مَالِكٌ صَحِيحٌ الْمَلِكِ بِكسْرِ الْمِيمِ .

(١) الحجة لابن زنجلة : ص (٢٨) .

(٢) سورة المؤمن : الآية " ١٢ " .

سورة البقرة

* فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه . . * من الآية

رقم " ١٧٣ " .

اختلف في قراءة : * فمن اضطر *

١ - قرأ حمزة وعاصم وأبو عمرو : * فمن اضطر * بكسر النون

حيث كان (١) ، وحجتهم أن الساكنين اذا اجتمعا ،

يحرك أحدهما الى الكسر كقوله تعالى : * قالت اخرج * (٢)

و * لقد استهزى * (٣) و * ولا يظنون قبلا . انظر كيف يفترون * (٤)

بكسر التاء ، والدال ، والتنوين ، لالتقاء الساكنين .

وذكر (٥) اليزيدي عن أبي عمرو قال : * إنما كسرت النون

لأنني رأيت النون حرف اعراب ، في حال النصب ، والرفع ،

تذهب الى الكسر ، مثل قوله : * غفورا رحيمًا . النبي * (٦)

(١) سورة الأنعام : الآية " ١٤٥ " ، المائدة : الآية " ٣ " ،

النحل : من الآية " ١١٥ " .

(٢) سورة يوسف : من الآية " ٣١ " .

(٣) سورة الأنعام : من الآية " ١٠ " .

(٤) سورة النساء : من الآية " ٤٩ " ، ٥٠ .

(٥) الحجة لابن زنجلة : ص ١٢٢ .

(٦) سورة الأعراب : من الآية " ٥ و ٦ " .

وقوله : * والله عزيز حكيم . الطلاق * (١) ، فإذا كانت
النون نفسها ، فهو أحق أن يذهب بها إلى الكسر ، قال : والتاء
والدال بمنزلة النون ، وهما أختا النون ، إن كانت لام للتعمير
تندغم فيها كادغامها في التاء ، والدال فنقول : هي التاء والدال
والنون ، فترى اللام فيهن مدغمة ، وض الواو لأن اللام تظهير
عند الواو .

وضم اللام في قوله : * قل ادعوا الله * (٢) . كراهية
كسر اللام بين ضمتين ضمة القاف وضمة العين ، فاتبع الضمة ضم .

(١) سورة البقرة : من الأرضين : " ٢٢٨ " و " ٢٢٩ " .

(٢) الاسراء : من الآية " (١) " .

سورة البقرة :

* ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة

بيده . . . * من الآية رقم * ٢٤٩ * .

اختلف في قراءة * غرفة * بين فتح الضمين وضمها :

١ - قرأ (١) نافع وابن كثير وأبو عمرو : * غَرَفَةٌ * بفتح الضمين ،

وقد تمصمهم في ذلك اليزيدي ، وذكر حجة أبي عمرو فقال :

" ما كان باليد فهو * غَرَفَه * بالفتح ، وما كان باناء

فهو * غَرَفَةٌ * بالضم " (٢)

وهما لفتان فيها ، وعلى هذا يحتمل ان تكون " الخرفة "

مصدرا ، وأن تكون المسفوف . جاء في اللسان (٣) :

" الخَرَفَةُ والخُرْفَةُ : ما عَرَفَ ، وقيل : الخَرَفَةُ المرة الواحدة ،

والخُرْفَةُ ما اغترف " .

٢ - قرأ (٤) الباقون : بالضم " غرفة " .

(١) و(٤) للنشر : ٢٣٠/٢ ، تفسير الطبري : ٦١٩/٢ ،

الحجة ، لابن زنجلة : ص (١٤٠) البحر المحيط :

٢٦٥/٢

(٣) / الحجة ، لابن زنجلة : ص (١٤٠) .

(٢) اللسان ، مادة (غرف) ٢٦٣/٩ .

سورة آل عمران :

* وَكَأَيِّنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرًا فَمَا وَهَنُوا
لَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . . * الآية " ١٤٦ " .

أختلف في قراءة * كآين * .

أ - قرأ أبو عمر * كآى * ويقف على الياء لأنها (اسم مركب
من كاف التشبيه وأى المنون) (١) وافقه في ذلك
البيزدي ونقل عنه حجة . (قال بعض طائفتنا : " كأنهم
ذهبوا إلى أنها كانت في الأصل * آى * مشددة زيدت
عليها كاف) (٢) وهي كاف التشبيه فغلبت فيهما
الجر وأزيلتا من معنيهما فجعلتا كلمة واحدة مضمّنة معنى كم
للتكثير ، ووصل التنوين بها في الوقف لأنه لما دخل فسي
التركيب أشبه النون الأصلية ، ولهذا رسم في المصحف نونا ،
وصار كأنه حرف من الأصل فلذلك وقف القراء عليها بالنون
اتباعا لخط المصحف (إلا أبا عمرو فإنه اسقطها لأنها

(١) مغني اللبيب ، ابن هشام : الباب الأول (٢٤٦) .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : (١٧٥) .

في الأصل تنوين (١) ، واعتبر حكمها في الأصل وهو
الحذف في الوقف .

ب - قرأ ابن كثير وحده (وكائن) الهجوة بين الألف والنون
في وزن " كاعن " .

ج - قرأ الجمهور (كآين) على وزن (كميّن) .

(١) الأمالي الشجرية ، ابن الشجري : (١٠٦/١) .

سورة النساء :

* فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيراً * الآية ١٢٤

أختلف في قراءة " يدخلون " .

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمر : * فأولئك يدخلون الجنة * .

بضم الياء ، وفتح الخاء ، على ما لم يسم فاعله ، وكذلك
في مريم (١) ، و * هم المؤمن * (٢) . وحجتهم
قوله : * وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات * (٣) .
وحجة أخرى ذكرها اليزيدي فقال : " ذلك اذا كان

بعدها ما يؤكدها مثل * ولا يظلمون * (٤) ،

و * يبرزون * (٥) ، و * يحلون * (٦) لأن الأخرى
تؤكد للأولى . فان لم يكن معها ذلك ، فالياء مفتوحة مثل قوله
في الرعد * جنات عدن يدخلونها * ٢٤٠ * وفي النحل * جنات
عدن يدخلونها . . * الآية : " ٣١ " .

٢ - وقرأ الهاتون : * يدخلون الجنة * بفتح الياء وضم الخاء .

(١) سورة مريم : من الآية " ٦٠ " .

(٢) سورة غافر : من الآية " ٤٠ " .

(٣) سورة ابراهيم : من الآية " ٢٣ " .

(٤) سورة النساء : من الآيتين " ١٢٤ " ، " ١٥٣ " .

(٥) سورة غافر : من الآية " ٢٥٠ " .

(٦) سورة الكهف : من الآية " ٣١ " .

سورة المائدة :

* ولا يجرمكم شنآن قوم أن صدّوكم عن المسجد الحرام

أن تعتدوا . . . * من الآية " ٣ " .

اختلف في همزة * أن صدّوكم * بين الفتح والكسر :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : * إن صدّوكم * بالكسر .

وحجتها : ان الهمزة نزلت قبل فعلهم وصدّهم فتكون شرطية
والفعل بعدها بمعنى المضارع .

قال الزبيدي : " معناه : " لا يحطتكم بفض قوم

لمن تعتدوا إن صدّوكم " يقول : * إن صدّوكم فلا

يحطتكم بفضهم على أن تعتدوا * (١)

٢ - قرأ الباقر : * أن صدّوكم * بالفتح على أنها مصدرية .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٢٢٠) .

سورة المائدة :

* فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مَبِينٌ *

من الآية " ١١٠ "

أُعتلف في قراءة * سحر *

١ - قرأ حمزة الكسائي : * إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ مَبِينٌ *
بالألف .

٢ - قرأ الملقون : * إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مَبِينٌ * وحجتهم
قوله تعالى : * إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتِرُ * (١) وقوله تعالى :
* سِحْرٌ مُسْتَعَرَّبٌ * (٢) .

وحجة أخرى ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو . فقال :
* ما كان في القرآن * مَبِينٌ * فهو " سِحْرٌ " بخير ألف ،
وما كان عليهم فهو سَاحِرٌ بالألف * (٣) فكان أبو عمرو ذهب
الى أنه إذا وصفه بالبيان دل على أنه على السحر السبى
يبين عن نفسه أنه سحر لمن تأمله كما قال صلى الله عليه وسلم :
(إِنْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ لَسِحْرًا) .

-
- (١) سورة المدثر : من الآية " ٢٤ " .
(٢) سورة القمر : من الآية " ٢ " .
(٣) الحجة ، لابن زنجلة : ٢٣٩ .

وإذا نُعت بـ " طيم " لم يُجزأ أن يسند العلم إلى السحر ،
 فجعله لفاعل السحر ، والسحرُ عنده أوجب معنى لأنه يدل على
 فاعله وهو الساحر قد يوجد ولا يوجد السحر معه ، والسحر لا يوجد
 إلا مع ساحر ، وهو مصدرٌ يشار به إلى ما جاء به من الآيات . وهما
 قراءتان صحيحتان في المعنى متفقتان غير مختلفتين ، (وذلك أن كلَّ
 من كان موصوفاً بفعل السحر فهو موصوف بأنه ساحر ، ومن كان
 موصوفاً بأنه ساحر ، فإنه موصوف بفعل السحر ، فالفعل دال على
 فاعله ، والصفة تدل على موصوفها) (١) .

(١) تفسير الطبري : ١٢٨/٧ .

سورة الأنعام :

* قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْتُوبُونَكَ

ولكن المظالمين بآيات الله يجحدون (. . .) الآية " ٣٣ " .

أختلف في قراءة * لا يَكْتُوبُونَكَ * بين التخفيف والتشديد

في الكاف :

١ - قرأ نافع والكسائي * فانهم لا يَكْتُوبُونَكَ * باسكان الكاف

وتخفيف الذال .

٢ - قرأ الهاقون : * فانهم لا يَكْتُوبُونَكَ * بالتشديد .

وحجتهم ما رواه للميزبدي : عن أبي عمرو فقال : " وتصد يقيمها

بمدها : * ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على

ما كذبوا * (١)

قال ابن زنجلة^(٢) : تأويل أبي عمرو : فإن الكفار ، لا يَكْتُوبُونَكَ

جهلا منهم بصدق قولك ، بل هم موقنون بأنك رسول من عند ربهم

ولكنهم يَكْتُوبُونَكَ قولا *

(١) سورة الأنعام : الآية " ٣٤ " .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٢٤٨) .

سورة الأنعام :

* نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ * . . . * مِنَ الْآيَةِ ٨٣ * .

اختلف في قراءة " درجات " بين القطع والاضافة .

١ - قرأ عاصم وحمة والكسائي : * نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ * .

بالتثوين .

٢ - قرأ الباقر : * نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ * بشير تنوين ،

باضافة الدرجات الى (من) بمعنى : * نَرْفَعُ الدَّرَجَاتِ

لِمَنْ نَّشَاءُ (١) .

وحجتهم ذكرها البيهقي ، فقال : (كقولك :) نَرْفَعُ

أَعْمَالَ مَنْ نَّشَاءُ (. فجعل البيهقي الرفع للأعمال دون

الانسان والذي يدل على هذا أن الآثار قد جاءت في الدعاء

مضافة كقولهم للميت : (اللهم شَرِّفْ بَنِيَانَهُ وارْفَعْ دَرَجَاتَهُ) .

ولا يقال " ارفعه " وقد روى في التفسير في قوله :

(نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ) أى في العلم (٢) .

(١) تفسير الطبري : ٢٥٩/٧ .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : (٢٥٨) .

فيكون الفعل (نرفع) قد عمل في (درجات) قال
ابن خالويه في الحجة : * والحجة لمن أضاف انه أوسع
الفعل على (درجات) فنصبها وأضافها الي (من) مخففة
بالإضافة وخزل التنوين للإضافة ونشا* صلة * لمن * (١)

(١) الحجة ، لابن خالويه : (١١٩) .

سورة الأنعام :

* وإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ من الآية " ٨٦ " .

أختلف في قراءة * اليسع * .

- ١ - قرأ حمزة والكسائي : " والْيَسَعَ " بلامين
- ٢ - قرأ الباقون : " والْيَسَع " بلام واحدة ساكنة خفيفة ويا مفتوحة .

وحجتهم ذكرها اليزيدي عن أبي عمرو فقال : " هو مثل " اليسر " وإنما هو " يسر " و " يسع " ، فرددت الألف واللام ، فقال : " اليسع " مثل " اليعمد " قبيلة من العرب واليرمع الحجارة . والأصل " يسع " مثل " يزيد " ، وإنما تدخل الألف واللام عند الفسراء للمدح ، فان كان عربيا فوزنه " يَفْعَل " والأصل " يوسع " مثل : " يصنع " .

وان كان أعجميا لا اشتقاق فيه ، فوزنه " فَعَل " تجميلا
الياء أصلية " (١)

فظاهر الكلام : أن اليسع فيه وجهان (٢) :

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٢٥٩) .

(٢) التبيان في اعراب القرآن : ٥١٦/١ .

الأول : هو اسم أعجمي علم ، والألف واللام فيه زائدة ، كما زيدت في " النَّسْر " وهو اسم صنم بعمينه ، وكذلك قالوا : فسِي عَمْر ، العَمْر ، وكذلك اللات والحزبي .

الثاني : انه عربي ، وهو فعل مضارع سمي به ولا ضمير فيه فأعرب ، ثم نكر ، ثم عرّف بالألف واللام فيه زائدة .

ووزنه هنا " يَفْعِل " والأصل " يَوْسَع " - بكسر السين

مثل " يوعد " .

ثم حذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثم فتحت السين

من أجل حرف الحلق ، ولم ترد الواو ، لأن الفتحة عارضة ، كحذفها (١) في " يدع ويضع ويهب ويابه " (٢) .

(١) جاء في كتاب أوضح المسالك " الفعل اذا كان ثلاثيا

واوى القاء مفتوح الميم ، فان قاءه تحذف في أمثلة المضارع وفي الأمر ، وفي المصدر الجني على فعله - بكسر القاء - ويجب في المصدر تعويض الياء من

المحذوف (: ٤٠٦/٤ .

(٢) الاتحاف : ص (٢١٢) " بتصرف " .

ونلاحظ انه ذكر ان الالف واللام عند الفراء للمدح .
جاء في كتاب الحجّة (١) : " ان الاسم كان قبل دخول اللام عليه
يسمى ثم دخلت عليه الالف واللام ، فدخولها على ذلك عند الكوفيين
للمدح والتعظيم ودخولها عند البصريين على ما كان في الأصل
صفة ثم نقل الى التسمية ، كقولهم " الحرث " و " العباس " .

(١) الحجّة ، لابن خالويه : ص (١١٩) " يتصرف " .

سورة الأنعام :

* وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ... *

من الآية " ٩٨ "

اختلف في قراءة * فَمُسْتَقَرٌّ * :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : " فَمُسْتَقَرٌّ " بكسر القاف ،

جعلوا الفعل له . أي انه اسم فاعل (١) . من " استقر

يَسْتَقِرُّ فهو مُسْتَقَرٌّ " .

وحجتهم ذكرها اليزيدي : فقال : " فَمُسْتَقَرٌّ فسي

الرحم " يعني " الوليد " . ومستودع في أصلاب الرجال .

كما تقول : هذا ولد مُسْتَقَرٌّ في رحم أمه ، وأنا مُسْتَقَرٌّ

في مكان كذا " (٢)

وجاء في اللسان (٣) : المُسْتَقَرُّ : ما ولد ضمن

الخلق وظهر على الأرض ، والمُسْتَوْدَعُ ما في الأرحام ،

وقيل : مُسْتَقَرُّها في الأصلاب ومستودعها في الأرحام . .

وقيل مُسْتَقَرٌّ في الأحياء ومستودع من الشرى .

(١) الحجة ، لابن خالويه : ص (١٢١) .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٢٦٣) .

(٣) اللسان : مادة " قرر " : ٨٧/٥ .

وتقدير الكلام على ذلك : منكم شخصان قار في الأصلاب

أو البهون أو القبور ، فهو " اسم فاعل " خبره محذوف (١) .

٢ - قرأ للباقون بفتحها : * فمستقر * .

(١) الاتحاف : ص (٢١٤) .

سورة الأنعام :

* قل إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ

لَا يُؤْمِنُونَ * الآية " ١٠٩ " .

أختلف في قراءة " أَنَّهَا " بين فتح همزة إن وكسرها .

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر : * وما يشعركم أَنَّهَا

إِذَا جَاءَتْ * بكسر الألف .

قال اليزيدي : " الخبر متناه عند قوله : * وما يشعركم *

أى : ما يدريك ؟ ثم ابتدأ الخبر عنهم : " إنهم لا يؤمنون

إذا جاءتهم " وكسروا الألف على الاستئناف " (١)

وهي قراءة واضحة (٣) : لأن الله عز وجل أخبر أنهم

لأيومنون أئمة هو استئناف إخبار بعدم إيمان من طبع طمس

قلبه ولو جاءتهم كل آية .

٢ - وقرأ الباقون : * أنها إذا جاءت * بالفتح .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٢٦٥) .

(٢) البحر المحيط : ٢٠١/٤ ، الاتحاف : ص (٢١٥) .

سورة الأنعام :

* ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ * وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي

مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ * مِنَ الْآيَاتِ : " ١٥٢ ، ١٥٣ " .

اختلفا في قراءة : * أَنْ هَذَا * بين كسر همزة إن

وفتحها :

١ - قرأ نافع ، وابن كثير ، وابوعصرو ، وعاصم : * وَأَنَّ

هَذَا * بفتح الألف وتشديد النون .

وحجتهم ذكرها الزيدى فقال : " على معنى : " وَصَّاكُم

به وبأن هذا صراطي مستقيما " (١)

وحجة أخرى : أنه عطف نسق على قوله * أَتَلَّ مَا حَرَّمَ

رَبِّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا * (٢)

" أى أتَلَّ ما حرم ربكم وأتَلَّ أن هذا صراطي مستقيما "

وحجة الزيدى حكم بفسادها الحُكْمِي في كتابه (٣) .

قال : وهذا فساد ، لوجهين :

أحدهما : أنه عطف على الضمير من فیراعادة الجار .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٢٧٦) .

(٢) سورة الأنعام : من الآية " ١٥١ " .

(٣) التبيان : ١ / ٥٤٩ .

الثاني : أنه يصير الهمتي : وصاكم باستقامة الصراط ،
وهو فاسد .

وهي تشبه قراءة " حمزة " في آية النساء (١) ،
* واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام * على جر
الأرحام عطفًا على الضمير في " به " من غير إعادة الجار
وهو موضع خلاف بين البصريين والكوفيين ، فالكوفيون
يروون أنه يجوز المطف على الضمير المخفوض من غير إعادة
الجار ، والبصريون يروون أنه لا يجوز . (٢)

وعلى الرغم من أن اليزيدي بصرى المذهب ، فإنه يميز
المطف على الضمير دون إعادة الخافض على رأى الكوفيين .
٢ - وقرأ حمزة والكسائي : * وإن هذا صراطي * بالكسر
والتشديد على الاستئناف .

٣ - وقرأ ابن عامر : * وأن هذا * بفتح الألف وتخفيف النون .

(١) الآية الأولى من سورة النساء .

(٢) انظر تفاصيل الخلاف في الانصاف : " مسألة ٦٥ " .

سورة الأعراف :

* وهو الذي يرسل الرياح بُشراً بين يدي رحمته * ، *

من الآية " ٥٧ " .

أختلف في قراءة * بشرا * (١) بالباء أو النون .

١ - قرأ عاصم " بُشراً " بالياء واسكان الشين : أخذه من الإشارة .

٢ - قرأ حمزة والكسائي : " نُشراً " بفتح النون وسكون الشين .

٣ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو : " نُشرا " بضم النون والشين

جمع " نُشور " .

كقولك " ضبر جمع صبور ، وعجز جمع عجز ، ورسول

جمع رسول " .

قال اليزيدي : " الحرب تقول : " هذه رياح نُشر "

مثل قولك " نساء ضبر " (٢)

ومعناها : " انها الريح التي تهب من كل ناحية ، وتجي "

من كل وجه " (٣) .

٤ - قرأ الباقر " نُشرا " بضم النون وسكون الشين .

(١) هنا ، وفي الفرقان : الآية " ٤٨ " ، وفي النحل آية " ٦٣ "

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٢٨٥) .

(٣) تفسير الطبري : ٢٠٩ / ٨ .

سورة الأعراف :

* وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ . . . أَوْ تَقُولُوا " بَيْنَ يَدَيْهِمْ
أُخْتَلَفَ فِي قِرَاءَةِ " أَنْ تَقُولُوا ، أَوْ تَقُولُوا " بَيْنَ يَدَيْهِمُ الْخَطَابُ
أَوْ التَّاء .

١ - قرأ ابو عمرو : " أن يقولوا ، أو يقولوا " بالياء فيهما .
وجهته ذكرها اليزيدى فقال : " وتصديقها قوله :
" من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم " ويحدها أيضا * وكذلك
نُفِصِلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ * (١)

فذكر ابو عمرو : فذهب الى أن الكلام أُجْرِيَ على لفظ
ماتقدمه من الخبر عن الذرية لأنَّ الكلام ابتداءؤه بالخبر عنهم
فما كان في سياقه فهو جار على لفظه ومعناه فكل هذا خبر
عنهم " (٢) لذلك جاء بالياء ومعناه (٣) ، وأشهدهم لئلا
يمتدروا يقولوا ما شمرنا أو الذنب لأسلافنا .

٢ - قرأ الباقون : بالتاء ، على الالتفات .

-
- (١) سورة الأعراف : الآية " ١٧٤ " .
(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٣٠١) .
(٣) الاتحاف : ص (٢٣٣) .

سورة الأنفال :

(١) * * . وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون * الآية " ٦٥ " .

* * . فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا الفين بأذن الله والله مع الصابرين * الآية " ٦٦ " .

اختلف في قراءة * يكن * في الآيتين بين الياء والتاء .

١ - قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر : " إن تكن " بالتاء فيهما (١)

٢ - قرأ أبو عمرو الثانية بالتاء * فإن تكن منكم مائة صابرة * .

وحجته ذكرها البيهقي ، فقال : " لقوله " صابرة " ذهب

إلى أنه لما نعتها بالتأنيث وجب أن يكون فعلها بلفظ التأنيث

لأن المذكر لا يُفَعَّتْ به المؤنث " (٢)

٣ - وقرأ الباقون : بالياء فيهما .

(١) أي : في الآيتين السابقتين .

(٢) حجة ، لابن زنجلة : ص (٣١٣) .

سورة هود :

* وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالد بن * من الآية ١٠٨ *

أختلف في قراءة * سعدوا * بين ضم السين وفتحها .

١ - قرأ حمزة والكسائي وحفص : * سعدوا * بضم السين على ما لم يسم فاعله .

٢ - وقرأ أهل الحجاز والبصرة والشام وأبو بكر * سعدوا *

بفتح السين . وحجتهم ذكرها اليزيدي :

فقال : " ما سَعِدَ زيد حتى أسعده الله " .

وقد علق على هذه القراءة ابن زنجلة بقوله : " هذه القراءة هي

المختارة عند أهل اللخة يقال : سَعِدَ فلان ، وأسعده الله ، وكذلك

أجمعوا على فتح الشين في الآية التي قبلها (١٠٦) " شقوا " ولم

يقل فيها " شقوا " فكان ردّ ما اختلفوا فيه الى حكم ما أجمعوا عليه

أولى ، ولو كانت بضم السين كان الأوضح ان يقال : " أسعدوا " (١)

فظاهر قوله أن الفعل " سَعِدَ " لازم ويتمدى بهمزة . فلا يأتي

منه صهي للمجهول وهو ثلاثي .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص ٣٤٩ " بتصرف " .

سورة يوسف :

- * أرسله معنا غدا يرتع ويلعب . . * من الآية " ١٢ " .
- أختلف في قراءة " يرتع ويلعب " بين الياء والنون :
- ١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر : " نرتع ونلعب " بالنون ، فأخوة يوسف يخبرون عن أنفسهم .
- وحجتهم ذكرها اليزيدي قال : " وتصديقها قولسه بمدّها * إنا ذهبنا نستبق * (١)
- قال ابن زنجلة (٢) : " فكان اليزيدي ذهب الى أنهم أسندوا جميع ذلك الى جماعتهم ، ان اسندوا الاستباق " قبل لأبي عمرو : " فكيف يلعبون وهم أنبياء الله ؟ " فقال :
- " ان ذاك لم يكونوا أنبياء الله " .
- ٢ - قرأ أهل المدينة والكوفة : " يرتع ويلعب " بالياء .
- ٣ - قرأ نافع وابن كثير : " نرتع " بكسر العين .

(١) سورة يوسف بما الآية " ١٧ " .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٣٥٥) .

وزهد البصريون الى أنه حرف جر ، وزهد ابو العباس
السري الى أنه يكون فعلا ويكون حرفا .

وقد احتج الكوفيون بقراءة من قرأ : " حاش لله " بدون ألف
بعد الشين على " أن حاش فعل " ، وقد رد عليهم ابن الأنباري (١)
بقوله : " وهذا هو الجواب عن احتجاجهم بقراءة من قرأ : " حاش لله " .
ثم نقول : ان هذه القراءة قد أنكرها أبو عمرو بن الصلاء سيد القراء ،
وقال : الصرب لا تقول " حاش لك " ولا " حاشك " ، وإنما تقول :
" حاشا لك " و " حاشاك " وكان يقرؤها " حاشا لله " بالألف
في الوصل ، ويقف بثخير الف في الوقف متابمة للمصحف ، لأن الكتابة
على الوقف لا على الوصل ، وكذلك قال عيسى بن عمر الثقفي وكان من
الموثوق بعلمهم في العربية : الصرب كلها تقول : " حاشا لله " بالألف
وهذه حجة لأبي عمرو (٢)

وجاء في اللسان (٣) عن معناه ما يلي : " وحاش لله " .
تنزيها له ، ولا يقال حاش لك قياسا عليه ، وإنما يقال حاشاك ..
وحاشا لك .

٢ - وقرأ الباقون : " حاش لله " .

-
- (١) هو الشيخ كمال الدين ابي البركات عبد الرحمن بن محمد بن
أبي سعيد الأنباري النخعي (٥١٣ - ٥٧٧) صاحب كتاب
الانصاف .
(٢) الانصاف : ٢٨٥ / ١ .
(٣) اللسان : مادة " حوش " ٢٩١ / ٦ .

سورة يوسف :

﴿... وقلن حاش لله ..﴾ من الآية " ٣١ " .

اختلف في قراءة " حاش لله " بين اثبات الألف بـ

الشين وحذفها .

١ - قرأ أبو عمرو : " وقلن حاشا لله " بالألف .

وحجته ذكرها البيهقي فقال : " يقال حاشاك ، وحاشاك

وليس أحد من العرب يقول : " حاشك ولا حاش لك " (١) .

وزاد ابن زنجلة عليه بقوله : " أصل الكلمة التبرئة والاستثناء

واختلف النحويون في " حاشا " فمنهم من قال : انه فعل ، ومنهم

من قال : انه حرف " . (٢)

اختلف (٣) البصريون والكوفيون في " حاشا " .

ذهب الكوفيون الى أن " حاشا " في الاستثناء فعل ماضي ،

ونذهب بعضهم الى أنه فعل استعمل استعمال الأدوات ،

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٣٥٩) .

(٢) نفس المصدر السابق .

(٣) انظر مسألة الخلاف في الانصاف : " مسألة ٣٧ " ،

مفني اللبيب : ١٢١/١ ، عدة السالك الى تحقيق أوضح

المسالك : ٢٥٠/٢ الى ٢٥٢ .

سورة يوسف :

* ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يفتك الناس وفيه

يحصرون * الآية " ٤٩ " .

أختلف في " يحصرون " بين اليا والتاء :

١ - قرأ حمزة والكسائي : " وفيه تعصرون " بالتاء .

٢ - وقرأ الباقون : " يحصرون " بالياء ، أى : يحصرون الزيت

والصنب ، وحجتهم ذكرها اليزيدى فقال : " يعني الناس " (١)

قال ابن زنجلة (٢) : " ذهب اليزيدى الى أنه لما

قرب الفعل من الناس جعله لهم " لأن الآية هي :

* ثم يأتي بعد ذلك عام فيه يفتك الناس وفيه يحصرون *

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٣٥٩) .

(٢) نفس المصدر السابق .

سورة الاسراء :

* كل ذلك كان سيئة عند ربك مكروها * الآية " ٣٨ "

اختلف في قراءة : " سيئة " .

- ١ - قرأ نافع وابن كثير وابوعمر : " سيئة " منونة .
وتكون خبرا لكان على تقدير " كان كل ذلك سيئة " .
وهجتهم ذكرها البيهقي فقال : " يعني كل ما نهى الله عنه
ما وصف في هذه الآيات كان سيئة وكان مكروها " .
وقال أبو عمرو : " لا يكون فيما نهى الله عنه شيء حسن فيكون
سيئة مكروها " (١) فكل ما نهى الله عنه سيئا ومكروها .
- ٢ - قرأ الباقون : " كل ذلك كان سيئة " اسم كان مضاف .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٠٣) .

سورة الاسراء :

* أَفَأَمَّنْتُمْ أَنْ يُخَسِّفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
ثم لاتجدوا لكم وكيلا * أم أمئتم أن يُعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل
عليكم قاصفاً من الريح فيخرفكم بما كفرتم ثم لاتجدوا لكم علينا بسبه
تبيهاً * الآياتان : " ٦٨ ، ٦٩ " .

اختلف في قراءة " يخسف ، أو يرسل ، أو يعيدكم ،

فيرسل ، فيخرفكم ، " بين اليا والنون :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : " أفأمئتم أن نخسف . . أو نرسل . .

أو نعيدكم . . نرسل . . فنخرفكم " .

كلها بالتون ، يخبر الله جل وعز عن نفسه .

وحجتهما ذكرها اليزيدي (١) فقال : " لقوله : * ثم

لاتجدوا لكم علينا به تبيهاً * .

فمجيء الضمير " نا " في " علينا " بلفظ الجمع جعل

ما قبله على لفظه حتى يأتلف الكلام على لفظ واحد . وذكرني

الاتحاف (٢) " قرئ * بنون العظمة على الالتفات من الخيبة " .

٢ - قرأ الباقر : بالياء اخباراً عن الله .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٠٦) .

(٢) الاتحاف : ص (٢٨٥) .

سورة مريم :

* كهيمص * الآية " ١ "

اختلف في قراءة * كهيمص * في فتح الهاء

وكسرها ، وفتح اليا وكسرها :

١ - قرأ أبو عمرو (١) : * كهيمص * بكسر الهاء وفتح اليا

قال اليزيدى : قلت لأبي عمرو : " لم كسرت الهاء ؟ قال :

لولا تلتبس بالهاء التي للتنبيه إذا قلت : ها زيد " (٢)

وذلك لأن " ها " للتنبيه مفتوحة . وهذه قرأها مكسورة .

٢ - قرأ (٣) حمزة وابن عامر : بفتح الهاء وكسر اليا .

٣ - قرأ (٤) ابويكر الكسائي : بكسر الهاء واليا .

٤ - قرأ (٥) نافع وابن كثير وحفص : بفتح الهاء واليا .

(١) السبعة : ص (٤٠٦) ، حجة القراءات : ص (٤٣٧) ،

الاتحاف : ص (٢٩٧) .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٣٧) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

سورة مريم :

* ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون - - *

الآية " ٣٤ " .

أختلف في قراءة : " قول الحق " بين نصب اللام ورفعها :

١ - قرأ عاصم وابن عامر (١) : " قول الحق " بنصب اللام على

المصدر .

٢ - قرأ الباقر (٢) : " قول الحق " بالرفع .

ورفعه له ثلاثة أوجه (٣)

أ - " نعمت " لميسى " وهذا رأى اليزيدى^(٤) قال :

" قول الحق " رفع على التمتع " أو بلى من عيسى

وابن مريم .

ب - خبر ثاني لذلك .

ج - خبر لمتدأ محذوف .

(١) السبعة : ص (٤٠٩) ، النشر : ٣١٨/٢ ،

الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٤٣) ، الاتحاف ص (٢٩٩)

(٢) المصادر السابقة .

(٣) التبيان : ٨٧٤/٢ " يتصرف " .

(٤) الحجة ، لابن زنجلة ص (٤٤٣) .

سورة طه :

* وألق ما في يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد

ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى * الآية " ٦٩ " .

اختلف في قراءة " كيد ساحر " بين اثبات الألف بمد

السين وحذفها .

١ - قرأ حمزة والكسائي ؛ " كيد ساحر " بخير ألف .

٢ - قرأ الباقون ؛ " كيد ساحر " .

وجهتهم ذكرها اليزيدي فقال : " السحر ليس له كيد ،

إنما الكيد للساحر ، ويقوى هذا قوله : " لا يفلح الساحر حيث أتى " (١)

وجاء في معنى الكيد في اللسان (٢) : " الكيد من المكيدة ،

وقد كاده مكيدة ، والكيد : الخبث والمكر ، كاده يكيد كيدا ومكيدة ،

وكذلك المكيدة وكل شيء تعالجه فانت تكيده ..

والكيد : الاحتيال والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا "

فاليزيدي اراد هذا المعنى ، فالخبث ، والمكر ، والاحتيال

والاجتهاد كلها تكون للساحر ، وليست للسحر .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٥٨) .

(٢) اللسان ، مادة " كيد " ٣ / ٣٨٣ .

سورة طه :

* الذي جعل لكم الأرض مهديا * من الآية " ٥٣ " .

اختلف في قواة " مهديا " بين زيادة الألف ونقصانها

عاهنا وفي الزخرف (١) :

١ - قرأ نافع وابن كثير وابوعمر و ابن عامر : " مهديا " بالألف

وكسر الميم وفتح الهاء ،

وحجتهم ذكرها اليزيدي فقال : " إنما المهدي الفحل " (٢)

يقال : " مهديت الأرض مهديا " وهي نفسها " مهديا " كما

تقول " فرشتها فرشا " ، وهي نفسها فراش " ،

وفي التنزيل : * الذي جعل لكم الأرض فراشا * (٣)

وقال : * ألم تجعل الأرض مهديا * (٤)

ولم يقرأ أحد " مهديا " .

وجاء في اللسان (٥) : " المهدي أجمع من المهدي ،

كالأرض جعلها الله مهديا للحياد " .

٢ - قرأ أهل الكوفة : " مهديا " .

(١) سورة الزخرف : الآية " ١٠ " .

(٢) أراد به المصدر .

(٣) سورة البقرة : من الآية " ٢٢ " .

(٤) سورة النبا : الآية " ٦ " .

(٥) اللسان : مادة (مهدي) ٤ / ٤١٩ .

سورة طه :

﴿ قال فانهب فان لك في الحياة ان تقول لامناس وان لك
موعدة لن تخلفه ولنظر الى الالهك الذي ظلت عليه عاكفا لتحرقتسه
ثم لننسفنه في اللحم نسفا ﴾ الآية ٩٧ .

اختلف في قراءة * تخلفه * بين فتح اللام وكسرها :

- ١ - قرأ ابن كثير وابوعصرو * تخلفه * بكسر اللام ، قال البيهقي
في قولك * لن تخلفه * ، أى : لن تفيب منه ، على
وجه التهديد أى : ستصير اليه مريدا أو كارها فلا يكون لك
سهيل الى ان تخلفه فهو خير في معنى وعيد (١) وهذا
الكلام موجه للسامري ، والفعل هنا متمم للمفعولين (٢) :
- احدهما : الهاء ضمير الوعد .
- والثاني : محذوف .
- والتقدير : أى لن تخلف الله والوعد .
- ٢ - قرأ الباقون : * لن تخلفه * بفتح اللام .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٦٣) .

(٢) الاتحاف : ص (٣٠٧) .

سورة الأنبياء :

* فَجَعَلْنَاهُمْ نَجْدَانًا ، الْأَكْبَرُ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ *

الآية " ٥٨ " .

اختلف في قراءة " جذاناً " بين ضم الجيم وكسرها :

١ - قرأ الكسائي : " جذاناً " بالكسر ، جمع " جذيد " .

٢ - قرأ اللماقون : " جذاناً " بالضم .

" قتل اليزيدي : " واحدها " جذانة " مثل " زجاجة

وزجاج " .

وقال الفراء : " الجذانُ مثل الحطام . فهو عند اليزيدي

جمع ، وعند الفراء في تأويل مصدر مثل " الرقات والفتات " ،

" لا واحد له " (١) .

وجاء في اللسان (٢) : " الجذُّ كسر الشيء الصلب ،

جذزت الشيء كسرتة ، وقطعته ، والجذان والجذان ما كسر منه

وضمه أفصح من كسره) .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٦٨) .

(٢) اللسان ، مادة : " جذن " : ١١/٥ .

سورة المؤمنون :

* ثم أرسلنا رسلاً تنزلنا... من الآية " ٤٤ " .

اختلف في قراءة " تنزلنا " بين التنوين وعدمه :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : " ثم أرسلنا رسلاً تنزلنا " منونا .

ومعناه (١) : " من المواترة ، والمواترة أن يتبع الخبير

الخبير ، والكتب الكتاب ، ولا يكون بين ذلك فصل كثير

وقال الأصمعي : المواترة من واترت الخير : أتيمت بعضه

بعضاً ، وبين الخير هنيئة وقال غيره : المواترة المتاهمة

وقال الزمخشري : أي متواترين واحد بعد واحد من الوتر

وهو الفرد ، وأضاف الزجاج قوله : وأصل هذا كله :

" الوتر " وهو الفرد ، أي : جمعت كل واحد بعد صاحبه

فرداً فرداً . فمن قرأ بالتنوين أبدل التاء من الواو ،

كما قالوا : التكلان من الوكالة ، وتجاه من وجاه ، وحجته

ذكرها الزبيدي فقال :

" هي من وترت ، والدليل على ذلك أنها كتبت بالألف

وهي لفظة قریش ، ولو كانت من ذوات النيا لكانت مكتوبة

(١) الكشاف: ٣/٣٣ ، الحجة ، لابن زنجلة : ٤٨٧ .

بالياء * تثرى * كما كتبوا * يخشى ويرعى * بالياء .
وعلق ابن زنجلة (١) عليه بقوله : * فذهب العيزدي السي
أنها بمعنى المصدر ، وأن الألف التي بعد الراء عوض من اللتوسن
في الوقف من قوله : * وتر يتر وترا * مثل : * ضرب يضرب ضربا *
فان قيل : فأين الفعل الذي هو صدره ؟
قلت : صدر هذا المصدر من معنى الفعل لا عن لفظه
كأنه حين قال : * ثم أرسلنا رسلنا * قال * وترنا رسلنا * فجمعل
* تتر * صادرا عن غير لفظ الفعل .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٤٨٧) .

سورة النمل :

* ووزن لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم

لا يهتدون * ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات

والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون . . . * الأيتان ٢٤ ، ٢٥ .

اختلف في قراءة " ألا يسجدوا " بين تخفيف اللام

وتشديدها :

١ - قرأ الكسائي : " ألا يا اسجدوا " بتخفيف اللام .

• " ألا " للتنبيه ويصدها " يا " التي ينادى بها ،
والابتداء " اسجدوا " على الأمر بالسجود .

٢ - قرأ الباقون : " ألا يسجدوا " بالتشديد .

وحجتهم اختلفوا فيها :

أ - قال الزجاج (١) : " من قرأ بالتشديد فالحنى :

" فصدهم لئلا يسجدوا " ، أى : صدهم الشيطان

عن سبيل الهدى لئلا يسجدوا .

ف " يسجدوا " نصب بأن ، ولذا سقطت نون الرفع منه .

والنون مدغمة في " لا " المزينة للتأكيد * (٢)

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٥٢٧) .

(٢) الاتحاف : ص (٣٣٦) .

ب - وقال اليزيدي (١) : المعنى : وزين لهم الشيطان
ألا يسجدوا ، ذ " أن " في موضع نصب لأنها بدل
من " أعمالهم " .

وقال : اذا خفت " ألا ياسجدوا " ففيه انقطاع القصة
التي كنت فيها ، ثم تعود بعد اليها ، واذا اتصلت للقصة بعضها
ببعض فذلك أسهل " .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٥٢٢) .

ستورة القصص :

*... قالوا لولا أوتى مثل ما أوتى موسى أو لم يكفروا بما أوتى

موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا . . * من الآية " ٤٨ " .

اختلف في قراءة " سحران " بين وجود الألف بـ

السين واسقاطها :

١ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي : " سحران " بضم ألف :

٢ - قرأ الهاقون : " سحران " بالألف ، وفتح السين وكسر الحاء

ووجهتم ذكرها اليزيدي (١) فقال : " السحران كيف

يتظاهران ؟ انما يعنى " موسى وهارون " وقيل : عنوا :

(موسى وعيسى " ، وقيل : عنوا موسى ومحمدا صلى الله عليه وسلم

ومن قرأ سحران ، يعنى الكتابين ، فالكتابان كيف يتظاهران ؟ !

انما يعنى الرجلين " .

جاء في اللسان في معنى تظاهر : التظاهر : التعاون

وظاهر فلان فلانا عاونه .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٥٤٧) .

(٢) اللسان ، مادة : " ظهر " : ٥٢٥/٤ .

سورة فاطر :

* أم اتيناهم كتاباً فهم على بينت منه . * من الآية " ٤ " .

أختلف في قراءة " بينت " بلا ألف على الأفراد وبالألف

على الجمع :

١ - قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي : " بينات " بالألف

على أنها جمع " بينة " .

٢ - قرأ الباقون : " بينة " بفتح ألف .

وحجتهم ذكرها اليزيدي^(١) فقال : " يعني على

بصيرة ، قال : وإنما كتبوها بالتاء كما كتبوا : " بقيت الله "^(٢)

بالتاء ، وفي التنزيل ما يدل عليه ، وهو قوله : * أفمن

كان على بينة من ربه * (٣) وقوله : * قل إني على

بينة من ربي ... * (٤)

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٥٩٤) .

(٢) سورة هود : من الآية " ٨٦ " .

(٣) سورة هود : من الآية " ١٧ " .

(٤) سورة الأنعام : الآية " ٥٧ " .

سورة الزمزر :

* وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۚ هَٰذَا جَاءَهُمْ مَّا
فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ
آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا ۚ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ
الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ * (٧١)

وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها فتمت ابوابها
فقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين * (٧٣)

اختلف في قراءة " فُتِحَتْ " بين تشديد التاء الأولى

وتخفيفها " في الموضعين هنا وفي النبا " (١) ، (٢) :

١ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي : " فُتِحَتْ " و " فُتِحَتْ " بالتخفيف
فيهما .

٢ - قرأ الباقون : " فُتِحَتْ " بالتشديد .

وحجتهم قوله تعالى : * مَفْتُوحَةً لِّهِمُ الْبُيُوتُ * (٣)

قال اليزيدي : " كل ما فتح مرة بعد مرة فهو التفتيح " (٤)

(١) * وفتحت السماء فكانت أبوابا * سورة النبا : الآية " ١٩ "

(٢) النشر : ص ٣٦٤ .

(٣) سورة ص : من الآية " ٥٠ " .

(٤) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٦٢٥) .

سورة غافر :

* كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار * الآية "٣٥"

اختلف في قراءة " قلب " بين التنوين والاضافة . :

١ - قرأ ابو عمرو (١) وابن عامر : * على كل قلب متكبر * :

بالتنوين . فجعلوا " المتكبر " صفة للقلب ، لأن القلب

إذا تكبر تكبر صاحبه .

قال البيهقي : " حجة هذه القراءة قوله : * ونطبع

على قلوبهم * (٢) . ولم يقل عليهم ، فالطبع ، إنما

قصد به القلب " (٣) .

وجاء في اللسان (٤) : " طبع الله على قلبه " ختم ،

ويقال : " طبع الله على قلوب الكافرين " .

٢ - قرأ الباقر : " قلب متكبر " من غير تنوين على الاضافة .

(١) جاء في السبعة : أن هذه القراءة لابن عمرو وحده ، وفي

باقي كتب القراءات لابن عمرو وابن عامر .

(٢) سورة الأعراف : من الآية " ١٦٦ " .

(٣) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٦٣٠) .

(٤) اللسان ، مادة " طبع " : ٢٣٢ / ٨ .

سورة الشورى :

* ذلك الذى يَبْشُرُ اللهَ عباده الذين آمنوا وعملوا

الصالحات * من الآية " ٢٣ " .

اختلف في قراءة " يَبْشُرُ " بمعنى ضم الياء وتشديد الشين ، وفتح

الياء ، وتخفيف الشين :

١ - قرأ ابن كثير ، وحمزة ، وأبو عمرو ، والكسائي : * ذلك

الذى يَبْشُرُ الله * يفتح الياء وسكون الموحدة وضم

الشين مخففة من " بَشُر " الثلاثي " (١)

أى : يَبْشُرُ الله وجوههم ، أى : ينور الله وجوههم *

وحجة ابن عمرو في تفريقه بين التي في * عسق * (٢) وبين

غيرها (٣) ، ذكرها اليزيدى . فقال : لما لم يكن بعدها

" بكذا وكذا " (٤) كانت بمعنى " يَبْشُرُ الله وجوههم

فترى النضرة فيها " .

(١) الاتحاف : ص (٣٨٣) .

(٢) * عسق * سورة الشورى .

(٣) غيرها مثل سورة الاسراء : * وَيَبْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ

الصالحات * الآية " ٩ " ، وسورة الكهف : * وَيَبْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ

الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ إِنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا * الآية " ٢ "

(٤) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٦٤١) .

قصد أنها في هذه الآية ليست من " التبشير " ،
ودليل ذلك لم يذكر بعدها ما يشر به ، كما في الآيتين
في سورة الاسراء والكهف ، فهي بمعنى " البشر " ،
وهو التنزهير " والطلاقة " (١)
- ٢ -
وقرأ نافع وابن عامر وعاصم : * يبشر الله * بالتشديد ،

(١) اللسان ، مادة : " بشر " : ٦١/٤ .

سورة الفتح :

... عليهم دائرة السوء ... من الآية " ٦ " .

أختلف في قراءة " السوء " بين فتح السين وضمها :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو " السوء " بالضم .

والسوء بالضم : هو الاسم ، جاء في اللسان (١) : وأما

السوء فاسم للفعل " . . . وقرئ قوله تعالى : * عليهم

دائرة السوء * يعني المهزيمة والشر .

قال الميزبدي (٢) : السوء بالضم : الشر والعذاب

والبلاء .

وحجته قوله : * والسوء على الكافرين * (٣) ،

يعني : العذاب .

٢ - وقرأ الباقر : " السوء " بالنصب على المصدر .

(١) اللسان : مادة " سوء " : (١/٩٨) .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٦٧٠) .

(٣) سورة النحل : من الآية " ٢٧ " .

سورة الفتح :

* وهو الذى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ
من بعد أن أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا * الآية " ٢٤ " .

لَاخْتَلَفَ فِي قِرَاءَةِ " تَعْمَلُونَ " بَيْنَ التَّاءِ وَالْيَاءِ :

١ - قرأ أبو عمرو : " يعمَلُونَ " بالياء .

وحجته ذكرها اليزيدى (١) فقال : " يدلك عليها

قوله بعدها : * هم الذين كفروا وصدّوكم . . * (٢)

وطبق ابن زنجلة عليه بقوله : " ولو احتج بقوله :

* من بعد أن أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ * كان وجهها ، والنصنى :

كان الله بما عمل الكفار من كفرهم وصدّهم عن المسجد بصيرا .

٢ - وقرأ الباقر : " تَعْمَلُونَ " بالتاء .

(١) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٦٧٤) .

(٢) سورة الفتح : الآية " ٢٥ " .

سورة النازعات :

* إذا كنا عظاما نخرة * الآية * ١١ *

اختلف في قراءة " نخرة " بألف بمد النون أو بدون ألف .

١ - قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر : " عظاما ناخرة " بألف ،
أى : بالية .

٢ - قرأ الباقون : " عظاما نخرة " بغير ألف .

وحجتهم ما ذكر ابن زنجلة (١) : قال : " إن ما كان صفة

منتظر لم يكن ، فهو بالألف ، وما كان وقع ، فهو بغير ألف .

قال اليزيدي^(٢) : " يقال عظم نخر وناخر فدا " . فدل على

أنهم قالوا : إذ كنا بمد موتنا عظاما نخرة . قد نخرت .

وقال أبو عمرو : نخرة وناخرة : واحد .

وقال الفراء (٣) : " الناخرة والنخرة سوا " في المصنوع بمنزلة

الطامع والطمع ، والباخل والبخل . وقد فرّق بعض المفسرين بينهما ،

فقال : " النخرة " البالية و " الناخرة " العظم المجوف الذى تصر

فيه الريح فينخر .

(١) النشر : ٣٩٧/٢ ، الحجة (لابن زنجلة) : ص (٧٤٨) ،

الاتحاف : ص (٤٣٢) .

(٢) الحجة (لابن زنجلة) : ص (٧٤٨) .

(٣) معاني القرآن : ٢٣١/٣ .

سورة الفاشية :

- * تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً * الآية " ٥ " .
- اختلف في قراءة " تَصَلَّى " بين فتح التاء وضمها .
- ١ - قرأ أبو عمرو وأبو بكر " تَصَلَّى " بضم التاء .
وهجتهما ذكرها البيهقي : " فقال : كقوله بمددها :
* تَسْقَى مِنْ عَيْنِ آنِيَةٍ * (١)
- قال ابن زنجلة (٢) : جعل البيهقي " تَصَلَّى " بلفظ ما بعده إذا أتى في سياقه ليأتلف الكلام على نظام .
- ٢ - قرأ الباقر " تَصَلَّى " بفتح التاء .

(١) سورة الفاشية : الآية " ٥ " .

(٢) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٧٥٩) .

سورة الفاشية :

* لا تسمع فيها لأغية * الآية " ١١ " .

اختلف في قراءة " تسمع " بين ضم التاء وفتحها ، وبين

التاء والياء :

١ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو : " لا يسمع " بالياء المضمومة على التذكير " (١) " بالبناء على المفعول ولا فيه بالرفع على الضم عن الفاعل " (٢) .

وطبق ابن زنجلة (٣) على ذلك بقوله : لأن الخطاب ليس بمصروف الى واحد ، وإنما ذكروا ، واللاغية مؤنثة ، لأن تأنيث اللاغية ، غير حقيقي ، أى : لثبوته .

قال اليزيدي : المعنى لا يسمع فيها من أحد لاغية .

٢ - قرأ نافع : " لا تسمع " بضم التاء ، على ما لم يسم فاعله .

٣ - قرأ أهل الشام والكوفة : " لا تسمع " بفتح التاء .

(١) النشر : ٢ / ٤٠٠ .

(٢) الاتحاف : ص (٤٣٧) " يتصرف " .

(٣) الحجة ، لابن زنجلة : ص (٧٦٠) .

من خلال احتجاجات اليزيدى السابقة ، نلاحظ أن احتجاج اليزيدى قسمان :

- قسم رواء عن أبي عمرو ، وهذا لا يعتمر رأيه ، بل هو موافقة منه لشيخه أبي عمرو .

- وقسم احتج فيه لأبي عمرو ، وهذا نستخرج منه آراء اليزيدى في اللفظة والمماني والنحو والصرف .

أولا - آراءه في اللفظة والمماني :

١ - في معنى * ترفع درجات من نشاء * الانعام الآية " ٨٣ " .

ترفع درجات من نشاء : كقولك ترفع أعمال من نشاء .
جمل الرفع للأعمال وليس للانسان .

٢ - في معنى * مستقر ومستودع * الأنعام ، الآية " ٩٨ " .

مستقر في الرحم يعني الولد ، ومستودع في أصلاب الرجال كما تقول هذا مستقر في رحم أمه ، وأنا مستقر في مكان كذا) على وزن مستعمل - اسم فاعل - .

٣ - في معنى * نشرا * الأعزاف ، الآية " ٥٧ " .

نشر ، جمع نشور - كقولك صبر جمع صبور .

قال اليزيدى : " الصرب تقول : هذه رياح نشر ، مثل

قولك : نساء صبر " .

- ٤ - في معنى * حاش لله * يوسف ، الآية " ٣١ " .
قال : " يقال حاشاك ، وحاشا لك ، وليس أحد من
المرب يقول " حاشك ولا حاش لك) .
- ٥ - في معنى * الذى جعل لكم الأرض مهديا * طه الآية " ٥٣ "
قال : انما المهد الفحل يقال : " مهدت الأرض
مهديا وهي نفسها : مهديا ، كما تقول : " فرشتها فرشاً "
وهي فراش .
وقصد بالفحل : المصدر .
- ٦ - في معنى * كيد ساحر * طه ، الآية " ٦٩ "
قال : (السحر ليس له كيد ، انما الكيد للساحر)
- ٧ - في معنى * جذاناً * الأنبياء ، الآية " ٥٨ " .
قال : جذان : واحدها جذانه ، مثل (زجاج
وزجاجة) أى : أنها جمع ولها مفرد .
- ٨ - في معنى * سحران تظاهرا * القصص ، الآية " ٤٨ " .
قال : السحران كيف يتظاهران : انما يعنى موسى وهارون
أى قصد السحران هما اللذان يتظاهران .
لأن التظاهر معناه التماون .

٩ - في معنى * فهم على بيّنت منه * فاطر ، الآية " ٤٠ " .

قال : على بيّنت ، أى على بصيرة وأصلها " بيّنة " .

١٠ - في معنى * فتحت أبوابها * الزمر ، الآية " ٧١ " .

قال : فتّحت : أى كل ما فتح مرّة بعد مرّة فهو

التفتيح .

١١ - في معنى : * وكذلك يطبع على كل قلب متكبر * غافر ،

الآية " ٣٥ " .

الطبع : انما قصد به القلب .

١٢ - في معنى * عليهم دائرة السوء * الفتح ، الآية " ٦ " .

قال : السوء بالضم الشرّ والمذاب والبلاء .

١٣ - في معنى : * إذا كنا عظاما نخرة * النازعات الآية " ١١ " .

قال : يقال عظم نخر وناخر غدا .

يعنى ان كان صفة منتظرة لم تقع فهو (ناخر) وما كان

وقع فهو (نخر) .

ثانيا - آراؤه في النحو :

- ١ - كسر همزة (إن) في أول الكلام :
- المائدة : الآية " ٢ " ، الأنعام : الآية " ١٠٩ " .
- ٢ - فتح همزة (إن) عند ما تكون لها محل من الأعراب :
- الأنعام : الآية " ١٥٢ " .
- ٣ - المطفأ على محل الضمير المنجور بدون إعادة العامل :
- الأنعام : الآية " ١٥٣ " .
- ٤ - واجب تأنيث الفعل إذا كان الفاعل مؤنثا :
- الأنفال : الآية " ٦٦ " .
- ٥ - حاش (حرف استثناء) .

ثالثا - آراءه في الصرف :

١ - الفعل سجد : لازم ويتمدى بالهمزة .

" ماسجد زيد حتى أسعده الله "

هسود : الآلة " ١٠٨ " .

٢ - تترا : أصلها من " وتر "

وليس من " تتري " .

.....

ولعل من أهم ما نخرج به من احتجاجات اليزيدي لقراءة شيخه

أبي عمرو : أنها كشفت عن صلبه الواضح الى التنظير للقراءة بما ورد مشابها

لها في مواضع أخرى من الكتاب العزيز ، وذلك ما رأيناه من احتجاجاته

في آيات : النساء ، والأنعام ، وفاطر ، وفاقر ، والفتح .

وهذا يعد منه مشاركة في تأصيل ظم الأشباه والنظائر ، وهو

من أبرز علوم القرآن الكريم . وللعلماء فيه تصانيف كثيرة .

الفصل الثاني

قراءات الزيدي

تمهيد :

القراءات الشاذة :

- سورة البقرة الآيتان ١٤٣ - ٢٢٠
- سورة آل عمران الآيات ٤٥ - ٤٩ - ١٨٥
- سورة الأنعام الآية ٩٥
- سورة الأعراف الآيتان ٢٧ - ٤٠
- سورة النحل الآية ٧
- سورة النحل الآية ١٢٤
- سورة النور الآيتان ٤١ - ٥٣
- سورة الفرقان الآية ٦٧
- سورة العنكبوت الآية ٥٥
- سورة سبأ الآية ٣٠
- سورة يس الآية ٥
- سورة الواقعة الآية ٣

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

أنزل القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم منجماً في

ثلاث وعشرين سنة ، وكان أول ما أنزل * اقرأ باسم ربك * (١)
وفاتته : * اللهم اكطت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الإسلام ديناً * (٢)

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو الآيات على الصحابة
فور نزولها وكانوا يحفظونها ويتلونونها في صلاتهم ومختلف العبادات
مراراً وتكراراً في الليل وأطراف النهار .

ثم تجرّته طائفة من الصحابة لكتابة القرآن الكريم في حياة
الرسول صلى الله عليه وسلم وكان يُلقى عليهم كلما أوحى إليه شيئاً ،
ولم يكن هؤلاء من قبيلة واحدة ، بل كانوا من قبائل عدة فيهم القرشي
والمهذلي والثقي وغيرهم ، وكان الناس - على اختلاف قبائلهم
ولمجاتهم - في سعة من أمرهم في قراءة القرآن : كل يقروه
بلحن قومه . والرسول عليه السلام كان يتلو كلماته بلهجات متعددة
تيسيراً على أهل تلك القبائل .

(١) سورة الملق : الآية " ١ "

(٢) سورة المائدة : الآية " ٣ "

وكان يحدث أن يتلو بعض الصحابة آيات بلهجة سمعها مسنن الرسول عليه السلام شفاها في حين قد سمع نفس الآيات - وربما كانت سورة - بعض الصحابة بلهجة أخرى تتفاير اللهجة الأولى على نحو ما روى (١) عن عمر بن الخطاب أنه سمح هشام بن حكيم بن حزام القرشي يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها له الرسول ، فأخذ بتلايبه حتى وقف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقصصا عليه الخبر فلم ينكر الرسول - عليه السلام - ذلك قراءة هشام ، وقال : (هكنا أنزلت) وقال لعمر : (كذلك أنزلت) .

ولما كثر من الصلحة ذلك قال عليه السلام : " إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما تيسر منه " .
وهو لا يريد بالسبعة عددا معينة ، إنما يريد كثرة الحروف واللهجات التي أنزل بها تسهيلا على العرب أن ينطقوا من كلماته بلهجاتهم ، مالا يمكنهم أن ينطقوه بلفظ قريش ولهجاتها الخاصة (٢) .

-
- (١) انظر مقدمة حجة القراءات لتسديد الأفضائي ص
(٢) أورد السيوطي في الاتقان : (٩/١٤) وما بعدها أكثر من ثلاثين تفسيراً لحديث الأحرف السبعة ، أثرت عدم الشطرق لها اختصاراً للبحث .

(وكان التفسير لا يمدو تنوع أداؤه أحيانا من حيث الإضافة •
أو الترتيق لبعض الحروف أو التخفيف أو ضبط المضارع الرباعي مثل
(تَنْزِلُ) أو (تَنْزَلُ) تخفيفا أو تشديدا ، أو تباير لفظين
والمعنى واحد . • إلى آخر ما أحصوا من أحوال أطلقوا عليها (خلاف)
وماهي بخلاف ، إذ لم تكن تؤدي إلى نقض معنى أو تغيير حكم •
ونكها مسنده اسنادا صحيحا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . (١)
ولما انتقل الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى الرتيق الأعلى ،
واستحر القتال في حروب الردة بالقراء ، خاف عربن الخطاب حين
أن يقتلوا جميعا وهم حطة القرآن فيضيق منه كثير ، وعرض الأمر على
أبي بكر ، واتفقا على كتابته في مصحف واحد •
جمع أبو بكر بالحفظة المشهود لهم بالاتقان ، وأحضروا كل
ماكتبوه بين يدي الرسول عليه السلام وبإملائه •
أمر أبو بكر أن يكتب القرآن ، له على الترتيب الذي تلقوه من
الرسول صلى الله عليه وسلم بنفس الألفاظ ، ونفس الحروف ونفس الصورة ،
في المعرزة الأخيرة التي تدارس فيها الرسول - صلى الله عليه وسلم -
القرآن مع جبريل بمد تمامه • وكتبه زيد بن ثابت ومن أسهموا معه في
هذا العمل الجليل في قطع الأئتم وغيرها •

(١) عن مقدمة سعيد الأفغاني لحجج القراءات : ص (٨) •

ظلت صحف القرآن عند أبي بكر حتى توفي ، ثم عند عمر حتى
توفي ثم عند ابنته حفصة أم المؤمنين .

ولما تفرق الصحابة في الأمصار بعد فتحها أخذ كل قارى
يقرىء أهل مِصره بما سمح على لهجته وتمازف الناس هذه الوجوه
واللهجات ولم ينكر أحد على أخيه قراءته ، حتى إذا امتد الزمان
قليلًا وكثر الآخذون عن الصحابة وقع بين لتباعهم شيء من خلاف
أو تنافس أو إنكار ، فخشي الأجلاء من الصحابة مغبة هذا الخلاف
فطلبوا من الخليفة عثمان معالجة الأمر .

أمر عثمان بنسخ صحف القرآن الموجودة عند السيدة حفصة
أم المؤمنين . وقال للناسخين (١) : إذا اختلفتم في شيء فاكتبوه
بلسان قريش فإنما أنزل بلسانهم (٢) . وكتبوا ثمانية مصاحف وجه منها
الى - البصرة - والكوفة - والشام - ومكة - واليمن - والبحرين . وترك
مصحفا بالمدينة ، واحتفظ بمصحف لنفسه سمي (الإمام) * وأمر بكل
ماسواه من القرآن في كل صحيفة ومصحف أن يحرق * (٣) فأحرقت

-
- (١) الناسخون هم : زيد بن ثابت ، عبد الله بن الزبير ،
سعيد بن العاص ، عبد الرحمن بن العارث بن هشام ،
انظر الفهرست : ص (٣٧) .
(٢) انظر صحيح البخارى : ٢١٩ / ٤ .
(٣) الفهرست : ص (٣٧) .

مصاحف لبعض الصحابة مثل " مصحف أبي بن كعب " و " مصحف
عبد الله بن مسعود " حتى لا يكون هناك مجال لأى خلاف ، وأمير
المقرئين في كل الأمصار أن يتسكوا بتلك المصاحف وأن يقرئوا الناس
على حروفها . وجرئت هذه المصاحف من النقط والشكل ايحتملها
ما صح نقله وثبتت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وبعد انتهاء العدة الاولى للهجرة - انحصرت وجوه القراءات
بما تواتر موافقا للمصحف العثماني ، ونسبت قراءات لاشك في صحتها
وتواترها لأنها لا تطابق الرسم العثماني .

الا أن ناشئة نشأت لم ترجع في قراءتها الى المقرئين الأئمة
وإنما اكتفت بما ينطبق على الرسم المذكور ، (ما جعل أهل البيدع
والأهواء يقرؤون بما لا يحل تلاوته وفاقا لبدعتهم ، ولما كثر الخلاف
أجمع رأى المسلمين على أن يتفقوا على قراءة أئمة ثقات تجردوا للاعتناء
بشأن القرآن العظيم فاختاروا من كل مصر وجه إليه مصحف أئمة مشهورين
بالثقة والأمانة وحسن الدراية وكمال العلم ، أفنوا عمرهم في القراءة والاقراء
واشتهر أمرهم ، وأجمع أهل مصرهم على عدالتهم ، ولم تخش
قراءتهم عن غط مصحفهم " (١)

ووضع لهم أصول وأركان لهذه القراءة لاتخرج عنها .

(١) انظر الاتحاف : ص (٦) .

يقول ابن الجزري في النشر " كل قراءة وافقت العربية ولو
بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وضح سندها فهسي
القراءة الصحيحة التي لا يجوز رتتها ولا يحل انكارها بل هي مسنن
الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء
كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن فيرهم من الأئمة المقبولين " (١)

القراءات الشاذة :

عرفنا ما سبق أن من أهم شروط قبول القراءة واعتبارها صحيحة هو صحة سندها ، ومعنى ذلك أن يتصل السند وينقل الرواية من العدل الضابط الى العدل الضابط حتى يتصل النقل بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ، فما تواتر نقله عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - شجاع واستفاض وقبلوه ، وما جاء منفردا أو منقطع السند شذوه .

ونلاحظ أن أول من وضع نظام القراءات المشهورة هو ابن مجاهد المتوفى سنة ٣٢٤ هـ ، وهو بذلك وضع نقطة البدء في تقسيم الشذوذ وتصنيفه * فهو حين سبغ السبعة أوجد نوعا من الشذوذ النسبي ، بأن اعتبر كل ما عداها شاذاً عنها * (١)

وعلى الرغم من ذلك لم يعتبر كل ما ورد عن السبعة صحيحاً ، وإن كان ما عداه شاذاً - قليلاً بالنسبة لغيرهم من أئمة القراء -

وقد كان اختياره قائماً على أساس الرواية قوة وضعفاً مع مراعاة المقاييسين الآخرين . وهما موافقة القراءه رسم المصحف العثماني وموافقة القراءة وجهها من وجوه الصرية مجمعا عليه أو مختلفا به اختلافاً لا يضر .

(١) تاريخ القرآن : ص (١٠) .

ومستوى الشذوذ يختلف ، فهو عند ابن مجاهد يبدأ مصلاً
بعبد السبعة ، أما غيره من المتأخرين (١) فمستوى الشذوذ لديهم
يبدأ بعبد الحشرة بحامه .

قال صاحب الاتحاف (٢) : " القراءات بالنسبة للتواتر
وعدهم ثلاثة أقسام :

١ - قسم اتفق على تواتره وهم السبعة المشهورون : " نافع المدني ،
ابن كثير الحكي ، ابو عمرو بن العلاء ، ابن عامر الدمشقي ،
عاصم بن أبي النجود ، حمزة بن حبيب الزيات ، علي بن
حمزة الكسائي .

٢ - وقسم اختلف فيه ، والأصح بل الصحيح المختار المشهور
تواتره وهم الثلاثة بعبد السبعة : " أبو جعفر يزيد بن القمقاع
يحقوب بن أبي اسحاق الحضرمي ، خلف بن هشام "

٣ - وقسم اتفق على شذوذه وهم الأربعة الباقيون : " ابن محيصن ،
واليزيدي ، والحسن البصري ، والأعمش "

(١) المتأخرون : مثل الكرمانى ، وابن الجزرى ، والدمياطي ،

انظر تاريخ القرآن : ص (١٣) .

(٢) انظر الاتحاف : ص (٩) .

نلاحظ أن الشذوذ في القراءة يختلف ، فأول ما وضع لفظ
الشذوذ وضع للقراءة التي شذت عن المصحف المشعاني .
يقول ابن الجزري (١) : * هذه القراءة تسمى اليوم شاذة
لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه وإن كان إسنادها صحيحا
فلا تجوز للقراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها * .
ثم أصبح لفظ الشذوذ يُطلق توسعا (٢) على القراءة الضميمة
وهي التي ضُمَّت روايتها عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، أما القراءة
التي عُدِمَ لفظها النقل فهي حينئذ مكذوبة باطلة . فعلى ذلك نجد أن
شروط التواتر هو أهم الشروط التي تنبئ طيبها القراءة .
فالقراءة لا تصح بالقياس بل هي سنة متبعة يأخذها الآخر عن
الأول ولذلك نرى كثير من أئمة القراءة يقول : * لولا أنه ليس لي أن
أقرأ إلا بما قرأت ، لقرأت حرف كذا كذا وحرف كذا كذا * (٣)
وقراءة اليزيدي التي انفرد بها عن شيخه أبي عمرو بن العلاء
وأطلق عليها (شاذة) نجد أنها موافقة للشروط السابقة ، ولكن

(١) منجد المقرئين : ص (١٧) .

(٢) انظر تاريخ القرآن : ص (٢٠٦) .

(٣) النشر : ١٧/١ .

حكم الشذوذ عليها جاء من كونها مخالفة منه لشيخه أبي عمرو بن
العلاء .

فهي غير مخالفة لخط المصحف ، وكذلك لها وجه مسن
الحرية ، وسندها صحيح إن لو كان غير صحيح لكانت باطلة .
فهي ضعيفة ويطلق عليها (شاذة) من باب التوسع .

سورة البقرة :

(...*) وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله...* ١٤٣

موضع القراءة : " لكبيرة "

قرئت بالرفع وهو (اختيار اليزيدي) (١)

وقراءة العامة فيها : (إن كانت لكبيرة) بالنصب .

ان : منخفة من الثقيلة ، التي تلزمها اللام الغارقة ، واسمها

معدوف واللام في (الكبيرة) عوض عن المعدوف .

وخبرها جملة " كانت لكبيرة " .

كانت : فعل ماضي ناقص ، واسمها مضمّر دلّ عليه الكلام .

لكبير : خبر " كانت " منصوب بالفتحة .

قرأ اليزيدي : " لكبيرة " بالرفع ، وقد اختلف في تخريج

هذه القراءة .

قال الزمخشري في الكشاف (٢) : " ان تكون كان مزيدة

(١) شوان القرآن : ص (١٠) .

(٢) الكشاف : ٣١٩/١ .

كما في قول الشاعر (١) :

* وجيران لنا كانوا كرام *

والأصل : أن هي لكبيرة كقولك * إن زيد لمنطلق * .

فتكون * لكبيرة * خيران مرفوع .

كانت * زائدة في الكلام كما جاءت زائدة في بيت الشعر الذي

استشهد به ، وقد ألفى (كان) في هذا البيت أيضا سيبويه في

كتابه إذ يقول :

(قال الخليل : إن من أفضلهم كان زيدا ، على الفاء كان ،

وشبهه بقول الشاعر ، وهو الفرزدق .

فكيف إذا رأيت ديار قوم

وجيران لنا كانوا كرام (٢)

(١) الشاعر : الفرزدق . وتكلمة البيت هو :

فكيف إذا مررت بدار قوم

وجيران لنا كانوا كرام

وهو من قصيدة يمدح فيها هشام بن عبد الملك ، وقبيل :

يمدح سليمان بن عبد الملك وهو من بحر " الوافر " .

(٢) الكتاب السيبويه : ١٥٣/٢ .

والرواية المشهورة للبيت هي (فكيف إذا مررت بدار قوم) .

وقد رث هذا التخریج ابوخیان فی البحر المحیط (١)
بقوله : (هذا ضعيف لأن كان الزائدة لاعل لها ، وهنا قد
اتصل بها الضمير فعملت فيه ولذلك استكن فيها .)
وكذلك رد من قال بزيادة كان في البيت الذي استشهد به
سيبويه (وجران لنا كانوا كرام) وذلك لاتصال الضمير به وعصل
الفعل . وشرح القراحي بقوله : (والذي ينبغي أن تحمل القراءة عليه
ان تكون (لكبيرة) خبرا مستداً معذوف والتقدير لبي كبيرة ويكون
لام الفرق دخلت على جملة في التقدير ، تلك الجملة خبر لكانت
وهذا التوجيه ضعيف وهو توجيه شذون) (٢)

وسواء أكان التوجيه الأول صحيحاً أم التوجيه الثاني فهو لم
يخالف اصول القواعد العربية ، لان الاختلاف في كان الزائدة (٣)
موجود بين النحويين ، فقد حكم به الخليل وسيبويه وأجازا عليها

(١) ٤٢٥/١

(٢) ٤٢٥/١

(٣) انظر هذه المسألة في :

(الكتاب : ١٥٣/٢ ، اوضح المسالك الى الفية ابن مالك :

٢٥٨/١ ، شرح ابن عقيل : ٢٨٨/١ ، التصريح : ١٩٢/١

خزانة الادب : ٣٧/٤ ، الاشموني : ٢٤٠/١ .

وهي زائدة واستشهدوا بقول الفرزدق " جيران لنا كانوا كرام " .
وخالف الياقون بقولهم ؛ ان " كان " اذا كانت زائدة فلنيتها
لا تعمل ، وخرجوا البيت على انه فصل بين الصفة والموصوفة بعبارة
(كان) واسمها هو الضمير وخبرها الجار والمجرور المتقدم عليها .
وايضا هذا للرأى المخالف يفسر لنا قراءة اليزيدى بالرفع كما وضعه
ابو حيان في السابق على انها خبر لمبتدأ محذوف ، وهو تفسير
وتوجيه معقول ليس فيه ضعف كما ذكر ابو حيان .

سورة البقرة :

* . . . ولو شاء الله لأعنتكم إن الله عزيز حكيم * من الآية : " ٢٢٢ "

موضع القراءة : * لأعنتكم *

قرأها اليزيدى " لعنتكم " (١)

ومعنى الآية : لو شاء الله لشدد عليكم ، وتميّدكم بما يصيب

عليكم أو أوهم كما فعل من كان قبلكم .

ومعنى العنت كما جاء في اللسان (٢) : " العنت : دخول

المشقة على الانسان ، ولقاء الشدة ، يقال : أعنت فلان فلانا .

أعنتا وتمعنته تعنتنا ، سألته عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة . .

والعنت الهلاك " " والعنت أيضا الوقوع في أمر شاق ، وقد عنت

وأعنته غيره " (٣)

من خلال المعنى السابق للكلمة : نلاحظ ان معنى " عنت

وأعنت واحد " وهو المشقة والهلاك ، فحذف الهجزة من الكلمة

لا يخرجها عن معناها .

(١) شوان القرآن : ص (١٣) .

(٢) اللسان : مادة " عنت " ٦١ / ٢ .

(٣) الصحاح : مادة " عنت " : ٢٥٩ / ١ .

وقد جاءت قراءات كثيرة في هذه الكلمة : قال ابو حيان (١) :
" وقرأ الجمهور * لا عنتم * بتخفيف الهمزة وهو الأصل ، وقرأ
البرزى من طريق أبي ربيعة بتلحين الهمزة ، وقرأ * بطرح الهمزة ،
والقاء حركتها على اللام "

(١) البحر المحيط : ١٦٣/٢ .

سورة آل عمران :

* ان قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه

اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن

المقربين * الآية " ٤٥ "

* ورسولا للروم في اسرائيل . . . * من الآية " ٤٩ "

موضع القراءة (رسولا) ، قرأها الجمهور (رسولا) ،

بالنصب ، وقرأها اليزيدي : (بالخفض) (١)

واختلف في معنى (رسول) (٢) فقليل في معناها مايلي :

هو وصف مثل صبور وشكور ، بمعنى المرسل على ظاهر مايفهم منه ،

وقيل هو مصدر بمعنى رسالة ان قد ثبت ان رسولا يكون بمعنى

رسالة .

وقيل في اعرابه (٣) وجوه هي :

١ - ان يكون منصوبا باضمار فعل تقديره (ويجعله رسولا) .

(١) شوان القرآن : (٢٠)

(٢) انظر مادة (رسل) في الصحاح : ١٧٠٩/٤ ، اللسان :

٢٨٢/١١ ، وتفسير الطبري : ٢٧٥/٣ ، البحر المحيط :

٤٦٤/٢ .

(٣) الطبري : ٢٧٥/٣ ، الكشاف : ٤٣١/١ ، اعراب القرآن ،

للنحاس : ٣٣٤/١ ، البحر المحيط : ٤٦٤/٢ .

- ٢ - ان يكون معطوفا على (ويعلمه) فيكون حالا ان التقديس
ومعلا الكتاب .
- وهذا كله عطف على قوله وجيها في المعنى .
- ٣ - ان يكون منصوبا على الحال من الضمير المستكن في (ويكلم)
فيكون معطوفا على قوله (كهلا) اي ويكلم الناس طفلا وكهلا
ورسولا .
- ٤ - ان تكون الواو زائدة ويكون حالا من الضمير في " ويعلمه " .
وهو ضعيف ، ان ليس في كلام العرب " جاء زيد وضاهكا " .
اي : " ضاحكا " .
- ٥ - ان يكون منصوبا على اضرار فعل من لفظ رسول .
فهذه خمسة احتمالات تؤدي في النهاية الى أن الكلمة منصوبة ،
في حين أن اليزيدي قرأها بالخفض مخالفا كل هذه الاحتمالات لنصب
الكلمة وغير محوج لكل هذه التقديرات .
- وخرج الزمخشري (١) هذه القراءة على أنها معطوفة على " بكلمة
منه " في الآيات السابقة لهذه الآية ، والمرتبطة معها في المعنى ،
وذكر ابو حيان أنها قراءة شاذة وذلك لطول البعد بين المعطوف عليه
والمعطوف .

(١) الكشاف : ١ / ٤٣١ .

سورة آل عمران :

* كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّنُ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . . *

من الآية " ١٨٥ " .

موضع القراءة : (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ)

قرأ الجمهور (ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) بالرفع حيث وقع (١) .

بالإضافة ورفع (ذَائِقَةُ) خبر عن الجندأ . ، وقرأ بعضهم ينصب

الموت على إعمال اسم الفاعل مع ترك التنوين .

وقراءة الميزيدي هي : " ذَائِقَةُ الْمَوْتِ " بالتنوين (٢)

في ذائقة ونصب (الموت) على إعمال (ذائقة) فيه .

وهي قراءة لورد ها الزمخشري (٣) وذكر أنها على الأصل

وذلك لأن اسم الفاعل هنا بمعنى الاستقبال فهي لم تذوق الموت

بعد . ، واسم الفاعل على ضربين (٤) :

(١) في سورة الأنبياء : الآية " ٣٥ " . وسورة الضحى : الآية " ٥٧ " .

(٢) شواذ القرآن : (٢٣) .

البحر المحيط : ١٣٣ / ٣ .

(٣) الكشاف : ٤٨٥ / ١ .

(٤) انظر هذه المسألة في : الكتاب : ١٦٤ / ١ .

أوضح المسالك : ٢١٧ / ٣ . تفسير القرطبي : ١٥٢٩ / ٢ .

احدهما : ان يكون بمعنى الماضي ، وفي هذه الحالة لا يحصل بل يضاف لما بعده .

الثاني : ان يكون بمعنى الاستقبال ، فيجوز فيه الجر والنصب والتنوين ويجوز حذف التنوين والاضافة تخفيفا وفسي هذه الحالة فهو يعمل فيما بعده النصب وعلى هذا تكون قراءة اليزيدي على أصل القاعدة النحوية الستة وضعها سيبويه وغيره وهي افعال اسم الفاعل اذا كان بمعنى الاستقبال .

سورة الأنعام :

* إِنَّ اللَّهَ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ * الآية "٩٥" .

موضع القراءة : " مَخْرَجُ الْمَيِّتِ " .

قرأها الجمهور برفع " مخرج " بدون تنوين ، وإضافته السى

" الميت " .

ومخرج : مرفوع لأنه مخطوف على " فالق " وهو خبران ،

فيكون مخطوفا عليه مرفوعا مثله ، وجاز العطف لأنهما من جنس واحد ،

اسم فاعل على اسم فاعل ، وقالق الحب والنوى من جنس اخسراج

الحي من الميت ، لأن النامي في حكم الحيوان (١) ، وهو مضاف .

الميت : مضاف اليه . وهو من باب التخفيف الذى ذكرناه

في الآية السابقة (٢) * من اضافة اسم الفاعل الى المفعول " .

وقراءة البيهقي للآية (بالتنوين)^(٣) والاعمال " اعمال اسم

الفاعل في المفعول به " على أصل القاعدة التى ذكرناها سابقا .

(١) البحر المحيط : ١٨٥/٤ .

(٢) (ذائقة الموت) آل عمران : آية " ١٨٥ " .

(٣) شوان القرآن : ص (٣٩) .

وهاتان القراءتان لآية " ذائقة الموت " و " مخرج الميت " هلهما نظير في القراءات السبعية . وهي الآية التي جاءت في سورة الطلاق " **إِنَّ اللَّهَ بِأَلْحِ أَمْرِهِ** " (١)
واختلفوا في قراءتها :
" روى حفص " بالـح " بغير تنوين " أمره " بالخفض وقرأ
الباقون بالتنوين وبالنصب " (٢)

(١) الآية " ٣ " .

(٢) السبعة : ٦٣٩ ، النشر : ٣٨٨ / ٢ .

(١) . . . إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ . . . * من الآية " ٢٧ "

موضع القراءة : " وقبيله " .

قرأ الجمهور " قبيله " بالرفع على ثلاثة أوجه (١) :

١ - " هو وقبيلة " هو توكيد لضمير الفاعل في " يراكم " ليحسن
المطف عليه (٢) وقبيله معطوف على الضمير المرفوع في
" يراكم " ويكون مرفوعاً مثله . وذلك مثل قوله : * اسكنين
أنت وزوجك الجنة * (٣)

٢ - ان يكون مبتدأ محذوف الخبر ، التقدير " وقبيله يراكم " .

٣ - ان يكون معطوفاً على محل اسم ان (٤) * على مذهب من
يجيز ذلك * (٥)

(١) البحر المحيط : ٢٨٥/٤ .

(٢) وذلك لأن الأكثر في المعطف على ضمير الرفع المتصل ان يؤتى
بضمير منفصل قال ابن مالك :

وإن على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما ، وبلا فصل يرد في النظم فاشيا ، وضعفه اعتقد

شرح ابن عقيل : ٢٣٧/٢ .

(٣) سورة البقرة من الآية " ٣٥ " ، سورة الأعراف من الآية " ١٩ " .

(٤) " يعطف بالرفع على محل اسم ان بشرطين : استكمال الخبر

وكون العامل " أن " أو " إن " أو " لكن " .

(٥) للملما مذاهب كثيرة في هذا الموضوع ، انظر المذاهب مفصلة في

هذه المسالك التي تحقيق اوضح المسالك : (٣٥٧/١) .

(محيي الدين عبد الحميد) .

وقرأ اليزيدي : " قبيله " * بالنصب " (١) وقد وجهه

الزمخشري في الكشاف (٢) بقوله ، فيه وجهان :

الوجه الأول : أن يمطفه على اسم ان ، وهو ضمير الشأن الحائ

الى ابليس .

الوجه الثاني : ان تكون الواو بمعنى " مع " ويكون قبيلة مفصولا

معه منصوبا .

(١) شواذ القرآن : ص (٤٣) .

(٢) الكشاف : ٢/٧٥ .

سورة الأعراف :

* إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَأُفَتِّحَنَّ لَهُمْ أَبْوَابُ

السَّمَاءِ . . . * مِنَ الْآيَةِ " ٤٠ " .

موضع القراءة : " لا تفتح " .

اختلف في قراءتها (١)

- ١ - قرئت بالتاء المضمومة وتشديد التاء الثانية " لا تُفْتَح " ،
بالبناء للمفعول . بمعنى لا يُفْتَح لهم باب بعد باب ،
وشي " بعد شي " ، والتشديد هنا للتكثير والتكبرير ، والتاء
هنا لأن الأبواب جماعة فيخبر عنها خبر الجماعة . (٢)
- ٢ - قرئت بالتاء المضمومة وبالتخفيف في التاء الثانية والبنسَاء
للمفعول ايضاً " لا تفتح " .

(١) السبعة : ص (٢٨٠) .

(٢) وذلك مثل قوله تعالى في سورة (ص) * مَفْتَحَةٌ لَهُمْ
الْأَبْوَابُ * الآية " ٥٠ " وفي سورة الزمر * وَفَتَحَتْ
أَبْوَابَهَا * الآية " ٣٧ " .

٣ - قرئت بالياء من " يفتح " وتخفيف التاء الثانية منها ، بمعنى
لا يفتح لهم جميعا بحرة واحدة وفتحة واحدة " لا يفتح " ،
ونصب ابواب ، والفاعل في يفتح ضمير يعود على الحق تعالى ،
وفي الكلام التفات من التكلم الى الغيبة .
وقرأها اليزيدي : " لا تفتح " " يفتح الفوقية مبنيا للفاعل ،
ونصب ابواب على المفعولية " (١)

وهذه القراءة لليزيدي أوردها صاحب الانتحاف ولم يذكر
الفاعل ، وقد يكون الفاعل هو (الملائكة) أي : (لا تفتح لهم
الملائكة أبواب السماء) - والله أعلم بذلك - . ز

(١) الانتحاف : ص (٢٤٤) .

سورة النحل :

* وَتَحْمِلْ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِالضَّحِيِّ إِلَّا يَشُقُّ الْأَنْفُسَ

إن ريكم لرؤوف رحيم . . * الآية " ٧ " .

موضع القراءة : (بشق الأنفس)

قراءة الجمهور لها (بِشَقِّ الْأَنْفُسِ) بكسر الشين . وشق الأنفس :

مشقتها وغاية جهدها . واصله من الشَّقِّ نصف الشيء ، كأنه قد ذهب

بنصف انفسكم حتى بلغتوه .

وقرأ اليزيدي : " بِشَقِّ الْأَنْفُسِ " بفتح الشين . وجاء في اللسان^(١)

انه من الشق وهو الفصل في الشيء . وقال ابو الفتح (٢) ابن جنى :

الشَّقُّ ، بفتح الشين بمعنى الشَّقِّ بكسرها وكلاهما من المشقة .

وعما مصدران بمعنى واحد ، وقيل الاول مصدر وهو (شق) .

والثاني اسم . وقيل بالكسر نصب الشيء .

وهما لغتان في الكلمة مثل رِقِّ وِرْقٍ ، وِجْصٍ وِجْمٍ ، وِرْطَلٍ

وِرْطَلٍ ، وعلى هذا فقراءة اليزيدي على احدى اللغتين في الكلمة فهي

غير مخالفة .

(١) اللسان : مادة " شق " ١٨٣ / ١٠ .

(٢) المحتسب : ١٧ / ٢ .

سورة النحل :

* إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اِخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَيَعْلَمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ * الآية " ١٢٤ " .

موضع القراءة " جعل السبت " .

قراءة العامة فيه أن يكون مبنيا للمجهول و " السبت " نائب
فاعل مرفوع بالضم ، ومعناه : " أنه فرض عليهم تعظيمه وترك الاصطيان
فيه " (١) .

وقرأه اليزيدي مبنيا للفاعل " جعل السبت " (٢) ونصب
السبت على أنه مفعول به وأسند الفعل لله عز وجل . وليس هناك
اختلاف في المعنى بين القراءتين ، بل هو ميل من اليزيدي إلى
قراءة الفتح والتخفيف في القراءة . ومثله الآية : * إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ * (٣) فالفعل " حَرَّمَ " مبنى للفاعل
وفاعله الله سبحانه وتعالى . وهي قراءة صحيحة ليس فيها أي خلاف
وهكذا قاس عليها اليزيدي هذه القراءة .

(١) الكشاف : ٤٣٥ / ٢ .

(٢) شوان القرآن : (٧٤) .

(٣) سورة النحل : الآية " ١١٥ " .

سورة النور :

* أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِغُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَظِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ * الآية " ٤١ " .

موضع القراءة : (والطير صافات) .

قرأ الجمهور (١) (والطير) مرفوعا عطفا على مَنْ و (صافات)

نصب على الحال .

(وقرأ الحسن وخارجه عن نافع (والطير صافات) برفعهما

مبتدأ وخبر تقديره (يسبحن) (٢) وذلك لأن تسبيح الطير حقيقي .

قال الزمخشري (٣) : " لا يبعد أن يلهم الله الطير دعاءه

وتسبيحه كما ألهمها سائر العلوم الدقيقة التي لا يكاد العقلاء يهتدون إليها " .

أما قراءة اليزيدي فهي " والطير صافات " بالنصب (٤) .

(١) البحر المحيط : ٤٦٣/٦ .

(٢) نفس المرجع .

(٣) الكشاف : ٧٠/٣ .

(٤) شواذ القرآن : ص (١٠٢) .

وقد خَرَّجَهَا أَبُو حَيَّانَ بِقَوْلِهِ : " بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّهُ " مَفْعُولٌ
مَعَهُ " (١) فَتَكُونُ الْوَاوُ لِلْمَمِيَّةِ . وَهِيَ فِي ذَلِكَ تَشْبِيهُ مَا جَاءَ فِي
سُورَةِ الْأَعْرَافِ : * يِرَاكُمُ هُوَ وَقَبِيلُهُ * (٢) وَسَبَقَ الْكَلَامُ
عَنْهَا .

(١) البحر المحيط : ٤٦٢/٦ .
(٢) سورة الأعراف من الآية " ٢٧ " .

سورة النور :

* وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَعْنِ أُمَّرْتِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكَ . قُلْ

لَا تَقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ * الآية " ٥٣ " .

موضع القراءة : (طاعة معروفه) .

قرئت " طاعة معروفه " بالرفع على أنها :

أولاً : مبتدأ ، ومعروفة صفة والخبر محذوف ، أى : أمثل وأولى .

ثانياً : خبر المبتدأ محذوف ، أى : أمرنا ، والمطلوب : طاعة

معروفة .

والمعنى : أى أمرم الذى يطلب منكم طاعة معروفه معلومة

لا يشك فيها ولا يرتاب . كطاعة الخلق من المؤمنين الذين طابق باطن

أمرهم ظاهره .

وقرأ اليزيدى (طاعة معروفه) بالنصب ^(١) وقال ابو البقاء ^(٢)

ولو قرئ " بالنصب لكان جائزاً في الصرية ، على المصدر ، أى : أطيعوا

طاعة . ودل عليه قوله تعالى بمدحها : " قل اطيعوا الله " ^(٣) :

فهو منصوب بفعل مضمر قام هو مقامه وهو جائز ^(٤) في الصرية ويشبهه في

ذلك الآية * فضرب الرقاب * ^(٥)

(١) شوان القرآن : ١٢٢

(٢) التبيان : ٠٩٧٦/٢

(٣) سورة النور : الآية " ٥٤ " .

(٤) انظر المسألة في شرح المفصل لابن يحيى : ١١٥/٢ ،

اوضح المسالك : ٢١٩/٢ ، الأشموني : ٣٢٥/٢ .

(٥) سورة محمد : الآية " ٤ " .

سورة الفرقان :

* والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك

قواما * الآية " ٦٧ " .

موضع القراءة : " يقتروا " .

القتر والاقتر والتقتير : التضيق الذي هو نقيض الإسراف

وهو مجاوزة الحد في النفقة وان جل ، والتضييق في المعصية وان قل
وجاء في اللسان (١) : قَتَرَ وَأَقْتَرَ وَقَتَّرَ بمعنى واحد .

وقتروا على عياله يقتروا ويقتروا قترا وقتوروا اي : ضيق عليهم في

النفقة ، وكذلك التقتير والاقتر ثلاث لفظ .

ويقرأ فيها عدة قراءات :

١ - بفتح الياء وكسر التاء على وزن " يَحْمِلُ " ، " يقتِر " من

قَتَرَ يَقتِر .

٢ - بفتح الياء وضم التاء على وزن " يَقْتُلُ " " يقتِر " من قَتَرَ

يَقتِر .

٣ - بضم الياء وكسر التاء " يَقتِر " من أَقتِر يَقتِر .

(١) اللسان : مادة " قتر " : ٧١/٥ .

وقراءة اليزيدى لها بالتشديد (١) وفتح الياء وكسر
التاء (٢) المشددة " يفتروا " .

وهذه كلها لفات في التضييق على اختلاف الفاظها
مشهورات في العرب وقراءات مستفيضات .
وان كان في قراءة اليزيدى هذه بحضرة العسر ، لأنها
جمعت بين سلكتين .

(١) شوان القرآن : ١٢٥ .

(٢) الاتحاف : ٢٣٠ .

سورة المنكبوت :

* يوم يفشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول

ذوقوا ما كنتم تعملون * الآية * ٥٥ *

موضع القراءة * يقول * .

أختلف في قراءتها فقرأت بالنون والياء (١) :

١ - قرئت بالياء واسناد الفعل لله عز وجل .

٢ - قرئت بالنون وهي نون الحظمة لله سبحانه وتعالى .

أو هي لجماعة الملائكة .

٣ - قرئت بالياء للمجهول * يقال * .

أما قراءة اليزيدى التي جاءت في كتاب ابن خالويه (٢)

فهي : بالتاء وذلك باسناد الفعل الى جهنم (٣) كما نسب

القول اليها في سورة (ق) * وتقول هل من مزيد * (٤)

ومسوغ هذا الاسناد هو ذكر جهنم في الآية السابقة لهذه الآية

* يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة بالكافرين * (٥)

(١) الكشاف : ٢١٠/٣ .

(٢) شواذ القرآن : ١١٥

(٣) البحر المحيط : ١٥٦/٧ .

(٤) سورة (ق) الآية "٣" قال تعالى : * يوم نقول لجهنم هل

اتمأت وتقول هل من مزيد * .

(٥) المنكبوت : الآية "٥٤" .

سورة سبأ :

* قل لكم ميعاد يوم لا تستنجرون عنه ساعة ولا تستقدمون *

الآية " ٣ " .

موضع القراءة " ميعاد يوم " .

١ - قرئت : " ميعاد يوم " بالاضافة وجعلها الزمخشري^(١) اضافة

تبين كما تقول : " سحق ثوب " (٢) " وحصير سانية " (٣)

٢ - قرئت " ميعاد يوم " على البدل ، ابدل منه " يوم "

لأنه ظرف الوعد من مكان أو زمان ، وهو هاهنا للزمان .

ومنه الوعيد .

وقال الجمهور (٤) : الوعد في الخير والوعيد في

الشر . والميعاد يقع لهذا ، والظاهر أن الميعاد اسم على وزن

" مفعال " استعمل بمعنى المصدر ، أي : قل لكم وقوع وعد يوم

وتنجزه .

(١) الكشاف : ٢٩٠/٣ .

(٢) سحق : الثوب الذي انسحق ويلي كأنه بعد من الانتفاع

به اللسان مادة " سحق " ١٥٣/١٠ .

(٣) السانية : الناضحة ، وهي الناقة التي يستقى عليها .

الصحاح مادة " سنى " ٢٣٨٤/٦ ، اللسان مادة (سنى)

٤٠٢/١٤ .

(٤) البحر المحيط : ٢٨٢/٧

وقراءة اليزيدى للآية " مِعْلًا يَوْمًا " (١) بالتنوين
وقطعه عن الاضافة ، وقد سبق ان قرأ اليزيدى في الايتين
السابقتين * ذائقة الموت * (١) وآية * مخرج الميت * (٢)
بالتنوين والقطع عن الاضافة .

" يوما " نصبه على اضرار فعل تقديره " أعني يوما ،
أو اريد يوما فيكون للتعظيم ، وهذا تخرج الزمخشري للآية .

-
- (١) سورة آل عمران بمجال الآيه " ١٨٥ " .
(٢) سورة الأنعام بمجال الآيه " ٩٥ " .

سورة يس :

* تنزيل العزيز الرحيم * الآية " ه " .

موضع القراءة : " تنزيل " .

اختلف في قراءتها على وجهين :

١ - قرئت بالرفع على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، تقديره :

" هو تنزيل ، أو ذلك تنزيل ، أو القرآن تنزيل " .

٢ - قرئت بالنصب على المصدر ، بفعل من لفظه ، أى :

" انزل تنزيل ، أو على تقدير " أعني تنزيل " .

وقراءة اليزيدى : " بالخفض " (١)

على أنها بدل من قرآن أو صفة للقرآن في أول السورة ،

* يس والقرآن الحكيم *

وهو بذلك يعتمد عن التقدير المحذوف وعطف على

الظاهر ، وذلك على غرار ما جاء في سورة آل عمران (٢)

(١) شوان القرآن : ص (١٠٥) .

(٢) سورة آل عمران الآية " ٩٤ " * رسولا الى بني اسرائيل * .

سورة الواقعة :

* خافضة رافعة * (١)

قرأ الجمهور (١) " خافضة رافعة " ، يرفعهما على أنهما
غير مبتدأ محذوف ، أي : هي خافضة قوما ، وهي رافعة قوما
آخريين .

وقرأها اليزيدي (بالنصب) فيهما .

وقد علق ابن خالويه على هذه القراءة بقوله : " له وجه
حسن بالنصب وقال الكسائي لولا أن اليزيدي سبقني إليه لقرأت
خافضة رافعة بالنصب فيهما " (٢)

ونصبها على أنها حال ، وقد خرجها ابن جني بقوله :
" هذا منصوب على الحال ، أي : اذا وقعت الواقعة ، صادقة
الوقعة ، خافضة رافعة ، فهذه ثلاث أحوال " (٣) .

-
- (١) البحر المحيط : ٢٠٣/٨ .
(٢) شواذ القرآن : ص (١٥٠) .
(٣) المحتسب : ٣٠٧/٢ .

ملاحظات :

من خلال قراءات اليزيدي الخاصة به والتي تعتبر شاذة لأنها لم تبلغ بالتواتر الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها على الرغم من ذلك لا تخالف المعنى ولا تخالف قواعد اللغة العربية ، بل نلاحظ انها جاءت على أصل القواعد الموضوعة في اللغة ولم تتيسر منهج التقدير والحذف . ومن خلال هذه القراءات نستطيع أن نخرج بمدة ملاحظات على قراءة اليزيدي سواء أكانت قراءات خاصة ، أم احتجاجات لقراءات أبي عمرو ، وهي :

١ - ميل اليزيدي الى النصب في قراءته وذلك لأنه النصب أخف

على اللسان ما سواه ، ويتضح ذلك من الآيات :

أ - الأعراف : * يراكم هو وقبيله * الآية " ٢٧ " .

ب - النور : * والطير صافات * الآية " ٤١ " .

ج - النور : * طاعة معروفة * الآية " ٥٣ " .

٢ - لا يؤثر تقدير محذوف ، بل يلجأ الى الظاهر فسي

الأعراب دون التقديرات وهذا يدل على رغبته في التسهيل

وعدم ميله للتعقيد فهي دعوة قديمة وضع بذورها اليزيدي

منذ القرن الثاني الهجري . وقبل أن تتضح ملامح النحو ،

وتظهر قواعده . فهو بهذا يعدّ سابقاً على ابن مضاء القرطبي

في القرن السادس الهجري الذي دعى باسقاط القول بالعامل
واسقاط الملل التواني والثوات . وذلك حتى يسهل النصوص
على الدارسين . ويتضح ذلك في :

- أ - آل عمران * ورسولا الى بني اسرائيل * الآية " ٤٩ " .
ب - النور : * طاعة مصروفة * الآية " ٥٣ " .
ج - يس : * تنزيل العزيز * الآية " ٥ " .
د - الواقعة : * خافضة رافعة * الآية " ٣ " .

٣ - لا يؤثر الاضافة فهو يعيل الى القطع والتنوين وذلك تشبهاً على
أصل القاعدة ويتضح ذلك في قراءته للآيات .

- أ - آل عمران : * ذائقة الموت * الآية " ١٨٥ " .
ب - الانعام : * مخرج الميت من الحي * الآية " ٩٥ " .
ج - سبأ : * ميعاد يوم * الآية " ٣٠ " .

ونلاحظ أن ما أوتسرع عن اليزيدي من قراءة شاذة يعيل فيها
الى القطع والتنوين له نظير في القراءة السبعية مثل آية الطلاق :
* ان الله بالغ أمره * قرأها حفص بالاضافة وقرأها باقي السبعة
بالقطع والتنوين تشبهاً مع القاعدة العامة فيها .

الخطبة

الخاتمة :

تحدثت في هذا البحث عن علم من أعلام اللغة العربية
الأوائل ، ومن القراء المشهورين وهو " أبو محمد اليزيدي " ،
أرجو الله ان أكون قد وفقت في هذا البحث .

وقد انتهيت الى تسجيل النتائج التالية :

- ١ - ان اسمه يحيى وليس عبد الرحمن كما وهم " ابن قتيبة " ،
وأنة عُرِف باليزيدي نسبة إلى " يزيد بن منصور الحميري " ،
خال الخليفة المهدي فقد كان مؤدبا لأولاده ، ولهذا
نُسب إليه ونسبت إليه بعد ذلك كل أسرته .
- ٢ - ان ابا محمد اليزيدي ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ، وهذا
ما ذكره صريحا صاحب الصهبج ، (سبط الخياط) دون غيره ممن
ترجموا لليزيدي .
- ٣ - علاقته بالخليفة المأمون ليست علاقة مؤدب وتلميذه بل هي
أكبر من ذلك ، فهي علاقة صداقة وإجلال ومودة .
- ٤ - له قصيدة جيدة عثرت عليها في مخطوط الصهبج في القراءات
لسبط الخياط ولم تذكر هذه القصيدة في شعر اليزيديين الذي
جمعه ونشره بيخدا ان : الدكتور محسن غياض .

- ٥ - على الرغم من أن اليزيدي بصرى المذهب فانه في بعض الأحيان يذهب مذهب الكوفيين .
فقد أجاز العطف على الضمير المجرور ، دون اعادة الجار وذلك على رأى الكوفيين .
- ٦ - انه ليس صاحب " الامالي " الشهيرة المطبوعة في حيدرآباد سنة ١٣٦٧ هـ بل هو حفيده " محمد بن العباس " .
- ٧ - كتبه جميعها فقدت ما عدا بعض الآراء المتناثرة في كتسب الأدب التي نسبت إلى نوادره وأكثر من نقل عنه السيوطي في المزهر وقد أشرت إلى ذلك .
- ٨ - مجالسه مع الكسائي جميعها انتصر فيها اليزيدي على فريسه الكسائي وتفوق عليه فيها .
- ٩ - من احتجاجات اليزيدي خرجنا له ببعض الآراء في اللفظة والنحو والصرف . وقد كشفت لنا هذه الآراء عن ميله الواضح للتنظير للقراءة التي يحتج لها بما ورد مشابها لها من مواضع أخرى من الكتاب المزيين .
وهذا يمدّ مشاركة منه في تأصيل علم الأشباه والنظائر وهو من أبرز علوم القرآن الكريم وللعلماء فيه تصانيف كثيرة .
- ١٠ - من خلال قراءات اليزيدي وجدت انه :

- أ - يميل الى النصب في قراءته .
- ب - لا يوتر تقدير محذوف بل يلجأ الى الظاهر في الاعراب دون التقديرات ، وهذا يدل على رغبته في التسهيل وعدم ميله الى التعميد . ونلاحظ ان هذه الدعوة هي التي نادى بها ابن مضاء المتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمسة مائة فهي قديمة منذ عهد اليزيدي ، فقد وضعت بذورها عند اليزيدي منذ القرن الثاني الهجري وقبل ان تتضح ملامح النحو كاملة .
- ج - لا يوتر الإضافة بل يميل إلى القطع والتنوين وذلك تمشياً على أصل القاعدة .
- ١١ - ان قراءته التي حكم عليها بالشذوذ لها نظير في القراءة السبعية .

القضايا

أولا : فهرس الآيات

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١١٠	مالك يوم الدين	الآية ٣	الفاتحة
١٤٥	الذي جعل لكم الأرض فراشا . .	من الآية ٢٢	البقرة
١٩١	وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة . .	٣٥ " "	"
١٧٩	. . وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله . .	١٤٣ " "	"
١١٢	. . فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه . .	١٧٣ " "	"
٨٠	ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله . .	٢٠٧ " "	"
١٨٣	. . ولو شاء الله لأعتكم ان الله عزيز حكيم	٢٢٠ " "	"
١١٢	. . والله عزيز حكيم . الطلاق . .	" الآيتين	"
		٢٢٩، ٢٢٨	
١١٤	. . ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده . .	٢٤٩	"
١٨٥	ان قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين .	٤٥	آل عمران
٢٠٨، ١٨٥	. . جثتكم بآية من ربكم	من الآية ٤٩	"
١١٥	وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله . . .	من الآية ١٤٦	"
٢٠٤، ١٨٧	كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم	١٨٥ " "	"
٢٠٨	. . القيامة		

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٢١	... واتقوا الله الذي تسألون به والأرحام ...	١	النساء
١١٢	... ولا يظلمون قليلا . انظر كيف يفترون ...	٥٠، ٤٩	النساء
١١٧	... فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا	١٢٤	النساء
١١٨	... ولا يجرمكم شركان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا ...	٢	المائدة
١٦٩	... اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ...	٣	النساء
١١٩	... فقال الذين كفروا منهم ان هذا الأسحر مبين	١١٠	النساء
١١٢	ولقد استهزى ...	١٠	الأنعام
١٢١	قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون	٣٣	النساء
١٢١	ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا ...	٣٤	النساء
١٥٣	قل اني على بينة من ربي ...	٥٦	النساء
١٦٣ ، ١٢٢	... ترفع درجات من نشأ ...	٨٣	النساء
١٢٤	واسماعيل واليسع ...	٨٦	النساء
٢٠٤ ، ١٨٩	ان الله فائق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذاكم الله فأنى تؤفكون	٩٥	النساء
١٢٧	وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع ...	٩٨	النساء
١٦٣			

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٢٩	.. قل انما الآيات عند الله وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩	الأنعام من الآية
١٣٠	قل تعالوا أتل ما حرّم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا	١٥١	“ “
١٣٠	... ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون	١٥٢	“ “
١٣٠	وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ..	١٥٣	“ “
١٩٨، ١٩١ ٢٠٧	... انه يراكم هو وقبيلة من حيث لا ترونهم ..	٢٧	الأعراف “ الآية
١٩٣	ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم أبواب السماء ..	٤٠	“ “ “
١٣٢ - ١٣٣	وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ..	٥٧	“ “ “
١٥٥	... ونطبع على قلوبهم ...	١٠٠	“ “ “
١٣٣	وان أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم الست بربكم قالوا بلسي شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين . أو تقولوا ...	١٧٢، ١٧٣	“ “ الآيتين
١٣٣	وكذلك نفضّل الآيات ولعلمهم يرجعون	١٧٤	“ “
١٣٤	.. وان منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون	٦٥	الأثقال من الآية
١٣٤	.. فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ..	٦٦	“ “

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٥٣	أفمن كان على بينة من ربه . .	١٧	هود
١٥٣	بقيت الله . .	٨٦	“
١٢٥	وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين . .	١٠٨	“
١٣٦	أرسله معنا فدا يرتع ويلعب . .	١٢	يوسف
١٣٦	... إنا ذهبنا نستيق . .	١٧	“
٨٠	وشروه بثمن بخس لراهم معدودة . . .	٢٠	“
١١٢	... وقالت اخرج . .	٣١	“
١١٤ ، ١٣٧	... وطن حاش لله . . .	٣١	“
١٣٩	ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يفات الناس وفيه يعصرون .	٤٩	“
١١٧	جنات عدن يدخلونها . .	٢٣	الرعد من الآية
١١٧	وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات . .	٢٣	“
١٩٥	وتحمل أثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغية الا بشق الأنفس ان ربكم لرووف رحيم	٧	النحل
١٥٨	... والسوء على الكافرين	٢٧	“ من الآية
١١٧	جنات عدن يدخلونها . . .	٣١	“
١٩٦	إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير . .	١١٥	“

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٩٦	إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رِبْكَ لِيَجْزِيكَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	١٢٤ من الآية	النحل
١٤٠	كُلُّ ذَلِكُمْ كَانَ سَيِّئَةً عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا	٣٨	الاسراء
١٤١	أَفَأَمْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكَيلًا	٦٨	“
١٤١	أَمْ أَمْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْبِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ ظَمِيرًا يَهْتَمُّ بِكُمْ	٦٩	“
١١٣	قُلِ ادْعُوا اللَّهَ . . .	١١٠ من الآية	“
١٤٢	كَمِيمٍ	١	مريم
١٠٠	وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا	١٥	“
١٤٣	ذَلِكَ هَيْسُ ابْنِ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ	٣٤	“
١٦٤ ، ١٤٥	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا . . .	٥٣ من الآية	طه
١٤٤ ، ١٦٤	وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفًا مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاحِرًا وَلَا يَفْلَحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى	٦٩	“
١٤٦	. . . وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى الْأَهْكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا .	٩٧ من الآية	“

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٦٤٧، ١٦٤٨	فجعلهم جُذًا إذاً كبيراً لهم لعلهم اليه يرجعون	٥٨	الأنبياء
٩٧	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٧	الحج
١٤٨	ثم أرسلنا رُسُلنا تترا . .	٤٤	المؤمنون
١٩٧	ألم تر أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ قَدْ عِلْمُ صَلَاتِهِ وَتَسْبِيحِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ	٤١	النور
٢٠٧، ١٩٩	وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لِيُخْرِجُنَّ قُلُوبَهُمْ لَأَقْسِمَنَّ اللَّهُ بِمَا يَفْعَلُونَ	٥٣	“
٢٠٨	قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ . . .	٥٤	“
١٩٩	وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا	٦٧	الفرقان
١٥٠	وَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِلشَّيْطَانِ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ	٢٤	النمل
١٥٠	أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَاتُمَّنُونَ	٥	“

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٤٠	إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا	٤	القصص
١٠٠	وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ	٥	”
١٥٢	... قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهِرَا ...	٤٨	”
٢٥٢	يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ	٥٤	المتكوت
٢٥٢	يَوْمَ يَخْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذوقوا ما كنتم تعملون	٥٥	”
١١٢	... ففورا رحيمًا . النبي	٦٤٥	الأحزاب
٢٠٢ ٢٠٨	قُلْ لَكُمْ مِيعَادٌ يَوْمَ لَا تَسْتَشْعِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدَمُونَ	٣٠	سبا
١٦٥ ، ١٥٣	... أم اتيناهم كتاباً فهم على بينة منه ...	٤٠	فاطر
٢٠٥	يس . والقرآن الحكيم	٢٤١	يس
٢٠٨ ، ٢٥٥	تنزيل العزيز الرحيم	٥	”
١٥٤	... مَفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ	٥٠	يس
١٥٤	وسيق الذين كفروا الى جنهم زمرا حتى اذا جاؤوها	٧١	الزمر
١٦٥	فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين .		

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١١١	... لعن الملك اليوم ..	١٦ من الآية	المؤمن
١٦٥، ١٥٥	... كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار	٣٥	،،
١٥٦	ذلك الذي يبشّر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات ..	٢٣	الشورى
١٩٩	.. فضرب الرقاب ...	٤ من الآية	محمد
١٦٥، ١٥٨	.. عليهم دائرة السوء	٦ من الآية	الفتح
١٥٩	وهو الذي كفّ أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أضفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا	٢٤	،،
١٥٩	هم الذين كفروا وصدّوكم ...	٢٥ من الآية	،،
٢٠٢	يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد	٣٠	ق
١١٩	... سحر مستمر	٢ من الآية	القدر
٢٠٨، ٢٠٦	خافضة رافعة	٣	الواقعة
٢٠٨، ١٩٠	... إن الله بالغ أمره ..	٣	الطلاق
١١٩	... إن هذا إلا سحر يؤثر	٢٤ من الآية	المدثر
١٤٥	ألم نجعل الأرض مهاداً	٦	النبا
١٦٥ - ١٦٠	أهدأ كُنَّا عظاما نخرة	١١	النازعات
١٦١	تصلى نارا حامية	٤	الغاشية

رقم الصفحة	الآية	رقم الآية	السورة
١٦١	تسقى من عين آنية	٥	الغاشية
١٦٢	لا تسمع فيها لأغنية	١١	،،
١٦٩	اقرأ باسم ربك الذي خلق	١	المعلق

ثالثاً : فهرس الأحاديث النبوية

رقم الصفحة

- ١١٩ ان من البيان لسحرا
- ١٢٠ ان هذا القرآن انزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه
- ١٠١ اللهم اني اسألك اليقين والمغفرة والمغفوة وتمام النعمة فسي
الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين
- ١٢٢ اللهم شرف بنيانه وارفع درجاته

ثالثا: فهرس الأعمال

رقم الصفحة

٨٠

لا يفتر بالحره عنام هدايتها ولا بالامة علم شرائها

- ابن محيظ : ١٨٦
ابن مسعر : ٦
ابن مضاء القرطبي : ٢٠٧ ، ٢١٢
ابن الومتر : ١١ ، ٣٧
ابن المقفع : ٦٣
ابن المنادي : ١١ ، ١٢
ابن ميسور : ٦
ابن النديم : ٣٢ ، ٣٤ ، ٤١
أبو اسحاق ابراهيم بن الحريش و ٨٢ ، ٨٣
ابو اسحاق الطلحي : ٨٦
ابو بكر بن مجاهد : ١١ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٥٣ ، ١٦٠ ، ١٦١
١٧٥ ، ١٧٦
ابو بكر الصديق : ١٧١ - ١٧٢
ابو جعفر المنصور : ٢
ابو جعفر اليزيدي : = احمد بن محمد اليزيدي
ابو حرب المهلبى : ٥٤
ابو الحسن علي بن المغيرة بن الأثرم ٩ ، ١٩ ، ٧٥
ابو حمدون الطيب : ٦٥
ابو حيان : ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٦ ، ١٩٨

- ابوزيد الانصارى : ٤٣ ، ٦٦ .
ابوزيد عمر بن شبة النعمري : ٨٢ ، ١٠٢ .
ابوشعيب السوسي : ٦٥
ابوالطيب اللقوي : ٢٢
ابوظبية المكي : ١٩ ، ٢٧ .
ابوالعباس عبد الله بن طاهر الحرابي : ١٧
ابوالعباس = ثعلب
ابوالعباس = الفضل بن محمد اليزيدي
ابوالعباس = الصرد : ٢٢ ، ١٣٨
ابوعبد الرحمن = عبد الله اليزيدي
ابوعبد الله اليزيدي = محمد العباس بن محمد اليزيدي
ابوعبد الله اليزيدي = محمد بن يحيى اليزيدي
ابوعبيد الله = معاوية بن عبد الله الاشعري : ٧٨ ، ١٠٢
ابوعلي القالي : ٢٢
ابوعبيد . = القاسم بن سلام .
ابوعبيدة = محمر بن المثنى : ٥٩ ، ٦٦ .
ابوالعتاهية : ٤٧

ابو عمرو بن الملا : ٨٥٤ ، ١١ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٥٧ ، (٥٨ ، ٦٠)

٦٢ ، ٦٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٤

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥

١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥

١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣

١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣

١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣

ابو عمرو الدوري : ح ، ٦٥ ، (٦٨ ، ٦٩)

ابو عمرو الشيباني : ٦٦

ابو الفرج الاصبهاني : ١٠ ، ٣٤ ، ٥١

ابو القاسم = اسماعيل اليزيدي

ابو مالك الكندي : ٧٦

ابو المطوق : ٩٤ ، ٩٥

ابو يعقوب : = اسحاق اليزيدي

أبي بن كعب : ١٧٣

الأشرم = ابو الحسن علي بن المثنى

احمد بن ابراهيم بن اسماعيل الكاتب : ٨٦

احمد بن حنبل : ٦٧

- احمد بن عطاء = الروزباري : ه
احمد بن فرح المفسر : ٦٨
احمد بن محمد اليزيدي = ابو جعفر اليزيدي : ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٦ ، ٤٦ ، ٤٦

(٥٢ ، ٥١)

- الأحمر = طلي بن المبارك
الأخفش : ٥٧
أرسطو طاليس : ٦٣
اسحاق الموصلي : ٦٣ ، ٦٥
اسحاق اليزيدي : = ابو يعقوب اليزيدي : ٣٣ ، ٣٤
اسماعيل بن عياش : ٦٦
اسماعيل اليزيدي = ابو القاسم : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٦ ، (٤٧ ، ٥٠)
الأصمعي : ٤٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٦ ، ٦٦
الأعشى : ١٧٦
الأمين : ٢ ، ٩
أنس بن مالك : ٥٩

" حرف الباء "

- بابك الخرمي : ٢٣
بشر بن أبي عمرو بن الملا : ٦٢
البيزي : ١٨٤

" حرف الشاء "

ثعلب = ابوالمبينس : د ، ه ، و ، ٩ ، ٥٥ ، ٧٥ ،

" حرف الجيم "

الجاحظ : ٢٢

جبريل : ٧١

جعفر بن محمد : ٣٤

جعفر بن يحيى بن برمك : ١٥ ، ١٦ ، ٢١

" حرف الحاء "

الحسن البصرى : ١٨٦ ، ١٩٧

الحسن الحاجب : ٨٣ ، ٩١

الحسن بن محمد : ٣٤

حفص المقرئ : ١٣٥ ، ١٤٢ ، ١٩٠ ،

حفص بن عمرو الدورى : = ابو عمرو الدورى

حفصة أم المؤمنين : ١٧٢

حمزة الزيات : ٦٨ ، ١١٢ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣١ ،

١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ،

١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،

" حرف الخاء "

خارجة : ١٩٢

خلف الأحمر : ٦١

خلف البزار : ٩ ، ٧٥ ، ٧٦

خلف بن هشام : ١٧٦

الخليل بن احمد : ٨ ، ١٩ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤

١٨٠ ، ١٨١

" حرف الدال "

الدمياطي : ١٧٦ ، ١٩٤

" حرف الذال "

ذقافة : ٨٧

" حرف الراء "

الرشيد : = هارون الرشيد : ٤ ، ٧ ، ٣١ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٦ ،

٣٧ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٠

" حرف الزين "

الزبيدي : ٦ ، ٧

الزجاج : ١٤٨ ، ١٥٠

الزجاجي : ٥٤ ، ٩٧

الزمخشري : ١٤٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٣

زيد بن ثابت : ١٧١

* تابع "حرف الميم"

- العباس بن فضل الرياش : ٥٥
العباس بن محمد اليزيدي : ٣٤ ، ٤١
عبد الرحمن اليزيدي : ٢
عبد الله بن طاهر : ١٧
عبد الله بن مسعود : ١٧٣
عبد الله اليزيدي = ابو عبد الرحمن : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١
عبد الملك بن جريح : ٨ ، ٥٧
عبيد الله بن محمد : ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥١
عدي : ٦ ، ٧
عثمان بن عفان : ١٧٢
المكبري = صاحب التبيان : ١٣٠ ، ١٩٩
فكرمة : ٥٩
علاء بن عمار : ٥٩
علي بن المبارك : = الأحمر : ١٠٤
علي بن يحيى المنجم : ٤٨
عمر بن الخطاب : ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢
عمر بن شبة = ابو زيد

• حرف الميم •

• مؤرج السندوسي : ٣٨ ، ٣٩ .
المأمون : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ .

• محسن غياض : صاحب شعر اليزيديين : ١٢ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٤١ .

• محمد بن سعدان : ٦٥

• محمد بن سلام الجمحي : ٤٧

• محمد بن العباس اليزيدي : = ابو عبد الله : ٣٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ .

• محمد بن عبد الملك التائي : ٤٧

• محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسلم) : ١٠٠ - ١٠١ - ١٥٢ - ١٦٩ .
• ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٧ .

• محمد بن القاسم بن مهرويه : ٤٧

• محمد بن يحيى اليزيدي = ابو عبد الله : ٣٣ ، (٣٦ ، ٣٧) ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ .

• محمد بن نصر الكاتب : ٥٣

• مروان بن محمد : ٤٣

” حرف اليا ”

ياقوت : ١٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٩٨

يحيى عليه السلام : ١٠٠

يحيى بن خالد : ٨٩ ، ٩٠

يحيى بن المبارك اليزيدي : = ذكر في أكثر صفحات الرسالة

يحيى بن معين : ٩٧

يزيد بن القعقاع : ١٧٦

يزيد بن مزيد الشيباني : ٧

يزيد بن منصور الحميري : ٧ ، ١٤ ، ٨٣ ، ٩١ ، ٢١٠

ياسين الزيات : ٩٩

يعقوب بن أبي إسحاق الحضرمي : ١٧٦

يعقوب اليزيدي : ٣٣ ، ٣٤

يونس بن حبيب : ٨ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠

خامساً : فهرس الشعر

" حرف الباء "

رقم الصفحة	المصدر	قائله	القافية
٢٦	الطويل	ابو محمد	ضريب
١٥	السريع	ابو محمد	أصحاب
١٧	السريع	ابو محمد	البا
٥٢	الكامل	احمد بن محمد	العطب
٩٥	الخفيف	ابو محمد	الحسب

" حرف التاء "

١٠٥	الخفيف	ابو محمد	بمقته
-----	--------	----------	-------

" حرف الحاء "

٤٠	الكامل	محمد اليزيدي	جموح
----	--------	--------------	------

" حرف الدال "

٢٨	السريع	ابو محمد	عماد
٣٨	الطويل	محمد اليزيدي	مع الود
٩٥	الخفيف	ابو محمد اليزيدي	بالجدود

" حرف الزا "

٣٨	الطويل	محمد اليزيدي	الشواجر
٨٧	مجزوء الرمل	مجهول	صقر

الصفحة	البحر	قائله	القافية
٤٣	الكامل	ابراهيم اليزيدى	القدر
٥٣	الكامل	الفضل بن محمد	المخبر
		" حرف التميم "	
٥٨	البسيط	أبو عمرو بن العلاء	لم تدع
		" حرف الكاف "	
٦٤	الكامل	الخليل بن احمد	عدلتكا
		" حرف السلام "	
٢٧	المنسرح	ابو محمد اليزيدى	مثل
٢٧	الطويل	ابو محمد اليزيدى	قائله
٨٤	مجزو الكامل	كثير عزه	طلل
٢٠	الطويل	ابو ظبية المكي	نائله
٤٠	الطويل	محمد اليزيدى	مصطل
٢٣	البسيط	ابو محمد اليزيدى	الأول
٢٩	البسيط	ابو محمد اليزيدى	غزل
		" حرف الميم "	
٩٧	البسيط	جرير	الخواتيم
٤٩	البسيط	اسماعيل اليزيدى	رجم

الصفحة	المحور	قائله	القافية
١٨٢ - ١٨٠	الوافر	الفرزدق	كرام
٤٨	مطلع البسيط	اسماعيل اليزيدى	حزنى
		" حرف النون "	
٤١	مجزوء الرمل	محمد اليزيدى	لساني
		" حرف الواو "	
٤٤	الطويل	ابراهيم اليزيدى	المفوء
		" حرف الياء "	
٤٥	كامل	ابراهيم اليزيدى	تحية
٥٠	الخنيف	اسماعيل اليزيدى	فيه

سكس ساء فيهرس الأماكسن

الصفحة	المكان
١٧٢ - ٩٢ - ٩١	البحرين
١٧٢ - ١٣٥ - ٧١ - ٦٣ - ٥٩ - ٢٨ - ٧	البصرة
٧٢ - ٧١ - ٦٨ - ٨	بفداد
٨١	تهامة
١٣٥	الحجاز
٩٨ - ٩٢ - ٩١	الحصنين
٤١	خراسان
٦٨	الدور
١٧٢ - ١٦٢ - ١٣٥ - ٧١	الشام
٧٨	عيسا بان
ز - ١٣ - ٢٨ - ٥٩ - ٦٦ - ٦٢ - ٧١ -	الكوفة
٧٢ - ٦٢١ - ١٣٦ - ١٧٢	
١٧٢ - ١٣٦ - ٥٩	المدينة المنورة
٤١ - ٢٣	سرو
٤٢	مصر
١٧٢ - ٦١ - ٥٩ - ٣	مكة المكرمة
٨١	نجد
١٧٢	اليمن



للصَّائِرِ وَالْمُرْتَجِعِ

المصادر والمراجع

القرآن الكريم :

- ١ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر :
للبناء : احمد بن محمد الدمياطي الشافعي (ت ١١٧ هـ)
تعليق : علي محمد الضباع
مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني . القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢ - الإتقان في علوم القرآن :
للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١)
طبع مطبعة المكتبة الثقافية - بيروت ١٩٧٣ م .
- ٣ - أخبار النحويين البصريين :
للسيرافي : ابي سعيد الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٨)
تحقيق : طه محمد الزيني ، ومحمد عبد المنعم الخفاجي -
طبعة أولى : طبع ونشر شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي
الحلبي ، بحصر ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .
- ٤ - الاشباه والنظائر :
للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١)
تحقيق : طه عبد الرؤف سعد ،
نشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

٥ - إعراب القرآن :

للنحاس: ابي جعفر احمد بن محمد (ت ٣٣٨) .

تحقيق : د . زهير فاضل زاهد .

مطبعة المعاني بغداد : ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

٦ - الأعلام :

للزركلي : خير الدين الزركلي .

قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين

والمستشرقين .

دار العلم للملايين - بيروت / لبنان - الطبعة الرابعة -

١٩٧٩ م .

٧ - الأقباسي :

الاصفهاني : ابي الفرج علي بن الحسين محمد القرشي :

(ت ٣٥٦ هـ) .

تحقيق : ابراهيم الابيارى : ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩ م .

٨ - أمالي الزجاجي :

للزجاجي : ابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق (ت ٣٣٧)

تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون . ط (١) ١٣٨٢

المؤسسة العربية الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة .

٩ - أمالي السهيلي ؛ في النحو واللغة والحديث والفقہ ؛
للسهيلي ؛ أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي ؛

٥٠٨ - ٥٨١ (٥٨١)

تحقيق ؛ محمد إبراهيم البنا ؛ ط (١) ١٣٩٤ - ١٩٧٠ م
(مطبعة السعادة بالقاهرة) .

١٠ - الأمالي الشجرية ؛

لابن الشجرى ؛ أبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة

العلوى المعروف بابن الشجرى (ت ٥٤٢)

دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت / لبنان -

مصورة عن طبعة الهند .

١١ - إنباه الرواة على إنباه النحاة ؛

للقفطي ، الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي

تحقيق ؛ محمد أبو الفضل إبراهيم .

الهيئة المصرية العامة للكتاب - مطبعة دار الكتب ١٩٧٣ م

١٢ - الانساب ؛

للسمعاني ؛ الامام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور

التميمي السمعاني (ت ٥٦٢)

تصحيح وتحليق ؛ الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليمني

حيدرآباد الهند ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

- ١٣ - الإنصاف في مسائل الخلاف :
لابن الانباري : كمال الدين ابي البركات عبد الرحمن بن
محمد بن ابي سعيد الانباري النهوي (ت ٥٧٧)
المكتبة التجارية الكبرى بمصر .
- ١٤ - أهدى سبيل الى علمي الخليل :
للاستاذ محمود مصطفى : ط (١٠)
مكتبة محمد علي صبيح القاهرة ١٣٩١ - ١٩٧١ م
- ١٥ - أوضح المسالك الى الفية ابن مالك :
لابن هشام: ابي محمد عبد الله جمال الدين (ت ٧٦)
تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد .
ط (٥) مطبعة السعادة مصر ١٣٨٦ - ١٩٦٧ م
- ١٦ - البحر المحيط : لابي حيان التوحيدي :
محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الاتدلسي (ت ٧٥٤)
دار الفكر - بيروت
ط (٢) ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م
طبع بالتصوير عن طبعة السلطان عبد الحفيظ سلطان
المغربي ١٣٢٨ هـ .

١٧ - بغية الوعاة :

للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١)

نشر دار المعرفة - بيروت / لبنان .

١٨ - البيان والتبيين :

للجاحظ : أبي عمر عثمان بن (ت ٢٥٥)

تحقيق : عبد السلام هارون .

ط (٣) ١٩٦٨ م ، دار التأليف بمصر .

١٩ - تأويل مشكل القرآن :

لابن قتيبة : أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

(ت ٢٧٦) .

شرحه السيد : أحمد صقر .

ط (٢) ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م

دار التراث بالقاهرة .

٢٠ - تاج العروس من جواهر القاموس :

للزبيدي : محمد مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥)

منشورات دار مكتبة الحياة بيروت / لبنان .

مصورة عن طبعة مصر (١٣٠٧) .

- ٢١ - تاريخ الأدب العربي :
ليروكلمان : كارول بروكلمان ،
نقله الى العربية : د . عبد الحليم النجار
ط (٢) دار المعارف بمصر .
- ٢٢ - تاريخ الأدب العربي :
احمد حسن الزيات .
ط (٢٧) دار الثقافة بيروت .
- ٢٣ - تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي :
د . حسن ابراهيم .
ط (٧) م ١٩٦٤ - القاهرة .
- ٢٤ - تاريخ بغداد أو مدينة السلام :
للبيفدادى : الحافظ ابى بكر احمد بن علي الخطيب
البيفدادى (ت ٤٦٣) .
الناشر : دار الكتاب العربي بيروت / لبنان
مصورة عن طبعة مصر (١٣٤٩) هـ .
- ٢٥ - تاريخ الطبرى : للطبرى محمد بن جرير الطبرى .
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
دار المعارف بمصر ١٩٦٨ م .

- ٢٦ - تاريخ العلماء النخويين من البصريين والكوفيين وغيرهم :
لابن مسمر : القاضي ابي المحاسن المفضل بن محمد بن
مسمر التنوخي المصري (ت ٤٤٢) .
تحقيق : د . عبد الفتاح محمد الحلو .
اشرفت على طباعته ونشره : ادارة الثقافة والنشر ١٤٠١ هـ -
١٩٨١ م ، جامعة الامام محمد بن سعود - الرياض .
- ٢٧ - تاريخ القرآن :
د . عبد الصبور شاهين .
دار القلم (١٩٦٦ م)
- ٢٨ - التبيان في اعراب القرآن :
للمكبري : ابي البقاء عبد الله بن الحسن المكبري (ت ٦١٦)
تحقيق : علي محمد البجاوي .
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة -
١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م
- تفسير ابن هبان : البحر المحيط
- تفسير الطبري : جامع البيان عن تأويل آي القرآن
- تفسير القرطبي : الجامع لاحكام القرآن

- ٢٩ - تقريب التهذيب : للمسقلاني :
للمسقلاني : أحمد بن علي بن حجر المسقلاني (ت ٨٥٢)
تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ،
دار الباز للنشر والتوزيع - مكة المكرمة .
- ٣٠ - تهذيب اللغة :
للأزهري : أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠)
الجزء الأول : تحقيق : عبد السلام هارون .
- ٣١ - الجامع لأحكام القرآن :
للقرطبي : أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري
القرطبي
مصورة عن طبعة دار الكتب .
دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة (١٣٨٧ - ١٩٦٧)
- ٣٢ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن :
للطبري : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠)
ط (٣) ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م - شركة مصطفى الباسي
الحملاسي - مصر .

- ٣٣ - جمهرة أشعار العرب :
القرشي : ابي زيد بن أبي الخطاب القرشي -
دار صادر - بيروت للطباعة والنشر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م
- ٣٤ - حاشية الصبان على شرح الأشموني على الفية ابن مالك :
طبع دار احياء الكتب العربية .
عيسى الباهي الحلبي - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٥ - الحجة في القراءات السبع : لابن خالويه :
الحسين بن محمد بن خالويه
تحقيق : عبد المال سالم مكرم / ادلر الشروق / بيروت
ط (١) ١٩٧١ م
- ٣٦ - حجة القراءات : لابن زنجلة :
الإمام الجليل ابو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة
تحقيق : سميد الاففاني .
ط (٢) ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ، مؤسسة الرسالة (بيروت)
- ٣٧ - الحيوان :
للجاحظ : ابو عمرو عثمان بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥)
تحقيق : عبد السلام هارون ،
ط (٢) دار الكتاب العربي بيروت / لبنان ١٣٨٨ / ١٩٦٩ م

٣٨ - خزائن الادب للبيهدادى : عهد القادر بن عمر البيهدادى (ت ١٠٩٣)

طبعة اولى دار صادر - بيروت

• مصورة عن طبعة مصر (١٢٦٩)

٣٩ - الخصائص :

لابن جنى : ابي الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢)

تحقيق : محمد طلي النجار .

(ط ٢) دار الهدى للطباعة والنشر / بيروت - لبنان

• مصورة عن طبعة مصر ١٩٥٢ م

٤٠ - ديوان كثير غزه :

جمعه وشرحه : د / احسان عباس

نشر وتوزيع : دار الهدى للطباعة والنشر ، بيروت / لبنان

٤١ - الرد على النحاة :

لابن مضاء : ابي العباس احمد بن عبد الرحمن اللخمي

القرطبي : (ت ٥٩٢)

تحقيق (محمد ابراهيم البتار / دار الاعتصام بمصر :

ط (١) ١٣٩٩ / ١٩٧٩ م

- ٤٢ - زاد المسير في علم التفسير :
- لابن الجوزي : ابي الفرج عبد الرحمن الجوزي القرشي
البغدادي (ت ٥٩٦) .
المكتب الاسلامي للطباعة والنشر .
ط (١) ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
- ٤٣ - السبعة في القراءات :
- لابن مجاهد : ابي بكر احمد بن موسى بن العباس بسن
مجاهد (ت ٣٢٤) .
تحقيق : د . شوقي ضيف .
ط (٢) دار العطف بصر : شوال ١٤٠٠ / ١٩٨٠ م
- ٤٤ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب :
- لابن العماد : المؤرخ الفقيه الأديب ابي الفلاح عبد الحسي
ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩) .
المكتب التجاري للطباعة والنشر - بيروت / لبنان .
مصور عن طبعتة مصر ١٣٥٠ هـ .
- ٤٥ - شرح ابن عقيل :
- بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري .
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد
ط (١٤) مطبعة السعادة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ م

- ٤٦ - شرح التصريح على التوضيح :
للأزهري : خالد بن عبد الله الأزهرى
دار احياء الكتب العربية / عيسى البابي الحلبي مصر /
بدون تاريخ .
- ٤٧ - شرح شافية ابن الحاجب :
لرضي الدين : محمد بن الحسن الاسترلابانى (ت ٦٤٦)
تحقيق : محمد نور الحسن ، ومحمد الزقزاق ، محمد
محيى الدين عبد الحميد .
دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م)
مصور عن طبعة مصر .
- ٤٨ - شرح شواهد المشني للسيوطي :
جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ)
تصحیح الشيخ محمد محمود الشنقيطي .
منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت / لبنان
- ٤٩ - شرح المفصل :
لابن يمش : موفق الدين بن علي بن يمش (ت ٦٤٣)
عالم الكتب بيروت : مكتبة التنوير ، القاهرة .

- ٥٠ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف :
للمسكوي : أبي احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد
المسكوي (ت ٣٨٢) .
تحقيق : عبد العزيز احمد .
شركة مكتبة الباني الحلبي - مصر .
ط (١) ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م
- ٥١ - شعر الزيديين :
للدكتور محسن عياض .
نشر جامعة بغداد : ١٩٧٣ م . مطبعة النعمان -
النجف الاشرف .
- ٥٢ - الصحاح :
للجوهري : اسماعيل بن حماد .
تحقيق : احمد عبد النفور عطار .
ط (٢) ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٥٣ - طبقات فحول الشعراء :
لابن سلام : محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١) .
قرأه وشرحه : محمود محمد شاكر (مطبعة المدني القاهرة) .
(١٩٧٤)

- ٥٤ - طبقات النحويين اللغويين :
للزبيدي : ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي
(ت ٣٧٩) هـ .
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر .
(ط ٢) ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٣ م .
- ٥٥ - عدة السالك الى تحقيق اوضح المسالك :
وهو الشرح الكبير - تأليف محمد محيى الدين عبد الحميد
المكتبة التجارية الكبرى - مطبعة السعادة بمصر .
(٥) ١٣٨٦ - ١٩٦٧ م .
- ٥٦ - العصر العباسي الاول :
تأليف : د . شوقي ضيف ،
ط (٤) دار المعارف بمصر (١٩٧٢ م)
- ٥٧ - الحمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده :
لابن رشيق : ابي علي الحسن بن رشيق (ت ٤٥٦) .
تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد
ط (٤) (١٩٧٢ م)
دار الجيل للنشر والتوزيع .

٥٨ - غاية النهاية في طبقات القراء :

لابن الجزري : شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد

الجزري (ت ٣٣٨) .

نشر (ج . هجرستراسر) .

ط (٢) ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م - دار الكتب العلمية

بيروت / لبنان .

٥٩ - الفهرست :

لابن النديم (ت ٣٨٥)

الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت / لبنان

(١٣٩٨ هـ) (١٩٧٨ م) .

٦٠ - القاموس المحيط :

للفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب

الفيروز آبادي الشيرازي : (ت ٨١٧) .

توزيع مكتبة الثوري - دمشق .

٦١ - القراءات القرآنية :

في ضوء علم اللغة الحديث :

تأليف : الدكتور عبد الصبور شاهين

الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة - نوفمبر ١٩٤٦ م .

- ٦٢ - القراءات : أحكامها ومصدرها :
تأليف الدكتور : شعبان محمد اسماعيل
دعوة الحق - سلسلة شهرية تصدر مع مطلع كل شهر عربي
السنة الثانية ١٤٠٢ هـ شوال
مكة المكرمة
- ٦٣ - القوافي :
للأخفش : أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش :
(ت ٢١٥)
تحقيق : الدكتور عزت حسن
دمشق - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
- ٦٤ - الكتاب :
لسيبويه : أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠)
تحقيق وشرح : عبد السلام هارون
الهيئة المصرية العامة للكتاب - ط (٢) ١٩٧٧ م
- ٦٥ - الكشاف :
للزمخشري : أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري
الخوارزمي (ت ٥٣٨)
دار المصرفة للطباعة والنشر - بيروت / لبنان

- ٦٦ - الكشف عن وجوه القراءات السبع : وطلبها وحججها
تأليف : ابن محمد مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧)
تحقيق : الدكتور محيى الدين رمضان •
مؤسسة الرسالة - ط (٢) ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م •
- ٦٧ - لسان العرب و
لابن منظور : ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم
ابن منظور •
دار صادر • بيروت •
- ٦٨ - المبهج : (مخطوط) لسبط الخياط •
لعبد الله بن طلي بن احمد بن عبد الله المصنوف
بسبط الخياط البغدادي : قراءات ٦٨١ -
نسخة لدار الكتب المصرية •
- ٦٩ - المجازات النهوية :
الشريف الدجني : (ت ٤٠٦) تحقيق / طه محمد الزيني
الناشر : مؤسسة الحلبي / القاهرة - مطبعة الفجالة
مصر ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م •

- ٧٠ - مجالس العلماء :
للزجاجي : ابي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي
تحقيق : عبد السلام هارون
وزارة الإرشاد والأنباء - الكويت (١٩٦٢) م
- ٧١ - مجلة البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي
العدد الرابع - مركز البحث العلمي واحياء التراث
الاسلامي - جامعة أم القرى - كلية الشريعة - مكة المكرمة
- ٧٢ - مجمع الامثال :
للميداني : ابي الفضل احمد بن محمد النيسابوري
الميداني .
تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد
منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت / لبنان . (١٩٦١) م
- ٧٣ - المحتسب في تبين وجوه القراءات الشاذة والايضاح عنها :
لابن جنبي : ابي الفتح عثمان بن جنبي .
تحقيق : ظلي النجدي ناصف ، د . عبد الحلیم نجار ،
د . عبد الفتاح شلبي .
المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية - القاهرة ١٣٨٥ هـ

- ٧٤ - مختصر في شواذ القرآن :
لابن خالويه : الحسين بن احمد بن خالويه .
عني بنشره (برجستراسر) المطبعة الرحمانية مصر
(١٩٣٤) .
- ٧٥ - المدارس النحوية ،
دكتور شوقي ضيف .
ط (٣) دار المعارف بمصر .
- ٧٦ - المزهري في علوم اللغة وأنواعها :
للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
تحقيق : محمد احمد جاد المولى ، علي محمد البيجاوي ،
محمد ابي الفضل ابراهيم .
دار احياء الكتب العربية / بدون تاريخ .
- ٧٧ - المصباح المنير في فريب الشرح الكبير :
للفيومي : احمد بن محمد بن علي المقرئ الفيومي :
(ت ٧٧٠) .
تحقيق : د . عبد العظيم الشيناوي
دار المعارف بمصر (١٩٧٧ م)

- ٧٨ - المعارف : لابن قتيبة (ت ٢٧٦) :
حققه وقدم له : د . ثروت عكاشة
ط (٢)
- ٧٩ - معاني القرآن :
للغزالي : ابي زكريا يحيى بن زياد الغزالي (ت ٢٠٧ هـ)
عالم للكتب بيروت - مصور عن طبعة مصر (١٩٥٥ م)
الطبعة الثالثة ١٩٨٠ م .
- ٨٠ - معجم الادباء :
لياقوت : شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي
(ت ٦٢٦ هـ)
ط (٢) ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٦ م
دار الفكر للطباعة والنشر ،
- ٨١ - معجم البلدان :
لياقوت : شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت الحموي
دار صادر بيروت ،
- ٨٢ - معجم الشعراء :
للمرزياني : ابي عبيد الله محمد بن عمران بن موسى
المرزياني (ت ٣٨٤) . طبعة مصر (١٩٦٠ م)

- ٨٣ - مصمم شواهد الصربية :
د . عبد السلام هارون :
ط (١) ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م مكتبة الخانجي بمصر
- ٨٤ - المصمم المفهرس لالفاظ القرآن :
محمد فؤاد عبد الباقي :
دار احياء التراث العربي - بيروت / لبنان .
مصور عن طبعة نادر الكتب لمصرية .
- ٨٥ - مخني اللبيب :
لابن هشام : ابي محمد عبد الله جمال الدين
ابن هشام .
تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد .
مطبعة السعادة بمصر - بدون تاريخ .
- ٨٦ - منجد المقرئين ومرشد الطالبين :
لابن الجزرى : شمس الدين ابن الخير محمد بن محمد
الجزرى .
دار الكتب العلمية / بيروت لبنان - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م
مصورة عن طبعة القدس بمصر .

- ٨٧ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة :
لابن تضرى بردى : لجمال الدين ابي المحاسن بن
تضرى بردى .
دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م .
- ٨٨ - نهضة الألمان في طبقات الادباء :
للانجليز : ابي البركات كمال الدين عبد الرحمن
ابن محمد الانجليزى .
تحقيق : محمد ابو الفضل الراهيم .
دار نهضة مصر للطباعة والنشر / القاهرة - بدون تاريخ
- ٨٩ - نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة :
للشيخ / محمد الطنطاوى :
تعليق عبد العظيم الشناوى ، محمد عبد الرحمن الكردى
ط (٢) ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م مصر .
- ٩٠ - النشر في القراءات العشر :
لابن الجزرى : شمس الدين ابي الخير محمد بن محمد
الجزرى .
تحقيق : علي محمد الضباع .
طبع المكتبة التجارية الكبرى - بمصر - بدون تاريخ .

٩١ - وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان :

لابن خلكان : ابي الحباس شمس الدين احمد بستنج

محمد بن ابي بكر ؛ (ت ٦٨١) .

تحقيق : د. احسان عباس ، دار صادر ، بيروت ،

١٩٧٢ م .

٩٢ - يونس البصرى حياته وآثاره ومذهبه :

تأليف : الدكتور احمد مكي الانصارى .

توزيع دار المعارف بمصر ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .

فهرس الموضوعات

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
ج - ح	المقدمة
٦٩ - ١	الباب الأول : حياته وماتة
٤ - ٢	تمهيد :
٥٥ - ٦	الفصل الأول
٣١ - ٦	أولا : حياته وماتة
٧ - ٦	اسمه وكنيته
١١ - ٨	شخصيته ومكانته
١٣ - ١٢	عقيدته ومذهبه النحوى
٢٠ - ١٤	علاقته بالخلفاء
٢٢ - ٢١	كتبه
٢٣ - ٢٢	وفاته
٢٥ - ٢٤	شعره
٣١ - ٢٦	امثلة من شعره

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٥٥ - ٣٢	ثانيا : أسرته :
٤٢ - ٣٦	محمد بن أبي محمد
٤٦ - ٤٣	ابراهيم بن يحيى
٥٠ - ٤٧	اسماعيل بن ابي محمد
٥٢ - ٥١	احمد بن محمد بن يحيى اليزيدى
٥٣	الفضل بن محمد بن يحيى اليزيدى
٥٥ - ٥٤	محمد بن الميثاق بن محمد بن يحيى اليزيدى
٦٩ - ٥٦	الفصل الثاني : شيوخه وتلاميذه :
٦٤ - ٥٧	أولا : شيوخه
٦٢ - ٥٨	ابو عمرو بن الملا
٦٤ - ٦٣	الخليل بن احمد
٦٩ - ٦٥	ثانيا : تلاميذه
٦٧ - ٦٥	ابو عميد القاسم بن سلام
٦٩ - ٦٨	ابو عمرو الدورى

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٧٠ - ١٠٥	الباب الثاني : مجالس اليزيدي
٧١ - ٧٤	تمهيد :
٧٥ - ١٠٥	المجالس
٧٥ - ٧٧	المجلس الاول
٧٨ - ٨١	المجلس الثاني
٨٢ - ٨٥	المجلس الثالث
٨٦ - ٩٠	المجلس الرابع
٩١ - ٩٨	المجلس الخامس
٩٩ - ١٠١	المجلس السادس
١٠٢ - ١٠٢	المجلس السابع
١٠٤ - ١٠٥	المجلس الثامن
١٠٦ - ٢٠٨	الباب الثالث : قراءات
	الفصل الأول :
١٠٧ - ١٦٧	احتجاجات اليزيدي لشيخه أبي عمرو بن العلاء :
١٠٨ - ١٠٩	تمهيد :
١١٠ - ١١١	سورة الفاتحة : الآية " ٣ "
١١٢ - ١١٢	سورة البقرة : الآية " ١٧٣ "

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١١٤	سورة البقرة : الآية " ٢٤٩ "
١١٥ - ١١٦	سورة آل عمران : الآية " ١٤٦ "
١١٧	سورة النساء : الآية " ١٢٤ "
١١٨	سورة المائدة : الآية " ٣ "
١١٩ - ١٢٠	سورة الطه : الآية " ١١٠ "
١٢١	سورة الأنعام : الآية " ٣٣ "
١٢٢ - ١٢٣	سورة الأنعام : الآية " ٢٨ "
١٢٤ - ١٢٦	سورة الأنعام : الآية " ٨٦ "
١٢٧ - ١٢٨	سورة الأنعام : الآية " ٩٨ "
١٢٩	سورة الأنعام : الآية " ١٠٩ "
١٣٠ - ١٣١	سورة الأنعام : الآيتان " ١٥٢ ، ١٥٣ "
١٣٢	سورة الأعراف : الآية " ٥٧ "
١٣٣	سورة الأعراف : الآيتان " ١٧٢ ، ١٧٣ "
١٣٤	سورة الأنفال : الآيتان " ٦٥ ، ٦٦ "
١٣٥	سورة هود : الآية " ١٠٨ "
١٣٦	سورة يوسف : الآية " ١٢ "
١٣٧ - ١٣٨	سورة يوسف : الآية " ٣١ "

الصفحة	الموضوع
١٣٩	سورة يوسف : الآية " ٤٩ "
١٤٠	سورة الاسراء : الآية " ٣٨ "
١٤١	سورة الاسراء : الايتان " ٦٨ ، ٦٩ "
١٤٢	سورة مريم : الآية " ١ "
١٤٣	سورة مريم : الآية " ٢٤ "
١٤٤	سورة طه : الآية " ٦٦ "
١٤٥	سورة طه : الآية " ٥٣ "
١٤٦	سورة طه : الآية " ٩٧ "
١٤٧	سورة الانبياء : الآية " ٥٨ "
١٤٨ - ١٤٩	سورة المؤمنون : الآية " ٤٤ "
١٥٠ - ١٥١	سورة النمل : الايتان " ٢٤ ، ٢٥ "
١٥٢	سورة القصص : الآية " ٤٨ "
١٥٣	سورة فاطر : الآية " ٤٠ "
١٥٤	سورة الزمر : الايتان " ٧١ ، ٧٢ "
١٥٥	سورة غافر : الآية " ٣٥ "
١٥٦ - ١٥٧	سورة الشورى : الآية " ٢٣ "
١٥٨	سورة الفتح : الآية " ٦ "

المفحة	الموضوع
١٥٩	سورة الفتح ؛ الآية " ٢٤ "
١٦٠	سورة الشارعات ؛ الآية " ١١ "
١٦١	سورة الفاشية ؛ الآية " ٤ "
١٦٢	سورة الفاشية ؛ الآية " ١١ "
١٦٥ - ١٦٣	أولا : آراءه في اللقطة والمعاني :
١٦٦	ثانيا : آراءه في النحو
١٦٧	ثالثا : آراءه في الصرف
٢٠٨ - ١٦٨	الفصل الثاني : قراءات ابي محمد اليزيدي
١٧٤ - ١٦٩	تمهيد :
١٧٨ - ١٧٥	القراءات الشاذة
١٨٢ - ١٧٩	سورة البقرة ؛ الآية " ١٤٣ "
١٨٤ - ١٨٣	سورة البقرة ؛ الآية " ٢٢٠ "
١٨٦ - ١٨٥	سورة آل عمران ؛ الايتان " ٤٩٤ ، ٤٥ "
١٨٨ - ١٨٧	سورة آل عمران ؛ الآية " ١٨٥ "
١٩٠ - ١٨٩	سورة الأنعام ؛ الآية " ٩٥ "
١٩٢ - ١٩١	سورة الأعراف ؛ الآية " ٢٧ "

الصفحة	الموضوع
١٩٤ - ١٩٢	سورة الأعراف : الآية " ٤ "
١٩٥	سورة النحل : الآية " ٧ "
١٩٦	سورة النحل : الآية " ١٢٥ "
١٩٨ - ١٩٧	سورة النور : الآية " ٤١ "
١٩٩	سورة النور : الآية " ٥٣ "
٢٠١ - ٢٠٠	سورة الفرقان : الآية " ٦٧ "
٢٠٢	سورة الصنكوت : الآية " ٥٥ "
٢٠٤ - ٢٠٣	سورة سبأ : الآية " ٣٥ "
٢٠٥	سورة يس : الآية " ٥ "
٢٠٦	سورة الواقعة : الآية " ٣ "
٢٠٨ - ٢٠٧	ملاحظات :
٢١٢ - ٢٠٩	الخاتمة :
٢١٣ - ٢١٢	الفهارس :
٢١٤ - ٢١٣	فهرس الآيات القرآنية
٢٢٣	فهرس الأحكام بيث النبويه
٢٢٤	فهرس الأمثال
٢٢٧ - ٢٢٥	فهرس الأعلام
٢٤٠ - ٢٣٨	فهرس الشعر
٢٤١	فهرس الأماكن
٢٤٥ - ٢٤٢	المصادر والمراجع
٢٧٢ - ٢٦٦	فهرس الموضوعات